السبت
18 مايو 2019م

13 رمضان 1440هـ
العدد (672)

16 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي يعزي أسر شهداء جريمة حي الرباط بصنعاء:

تحالف العدوان يملك أسوأ رصيد إجرامي في العالم

أهم الأسباب لسعة الرزق ومكافحة الفقر التقوى والرجوع إلى اللّه

جمعيتا البنوك والصرافين اليمنيين:

إجراءات بنك عدن تفاقم معاناة اليمنيين ونطالب بتحييد الاقتصاد

٦ شهداء بينهم ٤ أطفال من أسرة واحدة و٧١ جريحاً بينهم ٢٧ طفلاً و١٧ امرأة و٢٧ رجلاً

رئيس الوفد الوطني: هناك دول مستعدة لمعالجة الجرحى والأمم المتحدة تعرقلها

رئيس اتحاد الإعلاميين اليمنيين يتحدث بعد استهدافه

الجرائم لن تكسر إرادة الشعب

تدمير 3 آليات متنوعة خلال العمليات:

تطهير إحدَى التباب بعملية هجومية في نجران وكمين يودي بفريق هندسي من المرتزقة

المسيرة : نجران

نفّذت قواتُ الجيش واللجان الشعبيّة عدة عملياتٍ نوعية في جبهة نجران وراء الحدود، خلال اليومين الماضيين، وأسفرت تلك العمليات عن تطهير إحدَى التباب، وسقوط عشرات من القتلى والجرحى في صفوف مرتزقة الجيش السعودي.

وأفاد مصدر عسكري لصحيفة المسيرة بأن فريقا هندسيا من مرتزق الجيش السعودي سقطوا جَميعاً قتلى وجرحى، أمس الجمعة، جراء وقوعهم في كمين نوعي، قبالة السديس، حيث انفجرت بهم عدة عبوات ناسفة زرعتها وحدة الهندسة العسكرية التابعة للجيش واللجان هناك.

وأوضح المصدر أن 12 قتيلا وجريحا من الفريق الهندسي للمرتزقة سقطوا جراء الكمين.

جاء ذلك بعد أقل من 24 ساعة من عملية هجومية نفذتها وحداتٌ من الجيش واللجان الشعبية على عدة تباب ومواقعَ لمرتزقة الجيش السعودي في الطلعة.

وأفاد مصدر ميداني للصحيفة بأن قوات الجيش واللجان تمكنت خلال العملية من تطهير إحدَى التباب والسيطرة عليها.

وأكد المصدر أن العديدَ من عناصر المرتزقة سقطوا بين قتيل وجريح بنيران الوحدات المهاجمة خلال العملية، كما تم إحراق آلية عسكرية كانت في إحدَى المواقع التي تم اقتحامها.

بالتزامن مع ذلك، تمكنت قوات الجيش واللجان الشعبية من تدمير آليتين عسكريتين للعدو قبالة السديس، وأوضح مصدر عسكري أن إحدَى الآليات (مدرعة) تم تدميرها بواسطة صاروخ موجه أطلقته وحدة ضد الدروع، فيما تم تدمير الآلية الأُخْرَى بعبوة ناسفة زرعتها وحدة الهندسة العسكرية.

وأكد المصدر أن الآليتين كانتا تحملان عَدَداً من عناصر المرتزقة عندما تم تدميرهما، ما أسفر عن مصرعهم جَميعاً.

في الوقت ذاته، ضربت مدفعية الجيش واللجان الشعبية تجمعات لمرتزقة الجيش السعودي وآلياتهم في موقع الحماد، وحققت الضربات إصابات دقيقة أسفرت عن مصرع وإصابة عدد من المرتزقة وألحقت بهم خسائرَ ماديةً متنوعة.

كما ضربت المدفعيةُ تجمعاتٍ أُخْرَى للمرتزقة قبالة موقع السديس، مساء أمس، وحققت إصاباتٍ دقيقةً أوقعت عَدَداً من القتلى والجرحى في صفوفهم.

مصرع وإصابة عدد من المرتزقة بكسر محاولة زحف لهم في الضالع

المسيرة : الضالع

قُتل وأصيب عددٌ من مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي، أمس الجمعة، جراء كسر محاولة زحف على مواقع قوات الجيش واللجان الشعبية في محافظة الضالع.

وأفاد مصدر عسكري لصحيفة المسيرة بأن العدو دفع بمجاميعَ من مرتزقة في محاولة للزحف على عدة مواقع تسيطر عليها قوات الجيش واللجان الشعبية في جبهة الأزارق بالمحافظة.

وتعرض المرتزقة خلال ذلك لضربات مسددة ومكثفة من قبل قوات الجيش واللجان، ما أسفر عن مصرع وإصابة عدد منهم، وتكبيدهم خسائر مادية. ولاذ بقية المرتزقة بالفرار من المنطقة لتنتهيَ محاولتُهم بالفشل التام، بدون أن يحققوا فيها أي تقدم.

وتشهدُ محافظةُ الضالع منذُ فترة تقدماً كَبيراً لقوات الجيش واللجان الشعبية ضمن عمليات عسكرية واسعة، حيث تم خلال شهر إبريل الفائت تأمين وتطهير عدد من الجبهات الرئيسية بمساحة تصل إلى 1000 كيلو متر مربع، وسقط خلال تلك العمليات عددٌ كبيرٌ من القتلى والجرحى في صفوف المرتزقة بينهم قيادات، كما تم أسرُ العديد منهم.

وتمت تلك العملياتُ بتعاون كبير من أبناء وقبائل المحافظة الذي شاركوا قوات الجيش واللجان الشعبية في تطهير مناطقهم؛ للتخلص من المرتزقة الذي ظلوا يمارسون الانتهاكات بحقهم طوال فترة تواجدهم.

فيما سقط عدد من الجنود السعوديين قتلى وجرحى بضربة صاروخية:

مصرع عشرات المرتزقة بهجوم على مواقعهم وكسر زحف لهم في جيزان

المسيرة : جيزان

سقط العشراتُ من جنود العدو السعودي ومرتزقته قتلى وجرحى في جبهة جيزان وراء الحدود، خلال اليومين الماضيين، جراء عمليات متنوعة نفذتها قواتُ الجيش واللجان الشعبية.

وأفاد مصدر عسكري لصحيفة المسيرة بأن وحداتٍ من الجيش واللجان الشعبية نفذت عمليةً هجومية نوعية على عدد من المواقع التي يتمركز فيها مرتزقة الجيش السعودي، شرق جبل الدود.

وأكد المصدر أن عناصر المرتزقة الذين كانوا يتمركزون هناك تلقوا ضرباتٍ ونيراناً مكثفة من قبل الوحدات المهاجمة، ما أسفر عن مصرع وإصابة عدد منهم، فيما لاذ بقيتهم بالفرار.

إلى ذلك، تمكنت قوات الجيش واللجان الشعبية، أمس، من كسر محاولة زحف واسعة لمرتزقة الجيش السعودي شرق جحفان، وأوضح مصدر عسكري للصحيفة أن المحاولةَ اتخذت مسارَين وشارك فيها طيرانُ العدوان الحربي والاستطلاعي بكثافة.

واستمرت المحاولة لأكثرَ من 8 ساعات تعرض خلالها مرتزقةُ الجيش السعودي لضربات موجعة ومسددة من قبل وحدات الجيش واللجان الشعبية، ما أسفر عن مصرع وإصابة العديد منهم.

وانتهت المحاولة بالفشل التام بعد فرار من تبقى من المرتزقة من أرض المعركة، بدون أن يحققوا أي تقدم.

من جانب آخر، أطلقت قوات الجيش واللجان الشعبية صاروخاً من نوع «زلزال1» على تجمع للجنود السعوديين، تم رصدهم في معسكر السلب غرب مركز جلاح العسكري.

وأكد مصدرٌ ميداني للصحيفة أن الصاروخ أصاب هدفَه بدقة عالية، وأسفر عن سقوط العديد من الجنود السعوديين بين قتيل وجريح.

مصرع وإصابة عدد من المرتزقة بضربات مدفعية مسددة في جبهة عسير

المسيرة : عسير

لقي عددٌ من مرتزقة الجيش السعودي مصارعَهم وأصيب آخرون بجروح، أمس الجمعة، جراء ضربات مسددة نفذتها قواتُ الجيش واللجان الشعبية على تجمعاتهم في جبهة عسير وراء الحدود.

وأفاد مصدر عسكري لصحيفة المسيرة بأن مدفعية الجيش واللجان استهدفت عدةَ تجمعات لمرتزقة الجيش السعودي في تبة الشوايل ومواقع أُخْرَى بالربوعة، بعد رصد تحَرّكاتهم بشكل دقيق. وأكد المصدر أن قذائفَ المدفعية أصابت تجمعاتِ المرتزقة بشكل مباشر وأسفرت عن سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوفهم، كما ألحقت بهم خسائرَ ماديةً متنوعة.

وفي الوقت ذاته ضربت مدفعيةُ الجيش واللجان الشعبية أَيْضاً تجمعاتٍ أُخْرَى لمرتزقة الجيش السعودي تم رصدُها قبالة منفذ علب.

وأكد مصدرٍ ميداني أن الضرباتِ حققت إصاباتٍ دقيقةً وأوقعت عَدَداً من القتلى والجرحى في صفوف المرتزقة.

إصابة امرأة وطفلتها بنيران المرتزقة في الحديدة ضمن خروقات جديدة للاتفاق

المسيرة : متابعات

واصل مرتزقةُ العدوان الأمريكي السعودي خرقَ اتفاق وقف إطلاق النار في محافظة الحديدة خلال اليومين الماضيين، حيث أصيبت امرأة وطفلتها جراء قصف للمرتزقة على المناطق السكنية في مدينة الحديدة ومديرياتها.

وقال مصدر محلي بمحافظة الحديدة لصحيفة المسيرة: إن امرأةً وطفلتها أصيبتا إثر استهداف الغزاة والمرتزقة بالمدفعية والأسلحة الرشاشة لمنازل المواطنين في حي السلام بمديرية الحالي، مضيفاً أن المرتزقة استهدفوا بالرشاشات الثقيلة ممتلكات المواطنين في قرية الزعفران وباتجاه شركة العوادي في كيلو16.

وأشار المصدر، إلى تعرض مطار الحديدة إلى استهداف بالأسلحة الرشاشة من قبل المرتزقة، كما قصفوا بشكل مكثف بالرشاشات المختلفة باتجاه فندق الواحة وسوق الحلقة وسيتي ماكس، موضحاً أن قوى العدوان قصفت بصواريخ الكاتيوشا مناطق متفرقة جنوب المدينة.

ولفت المصدر، إلى ان الغزاة والمرتزقة قصفوا أطراف مدينة الدريهمي المحاصرة بالمدفعية وصواريخ الكاتيوشا، إلى جانب تعرض منطقتي الفازة في مديرية التحيتا للقصف بـ22 قذيفة مدفعية، كما قصف المرتزقة مزارع وقرى المواطنين في الجبلية بالتحيتا بـ9 قذائف مدفعية وبالرشاشات المتوسطة.

طالبتا بتحييد الاقتصاد وناشدتها المجتمع الدولي بوضع مصلحة اليمنيين في الحسبان ولو مرة:

جمعيتا البنوك والصرافين اليمنيين: إجراءات بنك عدن أزَّمَت الوضع الاقتصادي وستفاقم معاناة اليمنيين

المسيرة : متابعات

أكّدت جمعيتا البنوك والصرافين اليمنيين في بيان مشترك أن «مخاطبة بنك عدن لشركات التحويل الدولية بعدم التعاون مع الشركات والمصارف المرخصة من مركزي صنعاء، يزيد من تأزيم الوضع المعيشي والإنساني المرتبط بحياة ملايين اليمنيين ويعقد الوضع الاقتصادي في جميع جوانبه». وأشارت الجمعيتان في البيان المشترك الذي تلقت صحيفة المسيرة نسخة منه، إلى أن قطع بنك عدن للمخصصات الدورية من السيولة النقدية على البنوك وشركات الصرافة والتحويلات وضعها في مواجهة تحديات اقتصادية صعبة، مطالبتين بتحييد الاقتصاد والتوقف عن ادخال معاناة الشعب اليمني في مغبة البحث عن الأهداف السياسية.

ولفتتا الجمعيتان الى أن القيود الخارجية التي يفرضها تحالف العدوان والداخلية التي يفرضها مرتزقة العدوان في بنك عدن ستنعكس بواقع أكثرَ قساوة على أبناء الشعب اليمني؛ كونها تعقّد الوضع الاقتصادي للبلد بشكل عام، مناشدتين المنظمات والمجتمع الدولي بوضع مصلحة المواطن اليمني في الحسبان ولو في هذه المرة، وردع العدوان ومرتزقته عن هذا التصعيد الاقتصادي الخطير.

وتوعدت الجمعيتان في ختام البيان المشترك باتّخاذ خطوات تصعيدية حتى يتم إزالة كل القيود الاقتصادية المفروضة، منوهةً بأن الإجراءات التي يتخذها بنك عدن تضر بشكل مباشر وغير مباشر كل مناحي الاقتصاد اليمني.

قال إن أسوأ رصيد إجرامي في العالم اليوم هو لتحالف العدوان على اليمن:

قائد الثورة يدين جريمة العدوان بحَقّ المدنيين في صنعاء ويعزّي أسر شهداء المجزرة

المسيرة : صنعاء

أدان قائدُ الثورة الجريمة التي ارتكبها طيرانُ العدوان الأمريكي السعوديّ بِحَقّ المدنيين في شارع الرباط بالعاصمة صنعاء.

وأشار السيدُ عبدالملك بدرالدين الحوثي في محاضرته الرمضانية المتلفزة عبر قناة المسيرة، إلى أن أسوأ رصيد إجرامي في العالم اليوم هو لتحالُفِ العدوان على اليمن وعلى رأسهم النظام السعوديّ والإماراتي ومن يقف خلفهم، مؤكداً على أن تماديَ العدوان واستمراره في ارتكاب الجرائم لن يكسرَ إرَادَةَ الشعب اليمني وإصراره على الصمود في مواجهة العدوان والتصدي له.

وعبّر قائد الثورة وفي محاضرته عن خالص تعازيه ومواساته لأسر الشهداء وذويهم سائلاً المولى عز وجل الرحمة للشهداء والشفاء العاجل للجرحى.

ولفت السيد عبدالملك إلى أن جريمةَ العدوان في صنعاء واستهدافه للمدنيين في حي الرباط السكني والتي راح ضحيتها نحو 76 شهيداً وجريحاً من المدنيين، «ليست بالغريبة على تحالف العدوان الذي بدأ أولى غارته في 26 من شهر مارس 2015م باستهداف المدنيين في الأحياء السكنية وهم نيامٌ»، في إشارةٍ واضحةٍ إلى أول غارة للعدوان والتي استهدف فيها حي النور السكني ببني حوات شرق مطار صنعاء، وراح ضحيتها نحو 27 شهيداً بينهم 15 طفلاً، وجرح 30 آخرين.

وقال: يجب أن يكون الأثر في نفوس الناس إزاء هذه الجرائم هو التحَـرّك لرفد الجبهات بالرجال والمال.

الأُستاذ عبدالله صبري رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين في حوار خاص مع صحيفة «المسيرة»:

مستمرّون في فضح جرائم العدوان

حاروه| هاني أحمد علي:

بابتسامة عريضة ومعنويات عالية تعانقُ السماءَ، استقبل الأُستاذ عبدالله صبري -رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين- رئيسَ ومديرَ وكادر صحيفة «المسيرة» في غرفته بالمستشفى بعد أن أجريت له عمليةٌ في ساقيه جراء الإصابات التي تعرض لها باستهداف طيران العدوان لمنزله والمنازل المجاورة له صباحَ أمس الأول الخميس خلفت ٧٧ ما بين شهيد وجريح جلهم من الأطفال والنساء.

حالتُه مستقرَّةٌ لكن مصابَه جَلَلٌ، فقد استشهد أحد أبنائه «حسن» البالغ من العمر ١٧ عاماً، بينما أصيب اثنان من أبنائه في الجريمة «لؤي وبليغ» أحدُهما حالتُه خطرةٌ، كما خضع والـدُه الذي يرقُدُ إلى جانبه في نفس الغرفة لعمليات جراحية بعد تعرضه لكسور في الأضلاع، بالإضافة إلى والدته التي ترقُدُ في العناية المركزة؛ بسَبب حالتها الصحية الخطرة.

وخلال الزيارة التي هدفت للاطمئنان أجرت صحيفةُ «المسيرة» لقاءً صحفياً مع الأُستاذ عبدالله صبري للوقوف أمام مجريات المجزرة البشعة التي لا تزالُ حديثَ الشارع اليمني حتى اللحظة، فإلى المحصلة:

- أُستاذ عبدالله.. هل لكم أن تطلعونا على تفاصيل الجريمة التي استهدفت منزلَكم والمنازل المجاورة لكم في حي الرقاص بالعاصمة صنعاء؟!

الجريمةُ البشعة التي وقعت في ساعات الصباح الأولى من يوم الخميس 11 رمضان كانت استهدافاً مباشراً لمنزلي الذي أسكُنُ فيه، وهذا الاستهدافُ المباشرُ أدَّى إلى تدمير البيت، وشمل أيضاً كُـلَّ الحارة ولم يقتصر على بيت واحد فقط بل كان الضحايا بشكل كبير، ومن ناحيتي فقد استشهد ابني «حسن» البالغ من العمر 17 عَاماً وأصبتُ أنا بكسور في الساق وأصيب والدي ووالدتي وولدي لؤي وبليغ والحمدُ لله نجت زوجتي وأطفالي الصغار «صبري ونشأت».

الشكرُ بعد الله وألطافه لسكان الحي الذين سارعوا بإسعافي وإسعاف بقية الضحايا سكان الحي، والشكر أَيْضاً لوزارة الصحة ممثلةً بالوزير طه المتوكل الذين تدخّل بشكلٍ سريعٍ لإنقاذنا، ولمستشفى جامعة العلوم والتكنولوجيا.

- كيف تنظرون إلى استهدافِ العدوان السعوديّ الأمريكي الإماراتي للمدنيين الأبرياء والآمنين في منازلهم بشكل مباشر؟!

الحقيقةُ هذا منهجُ تحالف العدوان وديدنُهم وأساليبُهم، فهم عندما يعجزون في الميدان ويعجزون عن مواجهة رجال الله وأبطال الجيش واللجان الشعبيّة فأنهم يلجأون للانتقام من المدنيين؛ بهَدفِ ترويعهم وإرهابهم، لكنهم كُـلَّما ارتكبوا جريمةً أو مجزرةً بِحَقّ المدنيين كلما زادوا صلابةً وثباتاً في مواجهة العدوان، وقد تم سؤالي من قبلُ عن سبب هذا الاستهداف وكيف سيكون الرد، فأجبت بأن الردَّ قد جاء سلفاً عبر القُـوَّة الصاروخية والقُـوَّات الجوية والطائرات المسيّرة التي وصلت إلى عُمق الاقتصاد السعوديّ ومنشآت النفط والأنابيب، فأوجعتهم هذا العمليةُ النوعيةُ فقاموا بالانتقام من المدنيين ومن الإعلاميين تحديداً؛ لأَنَّهم وجدوا أنفسَهم أمام هزيمة معنوية، وبالرغم أننا كنا ننظر إلى أن الأداءَ الإعلامي الوطني ليس بالحجم المطلوب إلا أنه أثبت فاعليتَه ووصولَ رسالته واستطاع أن يهُـزَّ أركانَ هذا التحالف الإجرامي وَداعميه من خلفه أمريكا وإسرائيل.

- هل برأيكم أن الاستهدافَ المباشرَ لطيران العدوان لمنزل عبدالله صبري رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين وَأَيْضاً مقر وزارة الإعلام هي رسالةٌ لكل الإعلاميين الوطنيين؟!

نعم.. هي رسالةٌ لكل الإعلام والإعلاميين الأحرار الذين ساندوا ووقفوا إلى جانب شعبهم وقضيتهم ووطنهم وفي مهمتكم بالتوعية وفي نقلِ الحقائقِ كما هي، فمهما كان للعدوِّ من إمكانياتٍ ضخمة فهي تبدو عاجزةً أمام الإعلاميين الحقيقيين الأحرار في اليمن.

أما رسالتي للشعب اليمني فأقولُ له: نحن نتعلَّمُ منه الصمودَ والتحديَ والثباتَ الشعبي الذي أذهل العالَمَ في مواجهةِ العدوان المتغطرس والإجرامي، كما أن الإعلاميين وَكُـلَّ الفئات الصامدة والصابرة هي تستمدُّ قوتَها وثباتَها وصمودَها وتحديها من هذا أبناء هذا الشعب.

- هل من كلمة أخيرة تودون قولَها؟

أشكُرُ صحيفةَ المسيرة وجميعَ كادرِها وهيئةَ تحريرها، فهي جزءٌ رئيسيٌّ من هذا الإعلام الوطني الحر ولها دورٌ كبيرٌ في فضحِ جرائم العدوانِ السعوديِّ الأمريكي بِحَقِّ شعبنا وأمتنا.

- ما هي رسالتُكم التي توجّهونها لزملائكم الإعلاميين بشكل خاص وللشعب اليمني بصورة عامة؟!

رسالتي لزملائي الإعلاميين الوطنيين أقولُ لهم: استمروا في فضحِ جرائم العدوان وفي مواكبة انتصارات الجيش واللجان الشعبيّة والصمود الشعبي وفي مهمتكم بالتوعية وفي نقلِ الحقائقِ كما هي، فمهما كان للعدوِّ من إمكانياتٍ ضخمة فهي تبدو عاجزةً أمام الإعلاميين الحقيقيين الأحرار في اليمن.

أما رسالتي للشعب اليمني فأقولُ له: نحن نتعلَّمُ منه الصمودَ والتحديَ والثباتَ الشعبي الذي أذهل العالَمَ في مواجهةِ العدوان المتغطرس والإجرامي، كما أن الإعلاميين وَكُـلَّ الفئات الصامدة والصابرة هي تستمدُّ قوتَها وثباتَها وصمودَها وتحديها من هذا أبناء هذا الشعب.

- هل من كلمة أخيرة تودون قولَها؟

أشكُرُ صحيفةَ المسيرة وجميعَ كادرِها وهيئةَ تحريرها، فهي جزءٌ رئيسيٌّ من هذا الإعلام الوطني الحر ولها دورٌ كبيرٌ في فضحِ جرائم العدوانِ السعوديِّ الأمريكي بِحَقِّ شعبنا وأمتنا.

> هذه الجريمة هي رسالةٌ لكل الإعلام والإعلاميين الأحرار الذين ساندوا ووقفوا إلى جانبِ شعبِهم وقضيتهم ووطنهم
>
> الردُّ على هذه المجزرة جاء سلَفاً من خلال الطائرات المسيّرة التي وصلت إلى عمق الاقتصاد السعوديّ ومنشآته النفطية
>
> صحيفةُ «المسيرة» وكادرُها جزءٌ رئيسي من الإعلام الحر ولها دورٌ كبيرٌ في فضح جرائم العدوان بِحَقّ شعبنا وأمتنا

6 شهداء بينهم 4 أطفال من أسرة واحدة و71 جريحاً منهم 27 طفلاً و17 امرأة و27 رجلاً:

مجزرة حي الرقاص بالعاصمة صنعاء.. الإفلاسُ الأخلاقي للعدوان

المسيرة : خاص

استفاق سكانُ العاصمةِ صنعاءَ بشكل مفاجئ عند حوالي الساعة الثامنة صباحاً، أمس الأول الخميس على وقع جريمة بشعة اهتزت لهولها كُـلُّ المحافظات اليمنية، حَيْـثُ كان أهالي حارة الرقاص تقاطع شارع الرباط جوار مدرسة نسيبة على موعد مع الموت نائمون وصائمون في اليوم الحادي عشرَ من شهر رمضانَ المبارك عندما شنَّت طائراتُ العدوان السعوديّ الأمريكي الإماراتي عَـدَداً من الغارات الإجرامية استهدفت حياً سكنياً مكتظاً بالسكان من بينها منزل الصحفي عبدالله صبري -رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين-، ومنزل المواطن خالد البحري، ومنازل أُخْـرَى، أودت بحياة 77 مواطناً ما بين شهيداً وجريحاً.

ووفقاً لبيان وزارة الصحة، أمس الجمعة، فإن الحصيلة النهائية لحصيلة ضحايا غارات العدوان السعوديّ الأمريكي في حي الرقاص بعد انتهاء عمليات انتشال الضحايا والجرحى من تحت الأنقاض بلغت ستة شهداء، منهم أربعةُ أطفال من أسرة واحدة ورجلين، فيما بلغ عدد الجرحى 71 منهم 27 طفلاً و17 امرأة و27 رجلا.

وفي ردود الأفعال الواسعة، ندّد محمد عبدالسلام -الناطق الرسمي لأنصار الله- ، بجريمة قصف حي الرقاص السكني، معبراً عن تضامُنِه الكامل مع رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين عبدالله صبري، الذي أصيب مع عدد من أفراد أُسرته في المجزرة المروّعة، وكذا بقية الضحايا المستهدفين في هذه الجريمة، داعياً المنظمات والهيئات الإعلامية وكل الأحرار في العالم إلى إدانة هذه السلوك السعوديّ الأمريكي المتوحش.

وأضاف عَبْدُالسلام في تصريح على صفحته الشخصية بـ «تويتر»، أمس الأول الخميس: على حالها من الإفلاس الأخلاقي تصرُّ مملكة العدوان على ارتكاب جرائمها الوحشية، حَيْـثُ أغار طيرانُها الأمريكي في نهار هذا اليوم من رمضانَ على حي سكني وسط العاصمة صنعاء مخلفاً عَـدَداً من الشهداء والجرحى جلهم أطفال ونساء، مبيناً أن عدمَ تحييد المدنيين حماقةٌ كبرى وعواقبها كارثية على قوى العدوان.

واستغرب ناطقُ أنصار الله من وقاحة وقباحة ناطق تحالف العدوان الذي يخرج بعد كُـلِّ جريمة وحشية ليسوقها إنجازاً عسكريّا، فيما العالم يراها أشلاء ممزقة للنساء والأطفال تنتشل من تحت ركام المنازل.

وما يزيد الوجع وجعاً ورقعة المأساة الإنْسَـانية اتساعاً هي قصة الأم «جمالة» الناجية من تحت الركام بعد أن فقدت أطفالها الأربعة في مجزرة حي الرقاص بصنعاء، والتي لا يسع كُـلَّ من سمعها أو شاهداً إلا أن يذرفَ دموعَه ألماً وحسرةً على تلك الأُم الثكلى والمكلومة بشكل خاص وعلى هذا الوطن المسفوح دمه في كُـلِّ بقعة ظلماً وعدواناً على أيدي النظام السعوديّ ومن وراءه أمريكا وبريطانيا وفرنسا وكل دول ومنظمات العالم بما فيها الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي الذين يفضلون التزام الصمت مدفوع الثمن تجاه ما يجري بِحَقّ الشعب اليمني من حرب إبادة وقتل جماعي وحصار اقتصادي مميت لم يشهد له العالم مثيل من قبل على مدى أَكْثَـرَ من أربع سنوات.

لم تكن تعلم المرأةُ اليمنيةُ الجريحة «جمالة» الناجية من قصف العدوان على حي الرقاص وهي تتحدث من فوق سريرها بأحد المستشفيات لعدسة قناة «المسيرة»: ولا تزال تجهل مصير أبنائها قائلة:» يارب طمني على أولادي، الله ينتقمهم الله ينتقمهم، ابني بصف سادس نجح لصف سابع، وطفلي الصغير بصف أول نجح وجاء الأول على زملائه، وابني عبدالرحمن المعاق ماعيقدر يتحمل الكبده هذه بكلها».

الأم «جمالة» هي زوجة المواطن أحمد شرف مقبل، رجل مريض فقير ومقعد جراء المرض، حَيْـثُ لا يزال في يرقد في العناية المركزة، بعد أن فقد كُـلَّ أطفاله ولم يبقَ له في هذه الدنيا سوى «جمالة» وحزنُهما المكبودُ في قلوبهما مدى الحياة.

استنكرت استهدافَ رئيس الاتّحاد الإعلاميين اليمنيين عَبدالله صبري ومبنى وزارة الإعلام:

إدانات أممية وخارجية واسعة لجريمة العدوان الوحشية في حي الرقاص بصنعاء

المسيرة : متابعات

قوبلت الجريمةُ الوحشيةُ التي ارتكبها تحالُفُ العدوانِ الأمريكي السعوديّ، أمس الأول، في حي الرقاص بالعاصمة صنعاءَ، والتي راح ضحيتها أَكْثَر من 80 شخصاً بين شهيد وجريح جُلُّهم أطفال ونساء، بإداناتٍ خارجية واسعة من جهات ومنظمات متعددة، على رأسها الأمم المتحدة وعدد من الوكالات التابعة لها، وجمهورية إيران، واستنكرت تلك الإدانات تعمد تحالف العدوان لاستهداف المدنيين بشكل متكرّر، كما استنكرت استهدافَ منزل رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين الأُستاذ عَبدالله صبري ضمن الجريمة نفسها، واستهداف مبنى وزارة الإعلام أَيْضاً، معتبرة أن ذلك يدل على إفلاس العدوان وتماديه في الإجرام.

الأمم المتحدة: ندين بشدة القصف الجوي على منازل المواطنين في صنعاء

في بيان صحفي، أكّدت منظمة الأمم المتحدة والوكالات التابعة لها، أنها تدين «وبشدة» القصف الجوي الذي نفذه طيران تحالف العدوان، أمس الأول على العاصمة صنعاء وأسفر عن سقوط شهداء وجرحى معظمهم أطفال ونساء. وأكّد المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنْسَانية، يانس لاركيه، أن عَدَداً من العاملين في مجال الصحة أصيبوا جراء تلك الجريمة، مؤكّداً تضرر عدة أحياء في مدينة صنعاء، مستنكراً ذلك.

المفوضية السامية: هذه الجريمة تظهر حقيقة الحرب

من جهتها، عبّرت المفوضيةُ السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، عن «حزنها العميق» إزاء سقوط الضحايا نتيجة القصف الجوي لطيران العدوان على صنعاء. وأوضحت المفوضية أن عَدَداً من اللاجئين كانوا ضمن ضحايا القصف الجوي والمتضررين منه، مشيرة إلى أن امرأة صومالية وابنتها من ضمن من يتلقون علاجاً للحالات الحرجة نتيجة غارات طيران العدوان. وأضافت المفوضية السامية أن هذه الجريمة تظهر حقيقة الحرب على اليمن ومدى تسببها بأضرار جسيمة على حياة السكان المدنيين.

ليزا غراندي: هذه الجريمة تذكير مأساويٌ بالأسباب الداعية لوقف الحرب

بدورها، أدانت منسقة الشؤون الإنْسَانية للأمم المتحدة في اليمن، ليزا غراندي، الهجمات الجوية التي أسفرت عن استشهاد وإصابة العشرات من المدنيين في صنعاءَ، أمس الأول. وقالت غراندي في بيان: «إننا نتشاركُ الحزنَ مع أسر الضحايا ونشعر بالصدمة؛ لأَنَّ هذه المأساة قد حدثت، حَيْثُ تم الإبلاغُ عن سقوط المزيد من الضحايا بمن فيهم عاملين في المجال الصحي». وأضافت «تم إسعافُ المصابين بمن فيهم الأطفال إلى المستشفيات لتلقي العلاج واستقبل شركاء العمل الإنْسَاني الذين يقدمون الدعم اللازم في اثنين من المستشفيات الرئيسية، المصابين ومن ضمن الجرحى لاجئة صومالية وابنتها تتلقيان العلاج اللازم». وأشارت إلى أن هذه الحادثةَ المروّعة هي تذكير مأساوي بجميع الأسباب التي من أجلها يجب أن تتوقف هذه الحرب، مؤكّدةً انتهاكَ هذه الجريمة للقانون الدولي الإنْسَاني.

إيران: الدول التي تزود العدوان بالأسلحة شريكة في الجريمة

الجمهورية الإسْلَامية الإيرانية عبرت من جانبها عن إدانتها الشديدة للجريمة، معتبرة الدول التي تزود تحالف العدوان بالأسلحة شريكة في هذه الجريمة وعليها تحمل المسؤولية إزاءها. وأعربت طهران على لسان المتحدث باسم خارجيتها، عباس موسوي، عن مواساتها لذوي ضحايا القصف الجوي العدواني، مطالبةً المحافلَ الدولية ومنظماتِ حقوق الإنْسَان بالقيام بمسؤوليها والعملِ على تكرار هذه الجرائم بكل الطرق الممكنة.

منظمةُ «إنْسَان» بألمانيا تستنكرُ الصمتَ الدولي

من جهة أُخْرَى، عبّرت منظمةُ «إنْسَان» لحقوق الإنْسَان والسلام بألمانيا عن إدانتها للجريمة المروّعة التي ارتكبها طيران العدوانُ السعوديّ الأمريكي بقصفه لحي الرقاص بالعاصمة صنعاء. واستنكرت المنظمةُ صمتَ المجتمع الدولي إزاء هذه الجريمة وإزاء كافة جرائم العدوان بِحَقّ اليمنيين.

اتّحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسْلَامية يستنكر استهدافَ الأُستاذ عَبدالله صبري

على الجانب الإعلامي، وفيما يتعلقُ باستهداف منزل رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين الأُستاذ عَبدالله صبري، ضمن الجريمة نفسها. عبر اتّحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسْلَامية، عن استنكاره الشديد، مؤكّداً أن استهداف الأُستاذ عَبدالله صبري دليلٌ على عجز العدوان أمام حجم التأثير الذي يمارسُه الإعلام اليمني في ساحة المواجهة. وتقدم الاتّحادُ بالتعازي لضحايا الجريمة المروّعة التي ارتكبها العدوانُ بِحَقّ سكان حي الرقاص بالعاصمة.

قناةُ العالم تدعو للتضامُنِ مع الإعلاميين اليمنيين

وفي السياق نفسه، عبّرت قناة «العالم» الإخبارية عن إدانتها للجريمة، ولاستهداف طيران العدوان منزلَ رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين، ومبنى وزارة الإعلام، معتبرةً ذلك انتهاكاً صارخاً لحرية الرأي والإعلام والصحافة. ودعت القناة في بيان لها، جميعَ المنظمات الإعلامية والصحفية الوقوف والتضامن الجاد والفاعل مع كافة الإعلاميين اليمنيين الذين يتعرضون لآلة العدوان السعوديّ منذ ما يزيد عن 4 سنوات.

المكتب السياسيّ لأنصار اللّه يدين جريمة العدوان بصنعاء ويؤكّـد أن الشعب اليمني لن يظل مكتوف الأيدي

المسيرة : خاص

أدان المكتبُ السياسيّ لأنصار الله المجزرةَ المروّعة التي ارتكبها طيران العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي صباحَ أمس الخميس، بِحَقّ المدنيين في حي الرباط السكني بالعاصمة صنعاء، والتي راح ضحيتها نحو 76 شهيداً وجريحاً، جُلُّهم من الأطفال والنساء، بينهم أسرته رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين عبدالله صبري الذي أصيب بجروح بالغة هو وعدد من أفراد اسرته فيما استشهد أحد أبنائه.

واعتبر المكتبُ السياسيّ في بيان تلقت المسيرة نسخة منه «استهداف العدوان للمدنيين في حي الرباط السكني وكذا استهداف وزارة الإعلام تعدياً سافراً على المؤسّسات الإعلامية ومحاولة بائسة لإسكات الصوت الإعلامي اليمني الرافض للعدوان. وأشار البيان إلى أن جريمة شارع الرباط دليل عجز وفشل وتخبُّط، حَيْثُ لم يعد للعدوان من هدف يسعى لتحقيقه سوى المزيد من القتل والتدمير والحصار للشعب اليمني، مؤكّداً أن الجرائم التي يرتكبها العدوان بِحَقّ اليمن أرضاً وإنْسَاناً لا يمكن أن يسقط بالتقادم وأن الشعب اليمني لن يظل مكتوف الأيدي أمام الغطرسة والإجرام الأمريكي السعوديّ. ودعا البيان الشعب اليمني إلى المزيد من التحَـرّك الجاد والمسؤول بدعم الجبهات بالسلاح والرجال والمال والمضي قدماً بالصبر والوعي والبصيرة والعزم وقُـوَّة الإرَادَة لمواجهة هذا العدوان الغاشم.

الهيئة الإعلامية لأنصار اللّه وشبكة المسيرة تدينان جرائم العدوان بِحَقّ المواطنين والإعلام اليمني

المسيرة : خاص

أدانت الهيئةُ الإعلامية لأنصار الله وشبكة المسيرة الإعلامية بأشدّ العبارات الجريمة البشعة التي ارتكبتها طائرات تحالف العدوان صباحَ أمس الأول الخميس بالعاصمة صنعاء بِحَقّ حي من أَكْثَر الأحياء ازدحاماً وراح نتيجة ذلك العشرات ما بين شهيد وجريح، مندّدةً بالاستهداف الذي طال منزل وأسرة الأُستاذ عبدالله علي صبري رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين، وكذا وزارة الإعلام. وأكّدت الهيئةُ الإعلامية في بيان تلقت صحيفة المسيرة نسخة منه أن استهداف الإعلام اليمني بكوادره ومؤسّساته وبنيته التحتية محاولة لإسكات صوت الشعب اليمني الصادق والمعبر عن معاناته وكذلك عن صموده وبطولاته، داعيةً جميع المؤسّسات الإعلامية والجهات المعنية والمهتمة بالدفاع عن حرية الرأي والتعبير إلى الوقوف الموقف المشرف والرادع لمثل هذه الجرائم المستمرّة منذ أَكْثَر من أربعة أعوام، مضيفةً «تؤكّد الهيئة الإعلامية بأن الإعلام الوطني سيستمر في القيام بواجبه ومسؤوليته الأخلاقية والدينية والوطنية ولن تثنيه هذه الجرائم عن الاستمرار».

بدورها اعتبرت شبكةُ المسيرة هذه الجريمة «دليلاً إضافياً على الرعونة والاستهتار من قبل تحالف العدوان بكل المحرمات، وكذا دليل على الإفلاس الواضح للعدوان أمام الكلمة الحرة والشجاعة»، محملةً تحالف الشر الذي ترعاه الولايات المتحدة مسؤولية الجريمة وكل الجرائم بِحَقّ شعبنا العظيم

من جهتها أدانت المؤسّساتُ الإعلامية المحلية الرسمية والخاصة هذه الجريمة، مؤكّدةً أنها تأتي في سياق مساعي تحالف العدوان لإسكات صوت الحرية والكرامة، وكذا حجب الصورة الحقيقية التي تفضحه وتفضح زيفه وأكاذيبه. وتلقت صحيفة المسيرة بيانات إدانة من قنوات اليمن وعدن وسبأ الفضائيات، وإذاعات سام إف إم وصوت الشعب وصوت الثورة و21 سبتمبر ووطن وآفاق والحديدة وحجة وإذاعة صنعاء البرنامج العام وكالة الأنباء اليمنية سبأ، وكذا المراكز الإعلامية في مختلف المحافظات، أكّدت مواصلة العمل الإعلامي في مواجهة العدوان وفضح جرائمه، داعيةً إلى مضاعفة الجهود في التصدي لكل الهجمات التضليلية التي يشنها تحالف العدوان، معلنة تضامنها المطلق مع رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين عبدالله صبري الذي تعرض هو وأسرته للاستهداف المباشر ما أسفر عن استشهاد نجله وإصابة جميع أفراد أسرته.

مجلس التلاحم القبلي يدعو أبناء وقبائل اليمن لرفع وتيرة رفد الجبهات للرد على جرائم العدوان

المسيرة : صنعاء

أدان مجلسُ التلاحم الشعبي القبلي، أمس الجمعة، استهدافَ طيران العدوان منازلَ المواطنين ومنزلَ رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين ومبنى وزارة الإعلام، مَا أَدَّى إلى استشهادِ وإصابةِ العشرات من الأطفال والنساء.

ودعاء المجلسُ في بيان صادر عنه كافةَ وجهاء وأبناء وقبائل اليمن إلى رفع وتيرة التحَـرُّك والتعبئة العامة والنفير العام لرفد جبهات الشرف بالمال والرجال لردع العدوان ومرتزقته في الميدان وتحرير الوطن من دنسهم. وأكّد البيانُ أن هذه الجريمةَ تأتي ضمن سلسلة من الجرائم المنهجة للعدوان، التي تستهدفُ الإعلاميين اليمنيين المناهضِين له، ومحاولة بائسة لإسكات أصوات الحق الشجاعة، الكاشفة لصلفه وغطرسته ووحشيته الإجرامية أمام العالم.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: إبراهيم السراجي
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح: محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الملتقى الإسْـلَامي: لولا الغطاءُ والدعمُ الأمريكي لما تجرّأ تحالفُ العدوان على سفك دماء اليمنيين

رابطة علماء اليمن تدين استهداف العدوان الأحياءَ السكنية بصنعاء وتبارك عملية الطيران المسير

المسيرة : صنعاء

أكّـــدت رابطـةُ علمـاء اليمـن أن قصـفَ المـدن والأحيـاء السـكنية بالطائرات الحربية والصواريخ المحرّمة دولياً جريمةٌ ضد الإنْسَـــانية وتعبيرٌ عن مدى الاسـتهتار والاستهانة بدماء الأبرياء. وقالت إنه «لولا الدعم والضوء الأخـضر الأمريكـي لما تجـرأ النظامان السـعوديّ والإماراتـي عـلى إطـلاق صـاروخ واحـد ضـد الشـعب اليمني، مضيفةً «إن كُـــلّ الجرائم الوحشية التـي ترتكبُهـا السـعوديّةُ وَالإمـارات بِحَـقّ اليمنيين لتنـادي كُـــلّ أحرار الأمة الإسْـــلَامية والعالم وتستنهض هممهـم وإيْمَـانهم، مباركـةً عملية الطيران المسير الذي استهدف الاقتصادَ السعوديّ الذي تتغذّى عليه أمريكا.

واسـتغربت الرابطـةُ مـن الإدانـة الصـادرة عـن شـيخ الازهـر الشريف لعمليـة الطـيران المسـيّر المشروعـة التـي اسـتهدفت الاقتصاد السـعوديّ. موضحـةً أن الاقتصادَ السـعوديَّ الذي اسـتهدفه سـلاحُ الجو المسـيّر يشـكّلُ عصبَ الحياة لأمريكا الداعمة الرئيسية لإسرائيل.

موجِّهـةً للأزهـر بالقـول «كان الأحرى بالأزهـر بأن يدين قتل الأطفال والنسـاء وأن يقـومَ بـدوره ويدعو إلى حقـن الدماء والإصـلاح بـين الناس»، ومضيفـةً «المفترض من شـيخ الأزهر تحريـم تطبيـع النظـام المـصري مـع الكيـان الصهيونـي الغاصـب وكل أنظمة التطبيع عملاً بكتاب الله وسنة رسوله».

إلى ذلك، استنكر الملتقى الإسْـلَامي في بيـان تلقـت المسـيرة نسـخة منـه، اسـتهداف طـيران العـدوان الأحيـاء السـكنية الـذي راح فيهـا عـشرات الشـهداء والجرحـى بما في ذلـك منزل رئيس اتّحاد الإعلاميين عبدالله صبري، مَـا أَدَّى إلى إصابتـه وافراد من أُسرته واستشهاد أحد أبنائه. وأشار البيان إلى أن إقـدام التحالف السـعوديّ الإماراتي على هذا الاعتداء الفاضح والمخالِف لكل الشرائـع السـماوية والمواثيـق الدولية والفطرة الإنْسَـــانية، ما كان لَيحدث لوْلا التغطيةُ والتنسيق الأمريكي.

وأكّـــد الملتقى الإسْـــلَامي موقفَه الثابـت في المضي جنباً إلى جنب مع بقية شرفاء هذا الوطن في الخيار العسـكريّ حتـى الانتصـار، داعيـاً أبناءَ الشـعب اليمني إلى الاستمرار في التحَـرّك الجاد ورفد الجبهات بالمال والرجال.

أكّـــد أن جريمة شارع الرباط وغيرها من الجرائم لن تسقط بالتقادم:

حزب المؤتمر الشعبي العام يطالب بتشكيل لجنة دولية محايدة للتحقيق في جرائم العدوان

المسيرة : متابعات

أدان حـزبُ المؤتمـر الشـعبي العـام الجريمـةَ البشـعةَ التـي ارتكبهـا طيرانُ العـدوان السـعوديّ الغاشـم صبـاحَ الخميـس المـاضي في العاصمـة صنعـاءَ باستهدافه حيّاً سكنيّاً في تقاطع شارعي الربـاط والرقـاص بالعاصمـة صنعـاء والذي راح ضحيتها 77 شهيداً وجريحاً.

واعتبر حزبُ المؤتمر استهدافَ المدنيين وقتل الأطفال والنسـاء في نهـار رمضان يعد جريمة شـنعاء ونكراء يعاقب عليها القانـون الـدولي، مشـيراً إلى أن جرائـم العدوان بِحَـقّ الأطفال والنسـاء تكشـفُ الوجهَ القبيحَ لتحالفه المشبوه الذي تجرد مـن كُـــلّ القيـم والأخـلاق والأعراف الإنْسَـــانية وتكشـف أَيْضاً إصراره على اغتيـال الطفولـة عـلى مـرأى ومسـمع المجتمع الدولي.

كما اعتبر المؤتمر هذه الجريمة امتداداً لجرائم ومجـازر العدوان البشـعة والتي تسـتمر للعـام الخامـس عـلى التـوالي في اسـتهداف اليمنيين الأبرياء في مساكنهم، مجـدداً دعوَتَه إلى تشـكيل لجنـة تحقيق دوليـة محايدة تنظـر في كُـــلّ جرائم العـدوان؛ باعتبارهـا جرائـمَ حـرب لـن تسقُطَ بالتقادم.

أدانت الجريمة المروّعة بصنعاء ودعت أحرار العالم لفضح تحالف العدوان:

منظمات المجتمع المدني والمؤسّسات الحقوقية والإنْسَـانية المحلية تطالبُ المجتمعَ الدولي بمحاكمة قَتَلة المدنيين في اليمن

المسيرة : خاص

أدان المجلـسُ اليمنـي والتكتـلُ المدنـي للحقـوق والحريات وكـذا منظماتُ المجتمع المدني والمؤسّسـاتُ الحقوقية والإنْسَـانية المحليـة، في بيانـاتٍ تلقت صحيفةُ المسـيرة نسـخاً منها، الجريمةَ المروّعـةَ التي ارتكبها طيرانُ تحالف العدوان السـعوديّ الأمريكي، بقصفه حيًّا سكنيًّا بشارع الرقاص في أمانة العاصمة، مَـا أَدَّى إلى سقوط (78) شخصاً بين جريحٍ وشـهيد، وذلـك صباحَ أمس الأول الخميس، محملين تحالفَ العدوان مسؤولية هذه الجريمة وسابقاتها من الجرائم.

حيـث طالـب المجلـسُ اليمنـي والتكتـل المدنـي للحقـوق والحريـات، بالتحقيـق والمساءَلة الجنائية لقيادات التحالف وجميع مـن يثبت تورطهم في هذه الجرائم، معتبرين منظمةَ الأمم المتحدة ومجلس الأمن شريكَين أساسـيين في جميـع تلـك الجرائـم، جـراء تقاعسهم عن تحمل مسؤولياتهم القانونية والأخلاقية والتعامل بجدية وحزم تجاه هذه الجرائم والعمل على إيقافها.

وأدانا صمـتَ المجتمـع الـدولي والهيئات والمنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة، التـي تقـف متفرجـةً إزاء مـا تقترفـه دول تحالف العـدوان بِحَـقّ اليمنيين، مناشـدين ما تبقى من الضمائر الحية ونشـطاء العالم الحر، إدانةَ هذه الجرائـم والمجازر والوقوف إلى جانـب الشـعب اليمنـي، وذلـك بتعريـة وفضح دول العـدوان وما تقترفه من جرائم حرب أمام شعوب العالم.

وفي ذات السـياق، أوضحـت منظمـةُ انتصاف لحقوق المـرأة والطفل، أن الطبيعةَ المدنيـةَ الصرفـةَ لمـكان الجرائـم تؤكّـــدُ تعمُّـدَ اسـتمرار تحالـف العـدوان في انتهاك مبـادئ وقواعد القانون الدولي الإنْسَـــاني، منها مبدأ الإنْسَـــانية، داعيةً الأمَمَ المتحدة ومجلـسَ الأمن والمجتمـعَ الـدولي إلى القيام بواجبهم ومسـؤولياتهم تجاه هذه الجرائم والخروج عن صمتهم المخزي.

إلى ذلك، طالبت المؤسّسـةُ اليمنيةُ للتنمية وتجويد العمل الإنْسَـــاني، بتشـكيل لجنة تحقيـق دولية فيمـا ترتكبـه دول التحالف السـعوديّ الأمريكـي مـن جرائـمَ بِحَـقّ المدنيـين، وآخرُها اسـتهداف حـي الرقاص وسـط العاصمة صنعاءَ، مشـيرةً إلى أن هذه الجريمة تأتي في سـياق الجرائم والاعتداءات والانتهاكات اليومية التـي يرتكبُها التحالفُ بِحَـقّ الشعب اليمني في مختلف المحافظات، في تجـاوزٍ لـكل القوانـين الدوليـة والقيـم الإنْسَـــانية.

من جهتيهما، أكّـــدت مؤسّسـتا «واحة الشـهداء» و«الإقبال» للتنمية، أن استهدافَ طـيران العـدوان لحـي سـكني في تقاطـع شـارعي الربـاط والرقاص، جريمـةُ حرب، وفقَ التوصيف القانوني الإنْسَـــاني الدولي.

ودعـت المؤسّسـتان أصحـابَ الضمائـر الحيـة بالعالـم إلى إدانـة هـذه الجريمـة والهمجيـة المتكرّرة التي تسـتهدفُ الأطفالَ والنسـاء، داعيتـين الأمـم المتحـدة إلى اتّخاذِ موقفٍ إنْسَـــاني شـجاعٍ وتوفـيرِ الحماية للمدنيـين وإلحـاق العقوبَـةِ بمرتكبي هذه الجرائم وفق مواثيق وأعراف الأمم المتحدة.

فيمـا اسـتنكر مركَزُ عـين الإنْسَـــانية الجريمـةَ الآثمـةَ البشـعةَ في حـي الرقاص بصنعـاءَ والتـي أقدم عليها طـيرانُ العدوان بقيـادة السـعوديّة وبتغطيـة أمريكيـة وبريطانيـة، معتـبراً اسـتهدافَ المدنيـين وتوجيـه الهجمـات المبـاشرة عـلى الأحيـاء السـكنية يعد جريمة من جرائم الحرب التي تستوجب الملاحقة الجنائية الدولية.

دعت دول العالم الحُر وهيئاته الدولية إلى التحَـرّك الجاد لوقف المجازر التي يرتكبها تحالف العدوان:

الأحزاب والمكونات السياسيّة اليمنية تدين جرائم العدوان بالعاصمة صنعاء وتدعو لتعزيز التلاحم ورفد الجبهات

المسيرة : متابعات

في جريمةٍ مروّعة ارتكبها طيرانُ تحالُفِ العدوان الأمريكي السـعوديّ، أمـس الأول، بحـي الرقـاص وعـددٍ مـن الأحياء السـكنية المكتظ بالأهـالي في العاصمة صنعـاء راح ضحيتها أَكْثَـــرُ من 58 شـهيداً وجريحاً جلهم من النسـاء والأطفال ومـن بين الاسـتهداف منـزل رئيس اتّحـاد الإعلاميين اليمنيين الأُستاذ عبدالله صبري، أدانت الأحزاب والمكونـات السياسـيّة الوطنيـة العمـلَ الإجرامـي السـافر في بيانات لهـا تلقت صحيفة المسيرة نسخاً منه.

وفي بيانـات إدانـة تلقتها صحيفة المسـيرة، حملت الأحزاب السياسـيّة والوطنيـة الأمـم المتحـدة ومجلـس الأمـن ومجلس حقـوق الإنْسَـــان والمجتمع الدولي، المسؤوليةَ القانونية والأخلاقيـة إزاءَ الصمـت عـن جرائم الحـرب اليوميـة التي يرتكبهـا تحالف العدوان بِحَـقّ اليمنيين، داعيةً دولَ العالم الحُـر وهيئاتـه الدوليـة إلى التحَـــرّك الجاد لوقف المجازر التي يرتكبها العدوان.

كما دعت أبناءَ الشـعب اليمنـي الصابر والصامد إلى تعزيز التلاحم والاصطفـاف ورفد الجبهات بالمال والرجال والوقوف إلى جانب الجيش واللجان الشـعبيّة انتصارا لدماء أبناء اليمن الأبرياء.

حيـث اعتـبرت أحـزاب اللقاء المشـترك وأحـزاب التحالف الوطني الديمقراطي والمشترك أن هذه الجرائم تندرجُ في إطار جرائم الحرب وجرائم بِحَـقّ الإنْسَـــانية، مشيرة إلى أن هذه الجرائـم تؤكّـــدُ رفضَ دول العدوان للسـلام وتعكسُ حالةَ الهستيريا التي وصلت إليها.

من جانبه أدان حزبُ البعث العربي الاشتراكي قُطر اليمن، المجـزرةَ المروّعـة بِحَـقّ المواطنـين ورئيس اتّحـاد الإعلاميين اليمنيين عَبدالله صبري ووزارة الإعلام بالعاصمة صنعاء.

وأكّـــد أن العـدوَّ سـعى منـذ اليـوم الأول لعدوانـه على إسـكات الصوت الإعلامي اليمنـي الحُر الـذي فضح جرائمه الوحشـية بِحَـقّ الشـعب والوطن والتي ترتقي لجرائم حرب لا تسـقطُ بالتقادم، معلناً التضامـنَ الكامل مع رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين.

وفي السياق، أدان حزب الحرية التنموي بشدة استمرار طيران العدوان في ارتـكاب المجازر المروّعة بِحَـقّ الشـعب اليمنـي، معتـبراً أن هـذه الجريمةَ تكشـفُ الوجـهَ الحقيقـي والقبيح لدول تحالـف العـدوان التـي تجـردت مـن كُـــلّ القيم الإنْسَـــانية.

فيما اعتبرت الأمانة العامة لحزب شـباب العدالـة والتنميـة جريمـةَ الاسـتهداف جريمـةَ حـرب مكتملةَ الأركان.

وأكّـــدت أن هذه الجرائمَ تعكسُ حالـةَ الهزيمة والفشـل واليـأس الذي تعيشُـه قوى العدوان للعام الخامس على التـوالي. إلى ذلـك، أكّـــدت الأمانـة العامة للجبهة الوطنيـة الديمقراطية أنـه لا خيار أمام اليمنيـين سـوى رفـد الجبهات بالرجـال والعتـاد وتعزيز صمود وثبات أبطال الجيش واللجان الشعبيّة.

وقالت «إرَادَة شعبنا اليمني وصمود وثبات أبناء وطننا هو رمزُ عزتنـا وكرامتنا وبتكاتفنا جميعاً ستسـقط المُخَطّطات والمؤامـرات الداخلية والخارجية التي تحـاك ضد اليمن وأمنه واستقراره».

بـدوره اسـتنكر رئيـس المكتب السـياسيّ للحـراك الثوري الجنوبي فادي باعوم قصفَ المواطنين الأبرياء في الاسـتهداف الإجرامي المنهج بصنعاء.

وقال باعوم: إن «قصف المدن والمدنيين الأبرياء عملٌ وحشي جبان وغيابٌ تام للمشاعر الإنْسَـــانية».

السيد عبدالملك الحوثي في محاضرته الرمضانية العاشرة:

الاقتصادُ في الإسلام وسيلةٌ لتحقيق غايات مهمة ومضبوطٌ بتوجيـ

أَعُوْذُ بالله منْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْم
بِسْـمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
الحَمْـدُ للهِ رَبِّ العالَمِين، وأَشْـهَدُ أَنْ لَا إلهَ إلَّا اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِيْنُ، وأشهَدُ أن سَيِّدَنا مُحَمَّـدًا عَبْدُه ورَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللَّهُـم صَلِّ على مُحَمَّـد وعلـى آلِ مُحَمَّـد وبارِكْ علـى مُحَمَّـدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـد، كمـا صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إبْـرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إبْـرَاهِيْمَ إنك حميدٌ مجيدٌ.
وَارْضَ اللَّهُـم برضَـاكَ عَـن أَصْحَابـه الأَخْيَـارِ المنتجَبين وَعَـنْ سَائر عِبَادكَ الصَّالحين.
أَيُّهَـا الإِخْوَةُ والأَخَوَاتُ.. السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُه.
وَتَقبَّـلَ اللـهُ منَّا ومنكـم الصيامَ والقيـامَ وصالحَ الأعمـال، اللهـم اهدنا وتقبَّل منا إنك أنت السـميعُ العليمُ، وتُبْ علينا إنكَ أنت التوابُ الرحيم.
فـي الحديث علـى ضَوء قـول اللـه -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى- في الآيـة المباركـة (وَآتِ ذَا القُربـى حَقَّهُ وَالمسـكينَ وَابنَ السَّـبيل وَلا تُبَذِّر تَبذيرًا) (الإسراء- من الآية ٢٦)، تحدَّثنا في مُحاضرة الأمس عن بعض ما يدخلُ في عنوان حقِّ ذوي القُربى، وتحدثنا بدايةَ الحديـث عن الزكاة كعنـوانٍ أولٍ فـي الحقوق فيما يتعلقُ بالمَسكين وابنِ السبيل.
الإسْـلَامُ يُربينـا فـي تعليماتـه وفـي توجيهاته علـى أن نحمـل كمجتمع مسـلم رُوحَ الخير والعطاء والإحسـان، والالتزامـاتُ الماليةُ ومَـا يَلحقُ بها علىَ سـبيل التطوع بابُ خير عظيمٌ للإنْسَـان، بابُ بركة ومفتاحُ خير واسعٌ وسـبيلُ قُربة إلى الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى-، وعندما يُوجهنا اللهُ في هذه الآية المباركة كتوجيـه فنجدُ في آيات كثيرة ترغيباً كبيراً، الله جلَّ شـأنُه هُو الذي يُعطيناً، هو خَيـرُ الرازقين، هو (هُوَ الـرَّزَّاقُ ذُو القُوَّةِ المَتِينُ)(الذاريـات- من الآية ٥٨)، وهو القائل (وَمَا أَنفَقتُم من شَـيءٍ فَهُـوَ يُخلِفُهُ، وَهُوَ خَيرُ الرَّازِقِينَ)(سبأ- من الآية ٣٩)، الإنْسَانُ عندما يُعطي عندَما يقدِّمُ ويقومُ بواجباته والتزاماته المالية هـو لا يَغـرَمُ هو لا يَخسـرُ إنَّما هو يتقـرَّبُ إلى اللهِ -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- بما يَفتحُ لنفسـه به الخيرَ عندَ الله ويَحصلُ بواسـطته على الخيرِ الواسـعِ من الله -سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى-.
إخـراجُ الزكاة سَـببُ خير وبركة، سَـببٌ للبركات وللأمطار، وسَـبَبٌ لسـعة الـرِّزق وَلسـلامة الأرزاقِ ولتطهير النفوس وتزكيتها.
الصدَقـاتُ كَذلك سَـبيلُ قُربَة إلى اللـه، أجرُها عظيمٌ وواسـعٌ، وفي الوقت نفسه سـببُ خَيرٍ لسعة الرزق والبركة ودَفع الكثير من الشـر عن الإنْسَـان، وللحصول علَى الألطَاف الإلهية، وكذلك كُـلُّ أشكالِ الإنفاق والعَطاء التي هِيَ مُتطابقةٌ مع توجيهات اللهَ وتعليمَـات اللـه -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى-، وكلّ أشـكالِ التعاون علَى البرِّ والتقوى وأشكال الإحسان.
الإحسَـانُ عنوانٌ واسعٌ تدخلُ فيه تفاصيلُ كثيرةٌ، فعندما نتجهُ على أسَـاس تعليمات الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى- ففي ذلك الخيرُ لنا، الخيرُ لكَ أنت عندما تُنفـقُ عندما تُعطـي وعندما تتزكى نفسُـك وتَحملُ نفسَـيةً سـليمةً من الجشـع من الطمـع مـن الهَلَع مـن الحرص من الشُـحِّ، مـنْ تلك الآفاتُ النفسـيةُ الخطيرةُ جـدًّا التي تُعذِّبُ الإنْسَانَ نفسياً في حياتهِ ويَشـقى بسَـببها في حياته ولو امتلكَ ما امتلك، لَو امتلـكَ خزائـنَ «قارون» يبقـى في حالة مـن التوتر النفسـي والانشـداد النفسـي والقلق والاضطرابَ النفسي لدرجة أنْ يتحولَ المالُ في كثيرٍ من الحالاتِ إلـى عذاب يُعذِّبُكَ اللهُ بـه، تجارتُك الكبيرةُ أموالُك الكثيرةُ ثروتُك الكبيرةُ تتحولُ في نفسـها إلى عذاب يُعذِّبُـكَ اللهُ به، لا تحملُ أيَّ مشـاعرَ من الاطمئنانِ والسـعادة بما تمتلكُه من مـال، ولا تأنَسُ بما لديكَ مـن ثروة، إنما تكـونُ في حالٍ قلقٍ دائـم، قلق وتوتر وجشـع كَيفَ تُنمي هذه الثروةَ، كيفَ لا تَنقُصُ، كيفَ لا تَخسـر، كيف لا تَفقدُ شـيئاً منها، كيف لا يتضررُ شـيءٌ منهـا، وهكذا، ويعيـشُ البعضُ مـن أصحابِ الثروة والمالِ هذا العذابَ النفسيَ وهذا التوترَ الدائمَ وهـذا الاضطـرابَ الـذي لا يعرفون معهُ السـعادةَ ولا يعرفـون معهُ الراحـةَ ولا يعرفون معه السَـكينةَ والاطمئنـانَ، ويكونُ لذلك الأثرُ السـلبيُ عليهم في واقع حياتهم وهو في المنزل عندَ أسرته عندَ زوجته، وهوَ في الخارج وهو في الداخل، وهكذا.
فالعطاءُ هو سَـبيلُ خير للإنْسَـان على المسـتوى النفسي، يُنمي فيك المشاعرَ الإنْسَانيةَ الطيبةَ وحتى الارتيـاح النفسـي مـع العطـاء، وفي الوقت نفسـه تستفيدُ به قُربةً إلى الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- كَعمل صالـح عظيم ومُقرِّب إلَى الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى-، وتسـتفيدُ منهُ فيما وَعدَ اللـهُ به وهو لا يُخلفُ وعدَه فـي العطاء فـي مُقابل العطـاء، بأنْ يُخلـفَ لك ما أنفقـتَ ومـا قدَّمـتَ أضعافـاً مُضاعفـةً، أضعافاً مُضاعفـةً، كم فـي القُـرْآن الكريم من آيـات تؤكِّـدُ على ذلك.
البعضُ للأسـف تَغيبُ عنه هذه الروحيةُ، وتنشـأُ حالةٌ من الجشـع ومـن الحرص ومـن الطمع تجعلُ الكثيـرَ يَلهثـونَ وَراءَ مـا يجمعـونَ فقـط، لا يحملُ روحيـةَ العطاء، بـل يَصلُ الحـالُ ببعضهـم إلى أنْ يُزاحمَ المسـاكينَ ويُزاحمَهُم وهو غنيٌّ وهو لا يحتاج، قـد يُزاحمَهُم على أفرانِ الخُبز، قـد يُزاحمَهُم على السـلَات الغذائية التـي تأتي مـن المُنظمات، وهذه حالـةٌ تحصـلُ، كثيرٌ مـن الناس وهو غنـيٌّ عن تلك السـلَّات الغذائية لَديه مَصـدرُ رزق يَفي باحتياجه الضـروري يَفـي بغذائـه وقُوتـه لا يَحتـاجُ إلى تلك السـلَّات الغذائيةَ فيذهـبَ ليُزاحـمَ، يُزاحمَ أولئك الفقراءَ والمسـاكينَ والبائسـينَ الذين إنْ لَمْ يحصلوا على تلك السـلَّات الغذائية سـيجوعون يُعانونَ من الجُـوع، حالُـه يختلفُ عن حَالهم، وهـذه الحالةُ من المُزاحَمَة للمسـاكين بدلاً عن التعاون معهُم والعطاء لهـم هيَ حالةُ انحطاط وجشـع زائد، جشـع فظيعَ ورهيـب جـدًّا يجبُ أن يتنـزهَ الإنْسَـانُ منهُ، وهيَ تَنـزُّلٌ وانحطاطٌ ودَناءةٌ في الإنْسَـان عندَمَا يحرصُ أن يحصَل على أي شـيء بأي شكلٍ من الأشكالِ إلى درجة أن يُزاحمَ المساكينَ، فالحالةُ هذه سلبيةٌ جـدًّا، فالمطلـوبُ هو أن نَحملَ الروحَ الخيّرةَ والمَعطاءةَ التي تُبـادرُ بتقديم العطاء تحتَ كُـلِّ العناوين، أن يُخرجَ الزكاةَ، أن يحرِصَ الإنْسَـانُ على أن يُخرجَ الصدقةَ، أن يكونَ من المُحسنين، هذا خيرٌ لهُ نفسياً وعندَ الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى-، وفي سـعة الرزق، وفيما يدفعُ اللـهُ عنك من البـلاء ومن الضُر ومن الشـر، فوائدُ كثيرةٌ جـدًّا تحدَّثت عنها الآياتُ القُـرْآنية وتحدَّثَ عنها الرسـولُ صلواتُ الله عليه وعلى آله فيما رُوي عنه.
(وَابنَ السَّبيل)، يدخلُ في هذا العنوان، طبعاً «ابن السبيل» هو المُنقطعُ عن بَلده عن منطقته، الإنْسَانُ عـادةً في واقـع حياته يكونُ في بَلدهِ قـد بَنى حياتَه وأسَّـسَ حياتَه ونَشـاطَه على أسَـاس كسـب الرزق واسـتقراره، لكن عندما يكونُ مُنقطعـاً تتأثرُ، تتأثرُ حياتُه في أشـياءَ كثيـرةٍ ومنها في وَضعه المعيشـي يَعيـشُ وَضعاً مَعيشـياً صَعباً، في مثـل هذه الحالة يُوجبُ الإسْـلَامُ وأمرَ الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- بالعنايةِ بابنِ السـبيل والاهتمامِ به، واليوم النازحون هُم كُثُرٌ مـعَ العدوان، النازحونَ هُم كُثُرٌ مـن المناطق المُحتلَّة، وهُم من خيرة أبناء هذا الشعب، الكثيرُ منهُم نَزحوا لأنَّهُ لَم تَطب نفسُـه أن يعيـشَ خانعاً لقوى الاحتلال وعُملاءها فنزَحَ لمْ يَسـتقر في بَلـده أوْ في منطقته عندما سَـيَطرَ عليها الأعداءُ وعُملاؤهم ومُرتزقتهم وخَونتُهم، ويعيشـون ظُروفـاً صعبـة، البعـضُ في صنعـاءَ والبعضُ فـي مناطقَ أُخْـرَى، ولذلك يجبُ الالتفاتُ إليهم سواءً على مُستوى الزكاة للمحتاجين منهـم إلى الزكاة، أوْ من جانب الدولة فيما عليها أن تَقومَ به بحسـب ما تسـتطيعُه وتتمكنُ منه وبالتفاتة جـادةٍ وصادقةٍ وباهتمام اهتمامَ مَن يَحرِصُ على أنْ يُقدِّمَ كُلَّ ما يستَطيعُ أن يُقدِّم.
المفترضُ أن يَسعى الجميعُ على المستوى الرسمي من جانب الدولة، على مستوى التكافل المُجتمعي من جانب الشَـعب مَن جانب النـاس، أن يَحرصُوا على العنايَة بهؤلاءَ النازحين سَواءً مَن كانوا فيَ مُخيَّمات أوْ مـن كانـوا فـي المُـدن أوْ القُـرى وقد اسـتقروا واسـتقرتْ حَياتُهم، من واجب الجميع على مُستوى التُجار على مُسـتوى المُزارعين على مسَتوى كُـلِّ مَن يستطيعُ أن يَستوعبَ على المستوى العَملي، هذا نوعٌ مُهمٌّ من المُساعدَة، التشغيل، التشغيل لمَن يستطيعون أن يُشـغِّلُوه، هذا نوعٌ مُهمٌ جـدًّا من المُساعدَة، بعضُ التجار قد يسـتطيعُ أن يستَوعبَ البعضَ من الفقراء البعـضَ من النازحين في إطـار أعمالٍ يَحصلون منَ خلالهـا على مكافـآتٍ وتكونُ سَـبباً للحصول على رزقِهم، البعضُ من الفلَّاحـين البعضُ من المُزارعين البعضُ من المقاولين والشغَّالين في مُختلَف الأعمال يُمكنُ الاسـتيعابُ للكثير كَيَد عاملة يُسـتوعبونَ في أعمال يُسـتوعبون في أنشطَة تكونُ سـبباً ومُفتاحاً لأرزاقِهم ومُسـاعدتهم في مَعيشتهم، وهذا نوعٌ مهمٌ جـدًّا من المُساعدَة.
(وَابنَ السَّبيل وَلا تُبَذِّر تَبذيرًا * إنَّ المُبَذِّرينَ كانوا إخـوانَ الشَّـياطين، وَكانَ الشَّـيطانُ لرَبِّـه كَفـورًا)، نَسـتطيعُ أنْ نقومَ بالتزاماتنا المالية إذَا انطلقنا على أسَـاس وعي وفَهـم صحيح لماهية مَسـؤوليتنا تجاهَ المـال، ماذا يَعني لنَا المـال؟ إذَا كنَّا نفهمُ أنَّ المَالَ وأن الجانـبَ الاقتصَاديَ في الإسْـلَام أمرٌ مهـمٌ جـدًّا تقومُ عليـه الحياةُ للأمَّة وللناس وتَقـومُ عليه أيضاً قوةُ الناس.
الجانبُ الاقتصَاديُ في الإسْـلَام مهمٌ للغاية مهمٌ جـدًّا وليسـت النظـرةُ إليه إلى أنَّهَ للتـرَف واللَعبَث وَللاستهتار والإهدار كيفَ مَا كانَ والتَصرُفُ العبثي، لا، إنّمـا نتَعامَلُ مِن واقع الحكمة وعلى أسَـاس من المسؤولية وعلى أسَاس مَن المبادئ والقيم والأخْـلَاق والتشـريعات التي وَرَدتْ في هـذَا الجَانب، النظرةُ العامـةُ بأصلهـا مطلـوبٌ أنْ تكونَ نظـرةً صحيحةً إلـى موضـوعَ المـال وموضـوع الاقتصَـاد كيف هو في الإسْـلَامَ، لأن لَلإسْـلَام رَؤيتَه تجـاهَ الموضوع الاقتصَـادي وموضوع المال والثـروة، مَا الذي ينبغيَ أن نُحصِّلَـه من وراء ذَلـك أن نَحصُلَ عليه من خلال ذلـك، ماذا نريدُ بالثروة، ماذا نريدُ بالمال؟ ماذا نريدُ بالاقتصَاد؟.
الاقتصَادُ في الإسْـلَام وسيلةٌ وليس غايةً، الفرقُ بينَ نظرتنا كمسـلمين- مَن خلال الرؤيـة القُـرْآنية من خـلَال الثقافة القُـرْآنية من خلال التَشـريعات الإسْـلَامية- والنظرة المادية عندَ القوى الرأسمالية والاشـتراكيةَ أنَّ الإسْـلَامَ يَجعـلُ مـن الاقتصَـادَ وسـيلةً وليسَ غايةً، ووسـيلةً مُهمـةً لتحقيق غايات مُهمة، عندما نقولُ وسـيلةٌ هـذا لا يُقلِّلُ منَ أهميتِه في الإسْـلَام إنّما هو وسـيلةٌ لتحقيق غايَات مُهمةَ، ومَضبوطٌ بتشـريعات وتوجيهات من الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى-، هـذه الالتزامـاتُ المَاليةُ التـي نُصلحُ بها واقعَنـا المُجتمعيَ ونَبني بهـا اقتصَاداً قوياً يُحققُ لنا الاسـتقلالَ والاكتفاءَ الذاتـيَ والقـوةَ، وحتى نَكونَ أمَّةً مُنتجَـةً وأمَّةً قويةً على المسـتوى الاقتصَادي لا تَعتمدُ في اقتصَادها وفي معيشتها وفي غذائها وفي احتياجاتها الأسَاسَـية على أعدائها، لا بُدَّ أنَ ننطلقَ مـن هذاَ المنظور الإسْـلَامي بعينَ المسـؤولية وعلى أسَـاس من المبادئ والتشريعات الإلهية، عندمَا نجدُ أنَّ اللـهَ جلَّ شـأنُه يقول (وَلا تُبَذِّر تَبذيـرًا) أي بدلاً من الإهدار للمال وتَضييع نسبة كبيرة من هذا المال عليـك بهذَه الالتزامات المُهمة الَّتي لهاَ أثَرٌ كبيرٌ على المسـتوى الاجتماعي وَالأمنيَ والاسـتقرار الداخلي للأمَّـة، والتي ستساعدُ في تماسُك هذه الأمَّـة في مواجهـة كُـلِّ التحديات والأخطار وَتُسـاعدُهاَ على النهـوضَ بمسـؤوليتها، نحنُ أمَّةٌ لَديها مسـؤولياتٌ كبيرةٌ ولَنا أعداءٌ ونُواجهُ تحديات وأخطاراً.
(وَلا تُبَـذِّر تَبذيـرًا) التبذيـر مَـا هـو؟ التبذير له شكلان:
الشـكل الأول: إضاعةُ المـالِ في غَيـرِ مَنفعةٍ ولا فائدة، هذا شكلٌ من أشكال التبذير.
الشـكل الثاني: الإنفاقُ لِلمال فـي ما هو معصيةٌ لله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى-، وهذا شَكلٌ آخرُ للتبذير.
تحتَ كُـلِّ شكلٍ هناك عناوينُ وتفاصيلُ وجزئياتٌ كثيرةٌ.
إذا جئنـا إلى العنوان الأول «الإضاعة»، الإضاعةُ والعَبَثُ والصَـرْفُ في غَير مَنفعة وفـي غير فائدة، والاسـتهلاكُ العبثـي، هذَا يدخـلُ تحتـه تفاصيلُ كثيرةٌ بدءًا من سُـفرة الطعام التي يَبقى فيها فائضٌ، فائـضٌ مُهمٌ مـن الطعام، نُسَـبةٌ جيدةٌ مـن الطعام تذهبُ إلـى القمامة، إلى المَاء الذي نُهدرُه ونحنُ في أثنـاء الوُضوء أوْ في أثناء الغَسـل لأوانـي الطعام، أوْ فـي أثناء الأعمال الزراعية، أوْ في أعمال التنظيف، فـي أية أعمـال أُخْـرَى، إلَـى كثير مـن التفاصيلَ، إلـى الإنفاق فـي المَضار، إلـى الإنْفاق فـي المَضار، الإنفاق في المَفاسد، لو نَأتي لنتأملَ في واقع شُعوبنا الإسْـلَامية كشـعوب عندمـا تُفكر على مَسـتوى الإنفاق الشخصي ثمَّ على مستوى الإنفاق العام، كم سيطلعُ من أرقام هائلة جـدًّا.
حالةُ التبذير هِي حالَةٌ في الواقع العربي مُنتشرةٌ، وأكْثَـرُ من بَقية الشـعوب، الإنْسَانُ العربي كريمٌ إلى حدٍّ كبير وفي الوقت نفسه أكْثَـرَ من مسألة السخاء مُبَذِّرٌ ومُسـتهترٌ بالمَال، الإنْسَانُ العربيُ هو الذي كانَ يقولُ فيمـا حَكى الله عنه يقولُ (يَقُـولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا)(البلـد- ٦)، كثيـر، طبعـاً هناك أيْضـاً بُخلاءُ في الواقع العربي لكن هناك أيْضاً أسـخياءُ جـدًّا، وهناك أيْضاً رُوحيـةُ اللامبالاة بالمال عند توفُره أوْ بالمتلكات والمُقتنيـات عندَ توفُرها، هَذه الحالةُ من الاسـتهتارِ حالةٌ شـائعةٌ ومُنتشرةٌ وللأسـف بشكل كبيـر وعلَـى نحو خطير يُضيـعُ الكثيـرَ والكَثيرَ منَ أموالِ الأمَّـة ويُهدِّرُ الكثيَّر والكثيرَ من إمْـكاناتها.
علَى مسـتوى الطعام، نبدأ بهذا العنـوان، الكثيرُ من الناس بدءًا من المطبخ تقومُ الزوجةُ تقومُ النِساءُ في المطبخ بتحضير أحياناً كميات من الطعام بأكْبَـر مـن القَدرَ المُحتـاجُ إليه، يَبقَى مـن الخُبز، يبقى من «الإدام»، يبقـى نُسَـبٌ معينةٌ فتذهب إلـى القمامة، بينمـا هناك الكثيرُ من المساكين مـن الجائعين من المحتاجـين إلى القُـرَص مـن المحتاجين إلـى لُقمَةَ الخُبـز، وكم هي الكمياتُ فَـي المُدن التي تَذهبُ إلى القمامَـات؟ كمياتٌ هائلةٌ، وكمياتٌ كبيرةٌ من البُيوت ومـن المَطاعم كميـاتٌ كبيرةٌ من الطعـام من فائض الطعام تذهبُ إلى القمامات.
الإنْسَانُ إذَا كانَ حريصاً فيحاول حتى المرأة تكونُ حريصةً وتَزَنَ ما تُعدُّهُ كوجبة بحسـب القَدرِ المُحتاج إليه حتى لاَ يذهبَ الكثيرُ إلَى القمامة.
الكثيـرُ أيْضـاً مـن الأغنيـاء فـي حَفلاتهـم ومُناسـباتهم الاجتماعيـة وما يُقيمونه مـن مَأدُبَات للطعـام والضيافـة يَبقَـى بَعدَهُـم الكثيـرُ والكثيرُ فيذهبونَ بـه إلى القمامة، هذا مـن التبذير المُحرَّم شرعاً، يُمكنُ فائضُ الطعام هذا- وبالذات إذَا نُظمتْ عمليةُ الأكل والاسـتهلاكَ للطعام إذَا كانتَ منُظَّمَةً- يبقى هذا الفائضُ نظيفاً وسليماً ومُنظماً وتستطيعُ أن تُعدَّهُ وتقدِّمَـه للمحتاجين والفقراء للجائعين، ما يبقَى مـن المطاعم كذلـك يُمكن أنْ يُنَظَّـفَ ويُنظَّمَ، حتى عَملية الاسـتهلاك للطعام إذَا كان الإنْسَانُ في نفْسه مُنظما.
بَعضُ الأشـياء تحتاجُ إلى وعي عـام والى ارتقاء حَضَـاري فـي الأكل والشُـرب وَالتنـاول للطعـام، البعـضُ يُاكل مـن كُـل شـيءٍ ويترك مَـا تبقَّى بعدَهُ مـن الطعـام في حالـة فَوضَوية يسـتحي أنْ يُقدِّمَه بَعـدَ ذلك إلَـى فقير أوَّ مُحتاج، لَكن لـو أكَلَ بطريقة مُنظمَـة يَسـتطيعُ أنَ يسـتفيدَ من ما بقـيَ ويُقدِّمَهَ للفقـراءَ وللمحتاجين، مع العنايَـة بالضبط للأمور مـن البدَاية، وَإذَا ضَبطَ الإنْسَـانُ الأمورَ منَ البداية يَطلـع لـك ذلكَ الـذي ذَهبَ كفائـض هو لَـهُ قيمةٌ، لـه قيمـةٌ، إذَا كانت الأمـورُ مضبوطَةً سـيبقى ذلكَ الفائضُ فائضاً مالياً في جيبكَ تستطيعُ أن تتصدقَ

ـــهات اللّه

منهُ، إذَا كانت الزوجةُ تُبعثر وتستهلكُ كمياتٍ كبيرةً وتُرهِقُ زوجَها في ما يحتاجُ أن يُقدّمَهُ أَوْ يُوفِّرَهُ من المصَاريف، قد لا يبقى له الكثيرُ من المال، قد يتحمّلُ المزيدَ من الأعباء والدُّيون، ويُمثّل هذا بالنسبة له مُشكلة، لكن اقتصَادَها هي واتزانَها في إعدادِ ما تُقدِّمُه من وَجبَات الطعام له في نهاية الشهر فائضٌ ماليٌّ بدلاً من أنْ يكونَ فائضاً في القمامات، فائضاً من الطعام في القمامة، يبقى فائضاً مالياً يَستفيدُ منه، يستَطيعُ أنْ يُساهمَ منه في فعل الخير، يُنفقُ في سبيل الله، يُنفقُ للفقراءِ والضعَفاءِ والمساكينَ، يُساهِمُ مع مُحتاجين من أُسَر الشهداءِ أَوْ جَرْحى أَوْ غيرهم، وهكذا على مُستوى الجوانبِ الأُخْرَى.

إذَا جِئنا إلى التبذير بالماء، الماءُ هوَ أَسَاسُ الحياة، الحاجةُ مُلحّةٌ جِدًّا إلى الماء، والتبذيرُ في الماءِ من أسوأِ أَشكالِ التبذير ومن أكثرِها انتشاراً، في البُيوت يأتي البعضُ يَفتحُ «ماسورةَ» الماء «لتدّرب» بأنهى مستوى، ويتركُها لتدّرب تدّربَ الكَثيرَ والكثيرَ، لو جئنا لنحسبَ كمَ الكميةُ التي يَحتاجُ إلى استهلاكِها مِمّا قد انسَكبَ من الماء ستطلع نسبةً بسيطةً والباقي يذهبُ، على مستوى ما نستهلكه في التنظيف والزراعة بدون ترشيد بدون تنظيم، يطلع المجموعُ لشعبٍ أَوْ لمدينةٍ أَوْ لقريةٍ مجموعاً كبيراً وهائلاً جِدًّا.

إذَا جِئنا إلى شكلٍ آخرَ من أشكالِ التبذير وهو التعاملُ العبثيُّ مع الآلات والإمْكَانَات والمُعدّات الذي يُساعِدُ على سُرعةِ تعَطُّلها وإتلافِها، وهذا يَحصلُ كثيراً، الكثيرُ من النَاسِ يتعاملُ مع مُختلفِ مَا مَعهُ من الأغراضِ والمُعدّات بطريقةٍ عبثيةٍ، يُحطِّمُها، أَوْ كذلك يصل إلى مستوى الانتهاءِ من الاستفادة منها قبلَ الوقتِ المُفترَضِ نتيجةَ سُوءِ الاستخدام، سُوءِ الاستخدامِ الذي يُتلِفُ الكثيرَ من الأغراضِ ويُقلّل من مستوى الاستفادةِ منها.

شكلٌ آخرُ شائعٌ جِدًّا من أشكَالِ التبذير، الإنفاقُ الهائلُ في المَضرّات، لو نَأتي إلى أرقَامٍ عامة، كمْ تستهلكُ شعوبُنا العربيةُ من إنفاقٍ على التدّخين؟، كمْ تُنفقُ على التدخين وكم تستهلكُ من التدخين؟، التدخينُ الضارُ الذي يُكتب على مُغلّفاته على أنّه يُسببُ السرطانَ ويُسببُ تَصَلُّبَ الشرايين وأمراضَ القلبِ وكلَ تلك الآفات، الملياراتُ سنوياً، الملياراتُ سنوياً تُنفقُها شعوبُنا العربيةُ على التدخين، مليارات هائلةٌ جِدًّا، في الوقت نفسه رُبما قد لا تكونُ شعوبُناً قد أنفقتْ لأي قَضيةٍ من قضاياها المهمة ومنها القضيةُ الفلسطينيةُ. مَا يُساعدُها على أنْ تكونَ أُمّةً قوية، برامجُ أَوْ مَسارات أَوْ مشاريع عَمل تساعدُها على النهضة الاقتصَادية وتحقيق الاكتفاءِ الذاتي والتصدي لأعدائها على المستوى الاقتصَادي وعلى بقية المستويات، رُبما قد لا تكون أنفقتْ في أي قضيةٍ مُهمة مثلما أنفقتْ على التدخين، أينَ هو الرُشدُ؟ أينَ هيَ الحكمةُ، أين هي المسؤوليةُ؟ أينَ هو الاتزانُ في الإنفاق؟ الكثيرُ على المستوى الشخصي لو يَحسب كمْ أنفقَ سنوياً على التدخين يطلع مبلغ كبير جِدًّا، كيف لو أنفقَ ذلك المبلغَ على الفقراء والمساكين، أَوْ فيما يُفيدُه هو وأسرتُه بشكلٍ صحيح، لكن يستهلكُ أموالاً كثيرةً ويُنفقُ أموالاً كثيرةً فيما هو ضَارٌ ولا ينفعُ أبداً، وحتى أصبحَ لدى كثيرٍ من التُجار تَوَجُّهٌ نحوَ البَيع والشراء في التدخين وتوفير الدُخانَ لماذا؟؛ لأنّه سلعةٌ مُربحَةٌ، عليه إقبالٌ كبيرٌ وإنفاقٌ هائلٌ جِدًّا من الناس، والكثيرُ من الناس يشترون بأموالٍ باهظةٍ على المستوى السنوي، كارثةٌ هذه، وضَعفٌ في الوَعي وغيابٌ للرُشد وغيابٌ للحكمة، غيابٌ للمسؤولية.

لو نأتي إلى الكثير من الناس الذين يُنفقون أموالاً باهظةً في سبيل شراءِ القاتَ بأسعارٍ غالية بأسعار مرتفعة، البعضَ مَثَلًا تخزينتُه مُكلّفة، تخزينته اليوميةُ يشتري قاتاً من أغلى أنواع القات، من أكثره في السعر، سعر مُرتفع جِدًّا، «تخزينةُ» البعضِ في اليوم الواحدِ قد تكفي لمعيشةِ أسرة، أسرةٍ فقيرةٍ لشهرٍ كامل، لشهرٍ كامل، قد تكفي لأن تكونَ مُرتبَاً لأسرةٍ لشهرٍ كاملٍ، أينَ هو الرُشد؟ والإكثارُ من القات، والقات «الضخم» والقات الغالي جِدًّا مَعناهُ ذلك القاتُ الذي هوَ أكثرُ ضَرَراً، يَستهلكُ كمياتٍ كبيرةً، يَجلسُ لفترةٍ طويلةٍ يَمضغُ القاتَ، تتأثرُ أعصابُه تتأثرُ نفسيتُه، يتأثرُ في واقعه العملي والسُلوكي، في مَنزله مع أسرته، مع الناس، إذَا كانَ لديه مسؤوليةٌ يتأثرُ سَلباً في أدائه لمسؤولياته، معروفةٌ آثارُ وأضرارُ القات، لماذا لاَ يَتزنُ؟، لماذا لا يشتري بسعرٍ مُعتدل ويستفيدُ من تلكَ النُسبة الإضافية من المالِ فيما هو مُفيدٌ ونافعٌ وصالح؟.

على مستوى المَضار هناك أشكالٌ كثيرةٌ وعناوينُ كثيرةٌ لا يتسع الوقت للحديث عنها.

أما الإنفاق في معصية الله فلهُ أشكالٌ كبيرةٌ جِدًّا، الآن الدول العربيةُ والأنظمةُ العربيةُ تُنفقُ مليارات في مَعصية الله، مليارات، لدرجة أنَّ النظامَ السُعودي سمَّاه «ترامب» بالبقرة الحلوب، ويتباهى بأنّه باتصالٍ واحدٍ يُحصِّل خمسَمائة مليار دولار، باتصالٍ واحدٍ، أليسَت هذه معصيةٌ لله؟ أليسَ من التبذيرِ أنْ تذهبَ مليارات بل مئاتُ المليارات من الأموالِ لصالحِ أمريكا، وكثيرٌ منها لصالح إسرائيل؛ لأنَّ إسرائيلَ تَحظى بدعم أمريكي غيرِ محدود، دعم مفتوح، مفتوح، وذلك الدّعمُ منْ أين يأتي؟، ممَّا تحصلُ عليه أمريكا من أموالِ المسلمين والعرب، ما يَذهبُ إلى أعدائنا نسبةٌ هائلةٌ جِدًّا من المال، نسبةٌ كبيرةٌ، وهذا من التبذير والمعاصي الكبيرة والفظيعة والشنيعة. مَا يُنفقُ في قَتل الناسِ بغيرِ حَق من تمويلِ بعض الأنظمة الخليجيةِ تُموّلُ مليارات تصلُ أحياناً كذلك إلى مئات المليارات لإثارة الفتَنِ، لقتل الناس بغير حق، لإثارة العَداوةِ والبغضَاءِ والفُرقةِ بينَ أبناءِ الأُمّة، لتمويلِ أنشطةٍ تضليليةٍ تُغذي الفتن، تصنعُ الفجوةَ بينَ أبناءِ الأمّة، تنشرُ الإعراءَ بينَ الناس، أنشطةٌ تثقيفيةٌ وأنشطةٌ إعلاميةٌ كلُّها تَنفخُ في أبواقِ الشيطان، تَنفخُ في أبواقِ الفتنة في أبواقِ الضلالِ مَا يثيرُ الفُرقةَ بينَ الأمّة، ومَا ينشرُ حالةً من الكراهية والبَغضاء بينَ أبناءِ الأمّة.

وكمْ في أشكالٍ كثيرةٍ جِدًّا الذي يتمُ إنفاقُه من كثيرٍ من الناس في الحَرام لصالحِ الحصولِ على الخَمرِ والمُخدّرات، والبعضُ كذلك لصالحِ الفَسادِ الأخلاقي والفواحشِ والجرائم، عناوينُ كثيرةٌ، نسبةٌ كبيرةٌ من الأموالِ في واقعِ الأُمّة تذهبُ. في هذا التبذير. في ما هو حرامٌ أَوْ في ما هو ضياع.

في ما هو ضياعٌ أيضاً على مُستوى الإنفاقِ أَوْ على مُستوى الاستهلاكِ في إطارِ «الحق العام»، الذين لهم أعمالٌ مُرتبطةٌ بتمويلٍ من الحقِّ العام، في الدفاع، في الأمن، في مسؤولياتٍ في الدولة، مسؤولياتٍ عامة، وقد يتساهلُ البعضُ في التعاملِ مع الممتلكاتِ والمُقتنياتِ العامة، سيارةٌ من الحقِّ العام هي للدولة أَوْ هي للأمّة، هي ليست شخصيةً ليستْ ملكاً شخصياً، وقد يتعاملُ بكلِ استهتار، قد يستهلكُ زيادةً على ما لو استهلكَهُ ممّا لو كانَ يدفعُ من جَيبه، هذا كلُّه يَدخلُ تحتَ هذه التصرفات اللامسؤولة، واللامُنضبطة والمُنفلتة والبعيدة عن الرُشدِ وعن الحكمة وعن المسؤوليةِ وعن الاتزان، (وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا * إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ، وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا) (الإسراء -من ٢٦، ٢٧)، لربّما من أكبرِ ما يُمكنُ أن يكونَ رادعاً لكلِ إنْسَانٍ بَقيَ فيه ذرَّةٌ من الإيمَان، ذرَّةٌ من الإيمَان، أن يكونَ رادعاً لهُ عن التبذير هو هذه الآيةُ المباركة، ما الذي تُريدُه أكثرَ من ذلك، الله يقول (إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ، وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا)، إذَا كُنتَ من المُبَذّرين معناه أنتَ من إخوانِ الشياطين، أي شيطان، أخو الشيطان شيطان، أنتَ تتجهُ في الاتجاه نفسه الذي كانَ عليه الشيطانُ من الكُفر لنعم الله، من عَدم التقدير لنعم الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، الحَالةُ الإيمَانيةُ الصَحيحةُ أن يُقدِّرَ الإنْسَانُ نعمَ الله، أن ينظرَ إلى ما بيده من مَال أَوْ إمْكَانات أَوْ قُدرات إلى أنها نعمة، نَعَمةٌ من الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، عليه أنْ يُقدّرَها وأن يَشكُرَ اللهَ عليها، وأن يتعاملَ مَعها وفيها بمسؤولية، بمسؤولية، لا يستخدمُها في مَعصية، لا يُهدرُهَا في غير مَنفعة، لا يُنفقُها في مَضرّةٍ أَوْ مَفسدة، هذه هيَ الحالةُ الإيمَانيةُ الصحيحةُ والراشدةُ والحكيمةُ والمُتزنةُ في التعامل مع المال، أما حالةُ السَفاهة وحالةُ العشوائيةِ والحماقةِ وانعدام الحكمة وانعدامِ الرُشد والتوازن هي التصرُفُ العبَثيُ اللامُنضبطُ واللامسؤول.

(وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا) مشكلةُ الشيطان أنّه لمْ يُقدِّر النعمةَ، كفورٌ، كفورٌ بنعمة الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، هذه مشكلةُ الشيطان، والإنْسَانُ الذي يتجهُ هذا الاتجاهَ يتحولُ في نهاية المَطاف إلى شيطانٍ لا يُقدِّرُ نعمَ الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، في ما أعطاهُ اللهُ على المستوى المَعنوي، على المستوى المادي، أي قُدرَات أعطاكَ اللهُ هي نعمةٌ، قُدراتٌ مَاديةٌ أَوْ قدراتٌ مَعنوية، إذَا مَنحَكَ اللهُ الذكاءَ فهو نعمةٌ، لا تستخدمْ ذكاءَكَ في مَعصية الله، إذَا مَنحَكَ اللهُ البيانَ وحُسْنَ التعبير والقدرةَ على إتقان الحديث لا تستخدمْ لسانك في مَعصية الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- وتعبيرَكَ في الأعمال السَيئة والأعمال التي هي مَعصية، الشكرُ لنعمة اللهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- هو أكبرُ عنوانٍ للاستقامةَ والاتجاه الصحيح في هذه الحياة، الإنْسَانُ في نهايةِ المَطاف إمّا أن يكونَ شكوراً وإمّا أن يكونَ كفوراً تجاهَ نعمة الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-.

والقُرآنُ هكذا يُريبنا أن يكونَ لكل الأشياء في أيدينا قيمةٌ، أهَميَّةٌ، الإمْكَانات، القدرات، في المحافظة عليها، في حُسن الاستخدام.

الحالةُ الأُخْرَى الحالةُ العبثيةُ هي حالةُ استنزاف كبير، استنزاف كبير حتى في الأعمال، الأعمالُ ذات الأهَميَّة على المستوى الديني وفي نطاق المسؤولية، ما بيدك من إمْكَانات أَوْ قدرات للحق العام عليك أن تَحرصَ فيها على حُسن الاستخدام، فسُوءُ الاستخدام، الإضاعةُ للأشياء، الإتلافُ للأشياء، التصرفُ العبثيُ واللامبالاةُ بالأشياء تَتلفُ تَضيعُ تُسرَق، هذا تعامل لا مسؤول، وهذا من الكُفر بالنعمة، الإنْسَانُ الذي عَندَه فَهمٌ صحيحٌ وتقديرٌ للنعم سيحافظُ على الأشياء في حُسن الاستخدام لها، في الصيانة لها، في المحافظة عليها من أسبابَ الضياع ومن أسبَاب التلف، ومن أسباب التلف.

طبعاً هناك معاناةٌ كبيرةٌ في هذا الجانب، خَاصَّةً في ما يتعلقُ بنطاق العمل والمسؤولية، اليوم الأخوةُ المجاهدون والأخوةُ في الجبهات والأخوةُ الذين بأيديهم إمْكَانَاتٌ وقدراتٌ عامةٌ، سيارات ممتلكات عامة، هي ليست شخصيةً، هي ضمنَ الحق العام، للدفاع عن الأُمَّة، للتصدي لأعداء الأُمَّة، عليهم أن يَتحلّوا بالمسؤولية في حُسن التصرُف وفي حُسن الاستخدام، وفي الحَذر أيضاً من التبذير، البعضُ من الناس عندما لا يكونُ إنفاقُه من حَقه الشخصي وبكدِّ عَرقِه وإنّما هو ضمنَ حق عام لا يُبالي، يتعامل باستهتار وبتبذير وبإهمال وبسوء استخدام وبإتلاف وبإضاعةٍ للأشياء، ولا يكونُ للأشياء عندَهُ قيمة، لماذا؟؛ لأنَّه لم يَحصُل على ذلك الشيء من كدِّ عَرقه؛ لأنَّه لم يَكدَّ سنيناً ويشتغلْ من الصباح إلى المساء حتى تتوفرَ له قيمةُ سيارة، وعندما حَصلَ عليها بعدَ سنوات من الجهد والعَناء وكَدٍّ وجهد وعَرَق وعَناء حافظَ عليها، لا، حَصلَ عليها بكلِ بساطةٍ ضمنَ مسؤولية عملية معينة فكان مُستهتراً ولا يُبالي صَدمَ بها، أتلفَها، يتصرفُ بشكلٍ سلبي، لا يصونُها، لا يحافظُ عليها إلى آخره.

فمسألةُ التبذير مسألةٌ خطيرةٌ جِدًّا، وهي من الظواهر السلبية المُنتشرة التي ينبغي العملُ على مُعالجتها، ويَجبُ التحلي بالمسؤولية واكتساب الوعي لحُسن التصرُف.

(وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا)(الإسراء-٢٨)، (وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ)، عن ذوي القربى أَوْ عن المساكين أَوْ عن ابن السبيل (ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا)، لهذا أيضاً، لهذا العنوان (ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا)، لهذه الجملة عناوينُ متعددةٌ منها، عندما لا تمتلكُ شيئاً تُقدِّمُهُ لهم، عندما تكونُ ظُروفُك أنتَ صعبةٌ ولا تمتلكُ ما تُقدِّمُه لهم فهنا أقلُّ الأحوال أن تتخاطبَ معَهم بالقول الميسور القول الطيّب الكَلام الميسور الذي تُبدي فيه التعاطفَ مَعهم وتأملُ إنْ شاءَ اللّهُ عندما تتحسنُ ظروفُك ألا تتساهم فأقلُّ الأحوال هو هذا، مثلاً البعضُ قد ينفعلُ إذَا أتى إليه من يَشكي لهُ همَّه أَوْ يُحاولُ أن يَطلُبَ منهُ أن يتعاونَ مَعهُ وهو ظُروفهُ صعبةٌ قد ينفعلُ في تلك الحالة ويتكلمُ بكلام قاس: «رحلك يا أخي احنا حاينين في نفوسنا وعادَك جَاي تشغلنا من هناك ما عاد درينا ايش نسوي لنفوسنا» أَوْ شيء من هذا التعبير من هذا القبيل، لا، الإنْسَانُ في الحالة التي لا يمتلكُ فيها ما يُقدِّمُه من مساعدة مادية يُقدِّم الكلمةَ الطيبةَ الكلمةَ التي تُعززُ الأملَ في فضل الله وفي رَحمته في الخير منهُ «وإنْ شاءَ اللهُ تتيسرُ أمورُنا وأمورُكم وإنْ شاءَ اللهُ يُهيئُ اللهُ الأمورَ ولنْ نَنساكم»، وهكذا بالكلمة الطيبة، هذا جانب.

الجانبُ الآخرُ في الحالة التي يَرى الإنْسَانُ فيها أنَّ التعاونَ ليسَ في مَحلّه، مثلاً فقيرٌ هو فقيرٌ لكن يُريدُ أن يَحصُل على المزيد من المبالغ لماذا؟ هل للقمة العَيش؟ لا، مخزّن «تلفه» على قولتنا، يُريدُ أموالاً كثيرةً ليحصل على كميات كبيرة من القات يستهلكُها وأنت مُتأكّدٌ من هذا قد تعاونتَ معهُ أَوْ تعاونَ معهُ الآخرون للُقمة عَيشه في الشيء الضروري وهو يُريدُ خارجَ الجانب الضروري، ففي مثل هذه الحالة قد تَرى أنهُ ليسَ من المُناسب أنْ تُعينَهُ، أَوْ لأشياء قد يكونُ فيها مَعصيةٌ، قد يكونُ إذَا أعنتَهُ أعنتَهُ على معصية، فأنتَ لا تُعرضُ عنهُ هنا بُخلاً ولا تُعرضُ عنهُ على أَسَاس أن لا تتعاون مَعه، إنّما بدافع المسؤولية، بدافع المسؤولية، فتكلمْ معهُ بكلام فيه نُصحٌ أَوْ كلامٌ طيبٌ بدلاً عن الجَفاء وجَرْح المشَاعر (فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا).

نكتفي بهذا المقدار، وَنَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُوَفِّقَنَا وإيّاكم لما يُرضيه عنَّا.. وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا وَأَنْ يَنصُرَنَا بنَصْره.. إنَّهُ سَميعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

السيد عبدالملك الحوثي في محاضرته الرمضانية الحادية عشرة:

يجبُ أن نمتلكَ حِسَّ الإنتاجِ والنظرةَ لنعم اللّه من واقع مسؤولية لنكونَ أمةً تستطيعُ مـ

أَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْم
بِسْـمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالمين، وأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِيْن، وأشهَدُ أَنَ سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبْدُه ورَسُوْلُه خَاتَمُ النبيين. اللّهم صَلِّ على مُحَمّد وعلى آلِ مُحَمّد وبارِك على مُحَمّد وعلى آلِ مُحَمّد، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ علَى إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيْمَ إِنكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.
وَارْضَ اللَّهُم برضَاكَ عن أَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ المنتجَبين وَعَنْ سَائرِ عِبَادِكَ الصَّالحين.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأَخَواتُ.. السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.
وَتقبَّلَ اللهُ منَّا ومنكم الصيامَ والقيامَ وصالحَ الأعمال، اللهم اهدنا وتقبَّل منا إنك أنت السميعُ العليمُ، وتُبْ علينا إنك أنت التوابُ الرحيم.
على ضَوءِ الحَدِيث عن الآية القُرآنية المباركة (وَلا تُبَذِّر تَبذِيرًا (٢٦) إِنَّ المُبَذِّرِينَ كانوا إخوانَ الشَّياطين، وَكانَ الشَّيطانُ لِرَبِّهِ كفورًا) (الإسراء: ٢٦-٢٧) نستفيدُ قواعدَ أَساسية، نبني عليها نظامَنا الاقتصادي كأُمّة مسلمة، ونصحّح من خلالها رؤيتنا تجاه الجانب المادي وتجاه نِعَم الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- علينا.
فيتضحُ لنا أَهَمِيَّةُ المال، أَهَمِيَّةُ النِّعَم الإلهية، أَهَمِيَّةُ هذه الإمْكَانات والقدرات التي استخلَفنا اللهُ فيها ومكّنّا فيها، وما يرتبطُ بها من مسؤوليات، وأننا كأُمَّة مسلمة بحاجة إلى أن نكونَ أُمَّةً قوية في اقتصَادها، أُمَّةً تمتلك الحس الإنتاجي، التركيز على الإنتاج، التركيز على حسن التصرف والرشد والحكمة في التصرف فيما هناك من إمْكَانات ومادِيات، وأن لا نكون أُمَّةً عابثة مستهترة لا تقدّر النعم، تبذر وتسرف وتبعثر هذه الإمْكَانات المادية بغير رشدٍ ولا مسؤولية.
القُرآنُ الكريمُ فيه آيات كثيرة، مَثَلًا في سورة النساء آيات كثيرة حول هذا الموضوع لدرجة أن الله جل شأنه يقول (وَلا تُؤتُوا السُّفَهاءَ أَموالَكُمُ الَّتي جَعَلَ اللَّهُ لَكُم قِيامًا وَارزُقوهُم فيها وَاكسوهُم وَقولوا لَهُم قَولًا مَعروفًا) (النسَاء: ٥) السفهاء في هذه الآية هم الذين لا يمتلكون الرُشد في التصرف، لا يمتلكون التوازن الطبيعي في التصرف في المال، قد يعبثون ويتعاملون مع الموضوع بكل تفاهة وبلا مسؤولية نهائيا، لا يمتلكون اهتمامات ونظرة صائبة، طائشون، عبثيون، مهملون، تائهون في هذَا الحياة، يمكن أن يصرف كُلّ المال في شيء تافه، ليس متزنًا ولا مرتبطًا في هذه الحياة بأولويات واهتمامات صحيحة، هذه النوعية من الفاقدين للرشد، وغير القادرين على حسن التصرف، في الإسْلَام نظام حجر عليهم يحجر عليهم التصرف في أموالهم إلا تحت إدارة وإشراف يساعد على ضبط تصرفاتهم، وعلى أن يحصلوا من أموالهم على المقدار اللازم لحياتهم (وَارزُقوهُم فيها وَاكسوهُم وَقولوا لَهُم قَولًا مَعروفًا) (النساء: ٥).
والأُمَّةُ الإِسْلَامية اليوم تعاني، نتيجة غياب هذه الرؤية وهذا الفهم الصحيح تجاه النعم الإلهية، الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- مكّن أمتنا الإِسْلَامية في منطقتنا العربية وسائر العالم الإِسْلَامي من موقع جغرافي عظيم ومهم، مناطق مهمة، أعدَّ الله فيها وادَّخر فيها لهذه الأُمَّة كُلّ الإمْكَانات المهمة واللازمة لقيام الحياة، وأكثر من ذلك، لتكونَ أُمَّةً قوية متقدمة على سائر الأمم والشعوب بما منحها الله من إمْكَانات وقدرات وخيرات، بلدان كبيرة وبلدان واسعة صالحة على المستوى الزراعي للزراعة في مساحات كبيرة منها، وكذلك تمتلك في الأماكن الأُخْرَى غير الصالحة للزراعة طاقات وإمْكَانات وقدرات مهمة، حتى الصحراء، حتى الربع الخالي جاثم على بحيرات هائلة من النفط الخام، الثروات المتنوعة التي منحها الله لهذه الأُمَّة ولشعوب هذه المنطقة، ثروات هائلة جدًا تُساعِد هذه الشعوب تُساعد هذه الأُمَّة على أن تعيش عِيشةً هنيئةً تتوفر لها المقومات الضرورية للحياة، وأن تكون أُمَّةً قوية تمتلك قدرات كبيرةً وهائلةً، والحالُ الذي نعيشه كأُمّة مسلمة مُزرٍ على المستوى الاقتصَادي، وهو نتاجُ نظرة خاطئةً وفهم غير صحيح وسياسات تُبنى عليها الخطط الاقتصَادية والتجارية، سياسات خاطئة، وغياب للوعي؛ لأَنَّ هذا الموضوع يحتاجُ إلى وعي عام، وعي عام لدى الجميع لدى الشعوب بنفسها، لدى رجال المال والأعمال، لدى القائمين على شؤونِ الناس، المسؤولين في الحكومات.
نحن أُمَّة لا نستفيد لا من هذه الثروات الهائلة، الكثير من الثروات تذهب بشكل كبير إلى أعدائنا، على المستوى الخام، المادة الخام تؤخذ إلى صالح أعدائنا، وعلى المستوى الإنتاجي كذلك، لا نهتم بأن نعتمد على إنتاجنا المحلي، ونعمل ونشتغل في حياتنا كسوق كبيرة لاستهلاك منتجات الآخرين، الآخرون يأخذون المواد الخام في كثير منها من بلداننا ومناطقنا ويستفيدون أيضاً من الثروات النفَّطية في منطقتنا ويقومون هم بإعَادَة صناعة المواد الخام هذه، وتصدير الكثير منها إلى بلداننا كبضائع، ونأتي نحن فقط لنشتري ما أنتجوه وما صنعوه، ولا نمتلك الإنتاج لكثير من احتياجاتنا الأَسَاسية والضرورية، بل ما يصنّف في قاموس الدول على أنه ضمن مفردات ما يدخل في حيز الأمن القومي لها، يعني أشياء أَسَاسية لها أَهَمِيَّة استراتيجية وأَهَمِيَّة أمنية وأَهَمِيَّة لكي تكون تلك الأُمَّة أَوْ ذلك الشعب أَوْ ذَلك البلد حراً ويمتلك المقومات الأَسَاسية والضرورية لكي يكون صامداً وثابتاً في مواجهة التحديات ومواجهة الأخطار والأعداء، مثل القمح، القوت الضروري، المنتجات الأَسَاسية جدًا.
تهتمُّ الكثيرُ من البلدان لكي تمتلك الاكتفاءَ الذاتيَّ فيها، يعني كثير من البلدان تحرص على أن تمتلك الاكتفاءَ الذاتي، أن تحقّق الاكتفاءَ الذاتي لنفسها في إنتاج الأشياء والاحتياجات الضرورية واللازمة للحياة، بحيث لا تكون من أعداءها ولا تكون من أطراف أُخْرَى تملك التحكم عليها والضغط عليها بها كورقة ضغط، كورقة ابتزاز، كسلاح تفعّله ضدها، هذا وعي أممي وعي لدى أمم وشعوب وبلدان ليست حتى مسلمة، بفطرتها البشرية بالفطرة التي منحها للعباد، أما نحن المسلمين فالمسألة مأساوية جدًا، لم نرقَ بعد إلى مستوى هذا التفكير لأَكْثَر بلداننا وشعوبنا إلى التفكير الذي عليه الصيني الذي عليه الهندي، الذي عليه الياباني، الذي عليه الكوري، الذي عليه أي شخص هنا أَوْ هناك، الروسي، مختلف شعوب وأمم الأرض يمتلكون هذا الوعي، يحرصون على أن يكون لهم اقتصَاد قوي، على أن يكونوا أمماً منتجة قوية في اقتصَادها، تصنع وتوفر احتياجاتها الأَسَاسية، بل وتصدّر تلك الاحتياجات إلى بلدان أُخْرَى، وهذا حاصلٌ لدى كثير من الأمم والشعوب، تنتج وتُصدر، ليس فقط وفّرت احتياجاً الضروري، بل أكثر من احتياجها الضروري تصدر إلى بلدان أُخْرَى.
يجبُ أن نعملَ لأَنْ نمتلكَ حسَّ الإنتاج وكذلك حسن التصرف، الرشد الاقتصَادي الرشد المالي الرشد في التصرف المادي، التقدير للنعم الإلهية، النظرة من واقع المسؤولية تجاه النعم الإلهية، الوعي الاستراتيجي تجاه أَهَمِيَّة الجانب الاقتصَادي في أن نكونَ أُمَّةً قوية وأن نكون أُمَّةً حرة وأن نكون أُمَّةً تستطيع النهوض على قدميها في مواجهة الأعداء في مواجهة التحديات في مواجهة الأخطار، إذَا كنّا عبثيين مهملين مستهترين، لا نمتلك إلا حسَ الاستهلاكَ نريد أن نستهلك كُلّ شيء وأن نبعثر وأن نهدر كُلّ الأشياء وأن نبذّر، هذا سيحول دون أن نكونَ أُمَّةً راشدة قوية جديرة بالنعم، هذا يُبعدنا عن أن نكون شاكرين لنعم الله، المبذّر والمستهتر بالنعمة والعابث بالنعم والإمْكَانات والقدرات ليس من الشاكرين أَبَدًا؛ لأَنَّ أول بوابة أول مفتاح للشكر هو التقدير للنعم، فإذا الإنْسَان لا يقدِّر النعم أَصْلاً وهو عابث مستهتر كُلّ ما أعطاه الله من نعم يتعامل معها باستهتار، كُلّ ما بيده من إمْكَانات يتعامل معها بعبث، يتلف الأشياء يحطمها يهملها، هذه الوضعية وضعية بعيدة عن وضعية الشاكرين للنعم المقدرين للنعم، فنحن يجب أن نعالجَ هذه المشكلة في واقعنا العام، وعلى المستوى الثقافي، هذه المسألة تحتاج إلى تثقيف إلى توعية لنفهم أن هذا الموضوع مهمٌ جدًا في ديننا، يعني لنتعامل معه دينياً أن هذا الموضوع يرتبطَ به التزامات دينية، مبادئ دينية، أَخْلَاق إسْلَامية، وأن علينا أن نخرج من التعامل المنفلت والعبثي والمستهتر تجاه هذا الموضوع، وأن نربي أولادنا منذ الصغر وأن نحرص حتى على النشاط على مستوى النشاط التعليمي، نسعى لأَنْ تمتلك أجيالنا هذا الوعي، قيمة النعم في أن نكونَ أُمَّةً قوية، في أن نكونَ أُمَّةً حرةً في أن نعيش حياةً طيبة حياة مستقرة، كثير من البؤس الذي تعيشه أمتنا ليس طبيعيا ليس حتى في حدود (أَنَّ اللَّهَ يَبسُطُ الرِّزقَ لِمَن يَشاءُ وَيَقدِرُ) (الروم: ٣٧) إنما هو نتيجة سرقات وفساد مالي، ونتيجةَ إهمال ونتيجة سياسات خاطئة ونتيجة تصرفات غير صحيحة.
الوضع الاقتصَادي يحتاج إلى وعي عام، سياسات عامة، ويحتاج أيضاً إلى تعاون، إلى تعاون، في البلدان الأُخْرَى نهضت شعوبها من خلال شركات من خلال مؤسّسات من خلال تجميع الجهد وتوجيه الجهد وتنظيم الجهد الجماعي من خلال تنظيم عملية الاستيراد والتصدير، من خلال إجراءات كثيرة، ليست المسألة أن الله منحهم أشياء كثيرة وحرمنا في بلداننا، لا، اليمن مثلاً وهو من أفقر البلدان العربية، اليمن أكبر من اليابان أكبر من بريطانيا أكبر من دول هي في مصاف الدول العظمى في هذا العالم، في مصاف الدول التي هي على مستوى، سواء الدول السبع أَوْ الدول الخمس أَوْ الدول الـ١٥ بحسب الأرقام العالمية للدول التي هي في الصف الأول من حيث قوتها الاقتصَادية، اليمن جغرافيا أكبر من كثيرا من الدول تلك، أيضاً يمتلك على مستوى الإمْكَانات الزراعية ما لا تمتلكه اليابان مَثَلاً، اليابان لا متملك بيئة زراعية ملائمة كاليمن، ولا أرضا زراعية كاليمن معظم اليابان جزر بركانية جزر بركانية غير صالحة للزراعة، ويتكدس الناس بأعداد هائلة جدًا في مدن محشورون فيها، لكن نهضوا، من خلال الاهتمام الصناعي من خلال الاهتمام التجاري من خلال التقدم العلمي نهضوا، أُمَّة منظمة أُمَّة عندها اهتمام أن تتقن أن تنتج إنتاجاً متميزا، نحن نمتلك من القيم الدينية والمبادئ والتشريعات الإلهية ما يساعدنا على حتى أن يكون الإنتاج عندنا إنتاجا متميزا، يحرُمُ عندنا الغش يجب أن يكون عندنا اهتمام بإنتاج الأشياء بشكل صحيح وسليم، قيم دينية، دينية، ولكن المشكلة غياب هذه القيم وعدم ربط الجانب الاقتصَادي بنهضة الأُمَّة؛ لأَنَّ موضوع النهضة في داخل الأُمَّة بكله شُطب، شُطب لم تمتلك أمتنا مشروعاً لتنهضَ أَبَدًا، أتى عليها حكام متسلطون وحكومات فاسدة وجائرة وكثيرٌ من الشخصيات الذين يتبوؤون مواقع المسؤولية في بلداننا اهتماماتهم شخصية، هذا مهتم بأن يكون له رصيد في البنك ومهتم أن يكون له من موقعه في المسؤولية منصبًا أَوْ عائداً ماديا وثروة وشركة ومؤسّسة، وهكذا ينمّي حاله الشخصي، فيصبح هذا الزعيم أَوْ ذاك الرئيس يمتلك مليارات في الدول، أرصده في بنوكها ويمتلك مشاريع استثمارية هائلة له شخصيا، لم يتجه إلى تأسيس بنية اقتصَادية محلية يطوّر فيها الإنتاج الزراعي لشعبه، وينظّم فيها الإنتاج الزراعي لشعبه، ويدعم المزارعين وينظّم عملية الاستيراد، وينظّم عملية التسويق وينظّم كُلّ هذه العمليات، وللأسف الشديد لا يدرك الكثير من أبناء أمتنا وشعوبنا لا يدركون أن الاهتمام بهذا الجانب بشكل صحيح سيفيد حتى في العائد المادي، أحياناً هاجس الربح وهاجس الحصول على المال يؤدي إلى تصرفات خطيرة تضر حتى بالاقتصَاد، في الأخير تضر حتى بالعائد المالي.
عندما يتسرّع المزارع ويستعجل إلى الحصاد للثمار أَوْ للفواكه قبل أن تنضج قبل أن تصلح قبل أن تتم، وهو مستعجل يريد الحصول على المال فيذهب لجني الفاكهة قبل نضجها وقبل تمام صلاحها وأثناء عملية القطاف وجني الفواكه يعتمد على عمال عشوائيين يجنون بشكل عشوائي ويرجمون، يعني أَحْيَانًا في بعض المزارع يأتي يعملك لك طربال في وسط المزرعة وعملية الجني تكون للثمار والفواكه بشكل غريب جدًا، يقتطفونها ويرجمون بها، هكذا تتضرر هي، وتكون قَرِيبة من الفساد، وأكثرها تكون غير صالحة لم تطب بعد لم تنضج بعد، وهكذا، تصرفات عبثية ويذهب بها إلى السوق، في الأسواق قد يشتري الناس في واقعنا نحن المحلي الكثير من هذا - وإن كنت غير صالحة وإن كانت لم تنضج بعد وإن كانت - والبعض قد لا يشترن ويصبح هناك مشكلة في التسويق لها حتى خارج البلد، وهي قريبة من التلف، يعني لم يرتبط الناس في أعمالهم بطرق منظمة بطرق سليمة بطرق صحيحة وأن يركزوا على الأمانة، وأن يركزوا على الجودة وأن يركزوا على حسن الإنتاج وأن يركزوا على السلامة من الغش، وأن يركزوا على أشياءَ مهمة جدًا، مهمة لهم حتى في العائد المالي، لكي يربحوا أَكْثَرَ فِي المستقبل لكي يمكنَ تصدير هذه المنتجات حتى خارج البلد عندما يتوفر الاحتياج الكافي للناس في البلد، عشوائية وتصرف عشوائي وضعف إدارة من مؤسّسات الدولة، نأمل إن شاء الله عندنا في اليمن أن تهتم وزارة الزراعة أَكْثَرَ فأَكْثَرَ مع المزارعين لتنظيم أعمالهم الزراعية وترشيد تصرفاتهم ومساعدتهم حتى بالرؤية وحتى بالفكرة وحتى بالتنظيم وحتى في التسويق وحتى في كُلّ هذه الإجراءات، والمزارعون بحاجة إلى أن يكون عندهم اهتمام كذلك، وحرص على ذلك وإدراك لقيمة ذلك وأَهَمِيَّة ذلك حتى في الحصول على المال، حتى في الحصول على المال، أوليس المال هو الموضوع المهم والرئيسي في رأس كُلّ مزارع.
أيضاً التركيزُ على أشياءَ مهمة جدًا في العملية الزراعية، مثلاً القمح، إنتاج القمح والعناية بزراعة القمح، يفترض أن تكون مسألة مهمة جدًا عند المزارعين عند الدولة في الوعي العام؛ لأَنَّها مسالة استراتيجية وأَسَاسية، وكثير من البلدان هي تحرص أن تمتلك الاكتفاء الذاتي فيها وأن لا تكون تلك الأشياء الأَسَاسية مستوردة من الخارج، في ظل ما تواجهه أمتنا من أخطار، من أعداء سيئين ومجرمين جدًا، لدرجة أنهم لا يتحرجون أن يُضايقوا هذا الشعب أَوْ ذَاك البلد في معيشته في لقمة عيشه، كذلك كثير من المنتجات، التجار كذلك عليهم أن يتقوا الله، وأن يتوجهوا إلى شراء المنتجات المحلية وتسويقها في الداخل والخارج، البعض من التجار اهتماماته المادية تطغى على كُلّ شيء، مع أنه بالإمْكَان أن يستفيد الإنْسَان ويفيد، بإمْكَان التاجر أن يحصل على مكاسب مادية جيدة، وبإمْكَانه أن يكون له دخل كبير وأرباح كبيرة، ويشجع الإنتاج المحلي ويحرص على العناية بالإنتاج المحلي ولا يتجه كُلّ اهتمامه أن يأتي بمنتجات من خارج البلاد حتى لما هو متوفر، في ضرب ما هو متوفر في البلاد، مثلاً يذهب لشراء ما هو موجود أصلاً في البلد، والبعض قد يشتري حتى الفواكه التي هي في وقت موسمها في البلد، فيضرب المنتج المحلي، يأتي إلى السوق ببضاعة وكميات كبيرة ويعاني المزارعون في البلاد أن منتجاتهم ليست، يعني لم تحظ بما حظي به المنتج الأجنبي من إجراءات وعملية توضيب وعملية تغليف وهكذا، عملية تحسين، فيأتي هذا التاجر بالبضاعة من الخارج ويؤثر على المزارعين المحليين، يؤثر على مزارع المزارعين للفواكه، المسوّقين لها، وحتى بقية المنتجات الأُخْرَى.
مثل هؤلاء التجار بحاجة إلى أن يتقوا الله وبحاجة إلى أن تضبط الدولة عمليتهم التجارية، بحيث تكون متوازنة، يأتي بما يغطي النقص في البلد، وتبقى الأولوية لدى الناس جَميعاً، حتى المستهلك حتى المشتري، تبقى الأولوية للمنتج المحلي، ويحظى المنتج المحلي بالاهتمام، بتحسينه، كذلك بالطرق الصحيحة للإنتاج التي توصله إلى المستهلك بشكل صحيح وبشكل جيد، هذه الأمور مهمة جدًا، هي أمور مهمة دينيا، دينياً، نحن بحاجة لأَن نكون أُمَّة قوية في مواجهة التحديات والأخطار، وأن ننهض اقتصَاديا.
القوة الاقتصَادية اليوم أَسَاسية حتى لنكون أقوياء ومتماسكين في مواجهة التحديات، لكن يلزم لها وعي ويلزم لها سياسات، ويلزم لها برامج ويلزم لها إجراءات ويلزم لها ضبط من جانب الدولة وإدارة، إدارة للوضع من جانب الدولة، فهذا الموضوع هو مهم جدًا، يقول الله جل شأنه أَيْضاً في توجيهات مهمة في التصرفات المالية والمادية (وَلا تَجْعَل يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا (٢٩) إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا) (الإسراء: ٢٩-٣٠). عندما أتى التحذير مِنَ التَبذير، وتحذير شديد جدًا (إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ)، البعض قد يستغل هذا النهي للتقتير، يعني للبخل، للإمساك، لا، ليس المطلوب أن يكون الإنْسَان مبذرا ولا أَيْضاً بخيلا، أن يصل في إمساكه إلى درجة البخل (وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ)، وكأنك مقيد، مقيد اليد إلى الرقبة، لا تستطيع التصرف، لا تمد يدك بالخير.
البخل صفة مذمومة جدًا ومتنافية مع الإيْمَان، المؤمن غير بخيل، هذا أولاً، ومنشأ البخل هو ضعف الثقة بالله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، البخيل غير واثق من الله بالخُلف، الله يقول (وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ، وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) (الإسراء:٣٩)، البخيل يعيش أزمة الثقة بالله ويعيش حالة سوء الظن بالله، يسيء ظنه بالله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وليس عنده أمل في أن يعوّضه الله وأن يخلف عليه وأن يبارك له، حتى الوعود في القُرآن الكريم، الوعود على الإنفاق، الوعود في مقابل الصدقة، الوعود في مقابل الإنفاق في سبيل الله، الوعود في مقابل فعل الخير، كُلّ هذه الوعود لا يثق بها البخيل، لم يصدِّق وعد الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، فعنده مشكلة في إيْمَانه وأزمة في ثقته بالله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-.
أيضاً على المستوى النفسي، دنيء النفس، البخيل دنيء النفس، ولهذا هو لا يمتلك الكرامة النفسية التي تؤهله للعطاء، وللتعاطف مع الآخرين، وللاهتمام بالقضايا المهمة، العطاء على المستوى الإنْسَاني للفقير والمحتاج والبائس، وعلى مستوى القضايا المهمة للأُمَّة، القضايا التي ترتبط بها مسؤوليات مهمة كالإنفاق في سبيل الله، دفاعا عن الأُمَّة في مواجهة أعدائها، فالبخيل لديه كُلّ هذه المشاكل الأَخْلَاقية والإنْسَانية والنفسية.
والبخل ورد عليه وعيدٌ شديدٌ في القُرآن الكريم وذمٌ كبيرٌ للذين يبخلون في سورة الحديد، في سورة آل عمران، في سورة النساء، في سور متعددة، وآيات كثيرة من ضمنها قول الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُم، بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ، سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) (آل عمرَان: ١٨٠)، ولا يحسبَن الذين يبخلون بِما آتاهم اللهُ من فضله هو خيراً لهم، لا يفرحون بذلك، وفي حسبانهم وتقديرهم أن هذا هو خيرٌ لهم، يرى أنه يجمع المبالغ المالية، ويرى أنه بما يتوهم هو يحافظ على ممتلكاته تلك لا يخرج منها شيئا، ويتصور أن في ذلك الخير له، لا، بل هو شرٌ لهم سَيُطَوَّقُونَ ما بخلوا به يوم القيامة، ذلك الذي بخلت به لم تخرج منه الزكاة، بخلت به لم تنفق منه في سبيل الله، بخلت به لم تنفق منه صدقة للفقراء والمساكين، لم تصل به الأرحام، لم تؤدِّ ما أمرك الله أن تؤديه ستطوّق به، سيكون عذاباً عليك يوم القيامة، فأنت تجمع لك العذاب.
البخيل يجمعُ لنفسه العذابَ، وما بخل به على مستوى الزكاة أَوْ على مستوى الإنفاق في سبيل الله، أَوْ على مستوى الصدقات للمحتاجين والبائسين، سيمثّل مشكلة له يوم القيامة، هذه قضية خطيرة على الإنْسَان، إذَا كان يجمع لنفسه عذاباً وأنه سيكون طوقاً يُعذَّب، يلتف حول عنقه يوم القيامة وعذاباً عليه سواء بالمعنى المجازي أَوْ المعنى الحقيقي، القضية خطيرة على الإنْسَان، المحصلة أنه عذاب، أنه سيكون عذاباً عليه، قضية خطيرة وفي الحديث فيما معناه عن رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) «البخل شجرةٌ في النار أغصانها في الدنيا من أخذ بغصن منها ساقه أَوْ قاده ذلك الغصن إلى النار»، فالبخل كفيلٌ بأن يوصلك إلى جهنم.
البخل مركبة أسرع من المركبة الفضائية توصلك إلى جهنم والعياذ بالله، قضية خطيرة جدًا، فليس المطلوب أن تكون بخيلا، لا، هذا مذمومٌ جدًا أن يكون الإنْسَان بخيلاً، لا ينفق، قد يكون الإنْسَان حتى بخيلا على مستوى الحقوق، مثل الزكاة، مثل الإنفاق في سبيل الله، الالتزامات المالية الأُخْرَى، وقد يكون البعض أيضاً بخيلاً على نفسه وعلى أسرته، يُقتّر عليهم بشكل زائد حتى تصاب بعض الأسر بسوء التغذية والأب قادر على أن يوفر بالقدر الممكن بالقدر المتاح، ولكنه بخيل بشكل زائد، عرفنا حتى في حياتنا البعض من الناس الذين يعيشون هذه الطبيعة، فترى أولاده بملابسهم الممزقة والمرقعة، يجلس الواحد منهم يمتلك ثوباً واحداً لسنوات، والأبُ ثري لديه دخل جيد، وتراهم يعيشون حالة البؤس والحرمان في كُلّ حياتهم، وهو هناك مشغول يجمّع الفلوس، ويجمع المزيد والمزيد ولا يلتفت إليهم.
(وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا) (الإسراء:٢٩) كذلك ليس المقصود في مقابل أن لا تكون بخيلاً أن يكونَ عطائك بدون حدود ولا قيود تنفق كُلّ ما معك وتعطي كُلّ ما معك ولا تُبقي لك شيئاً، وهكذا لا يكون عندك ضوابط لهذا الإنفاق ولا نظام لهذا الإنفاق ولا تقدير لهذا الإنفاق، هذا غير مطلوب، وغير صحيح على مستوى النفقات الشخصية وعلى مستوى النفقات في المجالات الأُخْرَى، المجالات الأُخْرَى، حتى على مستوى الصدقة وعلى مستوى الإنفاق في سبيل الله ليس

ـــواجهةَ أعدائها

المطلوب من الإنْسَان أن ينفق كُـلّ ما يمتلكه، لا يبقي لنفسه لا قليلا ولا كثيراً، الإسْـلام كما قلنا يربينا أن نكون أُمَّـة لديها قوة اقتصَادية، أُمَّـة منتجة، أُمَّـة منتجة، قد تستطيع أن تبقى منتجاً ومستمرّ العطاء أن يكون عطاؤك مستمرًا، لكن إذَا قدمت كُـلّ ما تملك تقعد بدون شيء، تقعد لا تستطيع حتَى أن تنفق مستقبلاً، أكملت ما لديك وقدمت كُـلّ ما معك، لكن عندما تحافظ على قدرتك الاقتصَادية، الإنتاجية، تستطيع حتى أن تستمر في المستقبل في الإنفاق، هذه مسألة مهمة جِـدًا بالنسبة لنا كمسلمين بالنسبة لنا كشعب يمني بالنسبة لنَا كأمة، أن نحرص على أن نكتسب الوعي القُـرْآني، أن نفهم كيف يُريد الله منّا أن نكون في هذه المسائل المهمة جِـدًا، في هذا الزمن القوة الاقتصَادية مهمة جِـدًا، لاحظوا في بلداننا دول باستطاعتها مثلاً السعودية تستطيع أن تكون أكبَر من الصين أغنى من الصين أقوى اقتصَادياً من الصين، وأين هي وأين الصين؟ الصين نهضت نهضة كبيرة جِـدًا ولا يمتلك الصين ما تمتلكه السعودية من قدرات وإمْكَانات تساعده على المستوى النهوض الاقتصَادي، لا يمتلك الثروة النفطية الهائلة التي يمتلكها النظام السعودِي، لكن أنت أمام نظام يذهب أمراؤه إلى أية دولة اوربية أوْ غيرها للنزهة ويبذرون بمئات أحياناً مئات ملايين الدولارات وأحْيَاناً عشرات ملايين الدولارات في التبذير والعبث والإنفاق الشخصي والاستهلاك البذخ جِـدًا، ثم يقدمون مئات المليارات لأعداء الأُمَّـة ويكتفون بأن يكون لهم في بلدانهم مباني، مباني ضخمة وأسـواق، لكن أن يكونوا أُمَّـة منتجة كما الصين كما اليابان أين هم من ذلك، أين هم من ذلك، وهكذا الإمارات سوق ومباني لكن أن يكونوا منتجة كما الصين كما اليابان أين هم من ذلك، هناك بلدان إسْـلامية لا بأس، يعني دخلت عالم الإنتاج عالم النهضة الاقتصَادية كماليزيا مثلاً، كسنغافورة، ولها تجربة، ماليزيا لها تجربة كيف نهضت لربما لو نأتي لنقيّم أي البلدان تمتلك قدرات إمْكَانات، ظروف اقتصَادية من حيث مثلاً الثروة النفطية الثروة الغازية الثروة الزراعية الإمْكَانات هذه البنية التي تلزم لها يعني، نحن عن ماليزيا قد نجد عندنا فرص أكْبَر وإمْكَانات تساعدنا لو نستفيد منها أكْثَر، ولكن المشكلة مشكلة إدارة، مشكلة سياسة، مشكلة وعي عام، مشكلة تعليم، مشكلات كبيرة جِـدًا نحن بحاجة إلى أن نقتنع بضرورة التغيير، أن نقتنع بضَرورة التغيير، وأن لا نكون حساسين تجاه مسألة التغيير، التعليم بحاجة، بحاجة إلى تطوير التعليم غير مجد، إقبال الشباب إلى المعاهد المهنية ضعيف، النظرة العامة توجهٌ نحو التوظيف الإداري، شعب بأكمله يريد شبابه وأجياله أن يكونوا في المكاتب إداريين، يرى أنه من التخلف أن يكون عاملاً في مزرعة أوْ في متجر، أوْ في مصنع أوْ في مقاولات، الأكْثَر يرى أن النظرة الحضارية والتطور أن يكون على كرسي خلف طاولة في مكتب، أوْ بالكاد مدرس في مدرسة وهذه نظرة ساذجة وغبية، لا يمكن أن تنهض أُمَّـة تركيز على أن نكون موظفين حكوميين جَميعاً، لكي نحصل على مرتبات بدون عناء ولا تعب ولا عمل، هذه نظرة غبية جِـدًا، نظرة غبية جِـدًا.

قبلَ فترة سمعنا خبراً عن سويسرا، هذا الخبر مفاده أن الحكومة عرضت فكرة أن تعتمد مرتبات لكل مواطن، لكل مواطن، فاحتجّ الشعب ورفض هذه الفكرة نهائيا، ماذا لو تطرح هذه الفكرة عندنا مثلاً في اليمن أوْ في أي شعب عربي ما رأيكم في أن يعتمد مرتبات لكُل مواطن، سيقول الجميع هذا المطلوب، لكي نتخلى عن كُـلّ الأعمال، لكي نقعد عن كُـلّ الأنشطة والمهام والأعمال، المزارع سيقولُ هذا جيد لكي أترك الزراعة، والتاجر يقول إذَا كان هذا مضموناً أكيد يعني ما عد به لزوم وصاحب المصنَع، والكل، أولئك شعب واعي، قالوا لا، نحن إذَا اعتمدنا على المرتبات معناه أن نترك العمل، أن نترك الزراعَة أن نترك الصناعة وأن نترك التجارة وأن نجلس في البيوت وأن نضيع في الحياة، رفضوا أن يعتمد لكل مواطن مرتب؛ لأنَّهم يعون أن الشي الصحيح أن نكون أُمَّـة تنهض.

التفكيرُ لدى كُـلّ واحد، حتى هذا أثّـر على عمل الدولة وعمل المؤسّسات الحكومية؛ لأنَّ الكثيرَ يرى في الوظيفة الحكومية أنها ليست سوى مصدر دخل، وعندما حصلت مشكلة المرتبات وقع الفأس على الرأس، كانت كارثة، لماذا؟؛ لأنَّ الكثير كان ينظر إلى الوظيفة الحكومية أنها مصدر دخل للفلوس فقط، للحصول على مرتب يؤمن معيشته، هذه نظرة خطيرة جِـدًا، سيئة للغاية، يُفترض أن يكون اهتمام بالتعليم أيْضاً إقبال إلى المعاهد المهنية والفنية، وفي نفس الوقت يكون هناك تطوير المعاهد هذه ولبرامجها ولمناهجها، حتى تكون مخرجاتها مواكبة، التعليم عتيق وقديم وبالي، ومخرجاته غير مفيدة، الزمن يتطور، المراحل هذه مراحل قد تطور البشر فيها بكثير، وبحاجة إلى تطوير كُـلّ شيء.

فلا بد من تفهُّم عملية التغيير والتوجّه فعليا نحو التغير، ويبدأ التغيير في الأنفس في الفكرة وفي النظرة وفي الاهتمام النفسي، وفي التوجه النفسي وفي الإرادة، يبدأ التغيير هنا، الله جلَّ شأنه قال (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) (الرعد:١١) ما الذي ستغيره بنفسك، هل ستجري عمليات جراحية لانتزاع القلب والكلى وتبديل هذه المعدات؟!، التغيير للأفكار الخاطئة، التغيير للنظرات الخاطئة للمفاهيم الخاطئة والتغيير أيْضاً لطبيعة التوجهات وتصحيحها، هو امتلاك الإرادة الصحيحة، هذا التغيير الذي سيتغير على أسَاسه الواقع بكله، الواقع بكله، الحالة التي تعيش عليه الشعوب العربية حالة فضيعة جِـدًا غير لائقة غير لائقة نهائياً لا على المستوى البشري، الآخَرون بفطرتهم البشرية ارتقوا وتجاوزوا هذا الحالة،

ولا بحسب الدين الإسْـلَامي، بحسب قيمه تعاليمه تشريعاته هي تشريعات راقية ترتقي بنا في واقع الحياة، تخرجنا من الحالة العبيثة والحالة الغبية، والحالة التي نعيش فيها حالة الاستهتار والضياع والعبث، المسالة مهمة جِـدًا.

وهذا القُـرْآن يقول لك حتى في فعل الخير ليس المطلوب أن تنفق كُـلّ ما تمتلكه وتبقى عاطلا لماذا؟؛ لأنَّ المطلوب أن تبقى منتجا أن تستطيع الاستمرارية في العطاء وهكذا نستفيد هذه الرؤية الصحيحة.

لا حظوا الآن، يعني كُـلّ من أصبح لديه صديق أوْ صاحب موظف أوْ له نفوذ أوْ تأثير أوْ علاقات جيده يتوسط من خلاله يريد وظيفة، يريد وظيفة، وهذا يريد أن يوظف كُـلّ قبيلته وهذا يريد أن يوظف كُـلّ أصحابه لدرجة أننا قلنا لبعض الأخوة ونحن نمزح معه نحتاج إلى تغيير هيكلة الدولة يكون المجلس السياسي الأعلى يتسع لخمسمائة موظف، ومجلس الوزراء يتسع لـ ٣٠ ألف موظف وزير مَثَلاً أوْ أكْثَر، وأن تتحول كُـلّ مديريه في البلد إلى محافظه حتى توظف الكل محافظين ووزراء وهكذا وهذا حتى هو لا يكفي يعني.

التركيز على الوظيفة الحكومية كمصدر للدخل هذا كارثه، ويؤثر على البلاد في كُـلّ شيء، وكذلك التحرك العبثي في هذه الحياة بدون فهم صحيح لأَهَمِيَّة الجانب الاقتصَادي، الاستهلاك غير المنضبط ولا المسؤول، الصرف الذي لا تحده ضوابط ولا قيود، كُـلّ هذه الأشياء ليست من الإسْـلَام في شيء يا أهل الإسْـلَام يا أبناء الإسْـلَام (وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا) سورة الإسراء- الآية (٢٩).

تقعد خلاص محطّم ما عاد عندك قدرة تعطي، في الأخير تلام ما عاد عندك شيء لامتك أسرتك لامك الآخرون لماذا لا تنفق؟ لماذا لا تعطي؟ لماذا لا تتصرف؟ لماذا لا توفر؟ وأنت هناك متحسّر على المستوى النفسي حسرة، وعلى المستوى العملي في حالة من الضعف لا تقدر على العطاء والإنتاج ولا تقدر على أن تقدم شيئا، هذه الحالة مذمومة في القُـرْآن (إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا) سورة الإسراء- الآية (٣٠).

بمعنى أنه حتى الله وهو الغني الحميد وهو الذي بيده خزائن السماوات والأرض يتعامل مع عباده ويبسط الرزق لمن يشاء، وفق الحكمة ويقدر، يعني كُـلّ الأمور بقدر بشكل منظم، بشكل محدد، لا يعطي عبثاً ولا يتصرف بدون قيود ولا ضوابط ولا اعتبارات معينه بميزان الحكمة الإلهية وبميزان خبرته بعباده وبصره بهم (إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا).

فلاحظوا إذَا حصل وعي عام يكون هناك تفهم حتى في مجالات الأعمال الهامه مثلاً اليوم المنتسبين لوزارة الدفاع أوْ المنتسبين في الأعمال الأمنية أوْ في المسؤوليات الحكومية أوْ المسؤوليات العامة، والذين قد يحضون بالاهتمام بهم، حتى في الجبهات الآن في ظل ظروف الحرب، يحظى بالاهتمام به والتمويل لاحتياجاته بحكم ما هو فيه يعني كمنتسب للدفاع أوْ في جبهة أوْ غير ذلك، الجميع يجب أن نمتلك هذا الوعي حتى نتفهم أَهَمِيَّة أن تكون الأمور منظمة ومضبوطة وأن لا تكون عشوائية وأن لا تكون بحسب هوى النفس والرغبات والطموحات، الطموحات كبيرة، الإنْسَان في كثير من الحالات كثير من الناس يعيشون حالة الطمع، وَالرغبات لا حدود لها عند الإنْسَان يرغب في هذا وهذا وهذا، وَإذَا كانت لا تهمه إلا رغباته فهذه كارثة، وهذا يحصل للبعض، مَثَلًا البعض لديه مطالب كثيرة وَيريد يريد حياة مرفهة لَلغاية، يريد أن يحصل على مبالغ هائلة؛ لأَنَّه يعمل لصالح جبهة أوْ يدعم جبهة أوْ يحشّد أوْ يعمل شيئا من هذا أوْ أنه في العمل العسكري نفسه، هو لا يفكر بطبيعة الظروف التي يعيشها الآخرون ولا حتى بطبيعة الأولويات، أن التوفير سيساعد على الاهتمام بأشياء مهمة للصناعات الحربية، إذَا كنا نعاني مثلاً ومطلوب منا أن نوفر لهذا وذاك وذاك، والمشرف الفلاني والقائد الفلاني والعسكري الفلاني والمحشّد الفلاني والضابط الفلاني، القات بأغلى الأسعار حتى لا يتأثر ويضبح ويغادر الجبهة، أوْ يهمل عمله أوْ يفرّط فيه، طيب ما الذي يبقى لنا لنوفر للصناعات الحربية؟ للصاروخية؟ قد نستفيد مثلاً من اقتصَاد كذا كذا من المشرفين، أوْ من الضباط أوْ من العسكريين، أوْ من المشايخ، أوْ من أولئك القوّاد، أوْ من تلك الشخصيات، قد نستفيد من فارق القيمة إذَا اقتصدوا في القات لصالح من؟ الصاروخية، لصالح الطائرات المسيرة، ونحن في مواجهه عدو هو يرتكب يوميًّا مجازر وجرائم، قد نستفيد حتى لتطوير قدرات عسكرية أُخْـرَى وصناعات حربيه أُخْـرَى، قد نستفيد من ذلك للعناية بالجرحى، قد نستفيد من ذلك للعناية بأسر الشهداء قد نستفيد من ذلك لرعاية مرابطين لهم أسر فقيرة جِـدًا.

التفكيرُ الاقتصَادي يجبُ أن يكون تفكيرًا عامًّا، الأنانيون الذين لا يفكرون إلا بأنفسهم ومحيطهم إما في محيطه الأسري هو وأسرته وطز في الباقين، يموتوا، أوْ هو وأصدقاؤه أوْ هو وأصحابه أوْ هو وشلّته، الأنانيون هؤلاء هم داءٌ وبلاء لكل الأمم والشعوب ولأنفسهم، بلاء، بلاء، وهم بعيدون في هذه الحالة وفي هذا التفكير عن منهج القُـرْآن، عن الإسْـلَام عن مبادئه عن قيمه عن تشريعاته، ولهذا كُـل إنْسَان أناني لا يفكر إلا بأن يكون مترفا يخزّن بأغلى الأسعار ويريد أن تكون هذه الحالة يومية لماذا؟؛ لأَنَّه في عمل، هكذا يقول، أنا في عمل أوْ أنا عسكري، أوْ أنا يشعر أن له المنّة على الله وعلى عباده أوْ أنا أمني، أوْ أنا مشرف، أوْ أنا شيخ، أوْ أنا مسؤول، أوْ أنا كذا أوْ أنا سياسي أوْ بأية صفة كان.

مواقعُ المسؤولية لا تعني أن يتجهَ الإنْسَانُ بتفكير الترف والبذخ، هذا تفكير غير مسؤول ولا رشيد ولا أَخْلَاقي ولا إنْسَاني، وبالذات في ظل الظروف التي نعيشها كشعب فيه الكثير من الجائعين من المعانين فأنت تحرص على أن يتوفر لك يوميًّا أغلى قات في البلد ولا تفكر في أن هناك أسر قد تبيت جائعة، قد لا يتوفر لها الخبز، فأنت إنْسَان لم يعد فيك ذرة من الإنْسَانية، إذَا كنت تعتبر نفسك؛ لأَنَّك مشرف أوْ عسكري، أوْ أمني، أوْ شيخ، أوْ حضرتك فلان، أوْ فلان، تريد أن تحصل على الرفاهية المطلقة في احتياجاتك، في مصاريفك، في كُـلّ شؤونك، ولا تفكّر بالآخرين، فأنت قد تجردت من الشعور الإنْسَاني، أنت وحش، لم تعد حتى إنْسَانا طبيعيا تمتلك المشاعر الإنْسَانية، وكذلك إذَا غاب عنك الاهتمام بالأولويات الكبيرة للناس، صناعات حربية، أشياء مهمة، قضايا كبيرة، فأنت عابث، ومستهتر، طائش، الإنْسَان الذي يعيش هذه الحالة من الترف والبذخ والأنانية هو إنْسَان غير رشيد، إنْسَان يعني حتى قد يتفوق عليه بعض الأطفال في رشدهم، ليس بمستوى المسؤولية أبداً (وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا)، فنحرص على كيف نحمل حس التوفير وحس الاقتصَاد والانضباط والتصرف المسؤول في الأشياء المادية والإمْكَانات والتعامل مع النعم الإلهية بشكل صحيح حتى نكون من الشاكرين.

نكتفي بهذا المقدار، ونَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُوَفِّقَنَا وإيّاكم لما يُرضيه عنَّا.. وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا وَأَنْ يَنْصُرَنَا بنَصْره.. إنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاء. وَأَنْ يَنْصُرَنَا بنَصْرِه، ، وَأَنْ يَخْذُلَ أعداءَنَا.. إنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاء. وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

إلعبها صح.. مكالمات، نت ورسائل
مع باقة مكس الأسبوعية

الآن مع باقة مكس الأسبوعية من MTN استمتع بـ:

75 دقيقة	50 رسالة نصية	100 ميجابايت	إستخدام لامحدود
داخل الشبكة	لجميع الشبكات المحلية	إنترنت	لتطبيقات تويتر، فيسبوك و فيسبوك ماسينجر

كل ذلك فقط بـ410 ريال أسبوعياً
معك في كلّ مكان
لشراء الباقة أطلب : #1*15*551*
mtn.com.ye
لمزيد من المعلومات أرسل "مكس 75" إلى 111 مجاناً
MTN

السيد عبدالملك الحوثي في محاضرته الرمضانية الثانية عشرة:

أهمُّ الأسباب لسعة الرزق ومكافحة الفقر التقوى والرجـــــ

أَعُوذُ بِالله مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْم
بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
الحَمْدُ لله رَبِّ العالمين، وَأَشْـهَدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِيْن، وأَشْـهَدُ أن سَـيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبْدُه ورَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.

اللهـم صَـلِّ على مُحَمَّـد وعلى آلِ مُحَمَّـد وبارِكْ على مُحَمَّـد وعلى آلِ مُحَمَّـد، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ عَلى إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيْمَ إنك حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

وَارْضَ اللَّهُـم برِضَاكَ عـن أَصْحَابِه الأَخْيَـارِ المنتجَبين وَعَـنْ سَائرِ عِبَادِكَ الصَّالحين.

أَيُّهَـا الْإِخْـوَةُ والأخواتُ.. السَّـلَامُ عَلَيْكُـمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُه.

وَتَقَبَّـلَ اللهُ منَّا ومنكم الصيـامَ والقيامَ وصالحَ الأعمال، اللهـم اهدِنا وتقبَّل منا إنك أنت السـميعُ العليمُ، وتُبْ علينا إنك أنت التوابُ الرحيم.

جريمـةُ تحالف العدوان بالأمس في صنعاءَ في اعتدائه على بعض من الأحياء السكنية واستهدافه للسكان للمدنيين في منازلِهم في الشـقق السـكنية والمنازل، هي كسـابقاتها من الجرائم الوحشـية الفظيعة التي تُدينُ تحالُفَ العدوان وتكشـفُهم علـى حقيقتهم وتكشـف طبيعـةَ عدوانهم على شعبنا اليمني المسلم، ومنذ أول غارة لتحالف العدوان كانت غـارةً إجراميةً ضحاياها مـن الأطفال والنسـاء والمدنيين القاطنين في مساكنهم وهم نيامٌ، وإلى اليوم يرتكبُ تحالُفُ العـدوان كُـلَّ يوم جريمـةً أو أكثَـرَ من جريمـة، جرائمَ كثيرةً، وباتت هذه مَسـألةً معروفةً في العالم، واليومَ أسـوءُ سُمعةٍ وأسـوءُ رصيدٍ إجرامي هو لتحالُف العدوان، للنظام السـعودي في المقدمة، ومعه الإماراتي ومَن يُشـرِفُ عليهم ومَن يديرُهم، وباتت السُّـمعةُ السـيئةُ جِـدًّا لهذه الجرائم باتت منتشرةً في كُـلِّ أنحاء العالم.

شـعبُنا العزيزُ لن تنكسرَ إرادتُه بهذه الجرائم الوحشية، وبهذا الاسـتهداف الظالم، هـو مصمِّـمٌ على الصمود على التصدي لهذا العدوان.

نحن في هذه المناسبة نتقدَّمُ بالتعازي إلى أسر الشهداء، ونسـأل الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- الشفاء للجرحى، ونأملُ إن شـاء الله أن يكونَ الأثرُ في نفوس الناس تجاه هذه الجرائم هو المزيدَ من العزم والقوة والتحدي والصمود، والإحساسَ بالمسؤوليةِ لرفد الجبهات بالرجالِ والمال.

ندخـلُ إلى موضـوعِ الدرسِ وموضـوعِ المحاضرة، يقولُ الله -جَـلَّ شـأنُـهُ-: (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُم خَشْيَةَ إملاق، نَحنُ نَرزُقُهُم وَإِيّاكُم، إِنَّ قَتلَهُم كانَ خطئًا كَبيرًا) (الإسـراء: ٣١)، لا تزالُ الآياتُ المَباركة تركِّز على الموضوع الاقتصادي، وهو موضـوع مهـم جـدًّا، ويلامـس واقع النـاس وواقع حياتهم ومعيشـتهم، والآيـة المباركة تنهـى عن قتل الأولاد خشـيةَ الإمـلاق، والإمـلاقُ: هو الفقـرُ والإقلالُ، ومشـكلةُ الفقر هي من أكبَـر المشـاكل في الواقع البشـري، مشـكلة كبيرة ومنتشـرة، وتعاني منها المجتمعاتُ البشـرية، حَيْـثُ تعاني نسبةٌ كبيرةٌ من الناس يعانون من الفقر الشديد، وتكبُرُ هذه المشكلة من مجتمع إلى مجتمع آخر.

اللهُ -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- كما قال في كتابه (وَأَسبَغَ عَلَيكُم نِعَمَهُ ظاهِـرَةً وَباطِنَةً) (لقمان: ٢٠) وأوجد في هذه الأرض المَعايشَ اللازمة لهَذا الإنْسَـان والمتطلبات الأساسية لهذَا الإنْسَـان، ما هو موجودٌ مـن حَيْثُ التهيئـة والإمكان، وما هو موجـودٌ جاهزٌ لهذا الإنْسَـان لتوفيـر متطلبات حياته واحتياجاته الأساسـية، ومن قبل خلق الإنْسَان كان قد هيّأ الحياةَ في هذه الأرض، ووفَّـرَ فيها معايشَ المخلوقات التي سـيخلقُها على الأرض، وتكفَّل -جَـلَّ شـأنُـهُ- برزق عباده (وَما من دابَّةٍ في الأَرضِ إِلا عَلَى اللهِ رِزقُها) (هود: ٦).

والمشـكلةُ الكَبيرةُ في الواقع البشَرِي التي تزيدُ من حالة البؤس وحالة الحرمان وحالة الفقر المُدقع والعناء الشـديد في معيشة الناس وحياتهم تعودُ إلى أسبابٍ للبشر أنفسهم، أسباب من جانب الناس أنفسهم؛ ونتيجةً لَلخوف من الفقر والتضايق من الفقر والَسعيَ للخلاص مـن الفقر، تحدُثُ الكثيـرُ مـن التصرفـات السـيئة، بمـا فيهـا الجرائم، بما فيهـا جريمـة القتل، كم تحصل من جرائم قتل في السـعي للحصول على الثروة والمال، أو السـعي للتخلص من الفقر، ومواجهـة هذه المشـكلة، حـروب بأكملها تحصل مشـاكل ونزاعات كلها تتعلق بالجانب المادي بالمال بالثروة بالأراضي بهـذا الجانب، تحصـل أحياناً نزاعاتٌ على مسـتوى دولي على مسـتوى إقليمي على مستوى محلي، ما بين هذا البلد وذاك، داخـل البلد الواحد، مشـاكلُ كبيرةٌ تصل أَحْيَانًا إلى مـا بين مجتمع وآخر، مـا بين قبيلة وأُخْـرَى، تصل أَحْيَانًا إلى مشـاكلَ كبيرة على مسـتوى الأسـر، على مستوى الأخ وأخيـه أحياناً نزاع بينهما على المـال أو على الإرث أو على ثروة مشـتركة، أو على أي شـيء يتصل بهذا الجانب، ولكن تصل الحال أَحْيَانًا إلى ما هو أسـوءُ من ذلك، على الجانب الإنْسَـاني، حصـل في العصـر الجاهلي أنّ كانـوا يقتلون أولادَهم خشـيةَ الفقر عليهم على مسـتقبلهم، يعني يقول: ابني هذا لن يكون له مستقبلٌ سينشأ ويعاني من الفقر مثل ما أعاني، يمثل عبئاً عليَّ من جانب، ويعاني هو من المشكلة بنفسـه... فيقومون بقتلهم؛ خشيةً عليهم من الفقر، يدخُلُ في الموضوع مسـتقبل الأولاد وفي نفـس الوقت ما يمثلونه بحسـب تصورهم وتقديرهـم من عبئ إضافـي عليهم في التزاماتهم المعيشية والمالية، فيقومون بقتلهم، يعني تصوروا إلى هذه الدرجة يصل الإنْسَـانُ أن يقتلَ أولادَه، والإنْسَـانُ أَكْثَـرُ ما يكون عطفاً وحناناً وشفقةً وإنْسَـانية تجاه أولاده، يفديهم بنفسه يبذُلُ من أجلهم كُـلَّ رخيص وغال.

هـذه الحالةُ الفظيعةُ جداً، وهـذه الجريمةُ الرهيبةُ هي نتيجـةٌ لانعدام الوعـي، لانعـدام الإيْمَـان، لانعـدام الفهم الصحيح تجاه هذه المشـكلة وتجاه معالجاتها، هي مشـكلةٌ بالفعل، الفقرُ المدقعُ والبؤسُ هو مشكلةٌ في الواقع البشري، ولكـن كيف نكونُ على وعي صحيح بأسـبابِ هذه المشـكلة التـي تزيدُ من تفاقمها وعمَّائها، وكيف نحملُ الوعيَ والفهمَ الصحيـحَ للحلـول الصحيحة تجاه هذه المشـكلة، مشـكلة الفقـر، فـي عصرنا هذا تقدَّمْ مشـكلة الكثافة السـكانية، والتزايُـدُ في السـكان أنه يمثل مشـكلة خطيرة، وأنه يجبُ الحدُّ منه، وتأتي برامجُ وأنشـطة وإجراءات تحديد النسل كأسـلوب مشـابه لما كانوا يعملونه في الجاهلية الأولى، في الجاهليةُ الأولـىَ كانوا يقتلون الأولاد، هـذه عملية تحديد نسـل، ولكن فـي هذا الزمن تطورت الوسـائلُ والأسـاليب فيستخدمون أسـاليبَ جديدةً لتحديد النسل، إضَافَـةً إلى جريمـة الإجهاض في بعـض المجتمعات يرتكبـون جريمة الإجهـاض، ويُسـقطون الحَمل عمـداً للتخلُّـص منه، وفي بعض المجتمعات يركِّزون كذلك على حالات العُقم من درجة معينة أو مستوىً معين، وسائل كثيرة كلها تدخل تحت عنوان تحديـد النسـل، ما كَان فـي ذاك الزمن، ومـا كان في هذا الزمن.

هـل المشـكلةُ الحقيقيةُ هي في تزايد السـكان؟ هل هي في كثرة البشر؟ هل هذا هو المشكلة؟ هل هذه هي المشكلة؟ طَبْـعاً لا، ليسـت هذه هي المشـكلة أَبَـدًا، هناك مجتمعاتٌ ذاتُ كثافة سكانية هائلة، وذات مناطق ومساحات جغرافية محدودة، قياسا بمناطق أُخْـرَى، وسكانٌ في مناطق أُخْـرَى، ونجد أن هناك نهضةً اقتصاديةً كبيرةً لتلك المجتمعات ذات الكثافة السـكانية الكبيرة، مَثَلاً الصين، الصين الذي عددُ السـكان فيه يربو على المليار بكثير بكثير، لا يواجه مشكلة اقتصاديـة، بل يعيش نهضة اقتصادية كبيرة جـدًّا، ونسـبة النمـو في الاقتصاد الصيني نسـبة متزايدة عَاماً بعد عام، إلى درجة أن أمريكا تقلق من هذا النمو الاقتصادي للصين، وتدخـل في هذه المرحلة في إجـراءات حرب اقتصادية مع الصين، هذا واضح.

المجتمع اليابانـي كذلـك، مجتمع -كما قلنا- اليابان هي أصغر مـن الناحية الجغرافيـة من اليمن، والسـكانُ بعدد كبير جـدًّا، يعني يربو عددُهم على عددنا في اليمن بأَكْثَـرَ من مِئَة مليون نسـمة، وهم في مساحةٍ جغرافية أصغر من بلدنا، ومع ذلك هم يعيشون في نموٍّ اقتصادي كبير ونهضة اقتصاديـة كبيـرة، وهكـذا الهنـد هي مـن الـدولِ النامية اقتصاديـا، اقتصادها يمنو وهي كذلك ذات كثافة سـكانية قـد تصل إلـى المليـار أو نحو ذلـك، على حسـب اختلاف الإحصاءات المُعلنة.

فالكثافةُ السـكانيةُ ليسـت هي المشكلةَ في واقع الحال، فهنـاك مجتمعاتٌ كثيرةُ العدد وهي تعيشُ نهضةً اقتصاديةً ومناطقُهـا الجغرافيةُ محـدودةٌ قياسـاً بالآخرين، وكذلك المـوارد الاقتصاديـة لو قارنّاهـا بالآخرين فهـي محدودة، وهِنـاك بلدانٌ قد تصل بعضُها في مسـاحتها إلى مسـاحة أَكْبَـرَ مـن تلك البلـدان وإلـى خصوبتها الزراعيـة، مثلاً السودان، السودان ما قبل التقسيم كانت مساحتُه أَكْبَـرَ من أربع دول أوروبية مثلاً، أَكْبَـرَ من ألمانيا وبريطانيا وفرنسـا ودول مـن هذه الـدول التي هي في الصـف الأول من حَيْثُ الاقتصاد في العالم، يعني بلد مساحته واسعة جـدًّا، تتسعُ لأَكْثَـرَ أو تمتدُّ لأَكْثَـرَ من عـدة دول في أوروبا، وفي نفس الوقت بلد خصبٌ جـدًّا، لديه طاقةٌ وقدرة أن يغطّيَ العربَ بكلهـم باحتياجاتهم الزراعيـة، المنطقة العربية والسـكان العـرب بكلهم، وخصوبة ومياه متوفرة وبيئة ملائمة للإنتاج الزراعي ولمختلف المحاصيل الزراعية، ويسـتطيع أن يكونَ متقدماً جـدًّا في المجـال الزراعي، ولديـه أَيْضـاً قدراتٌ ومؤهلاتٌ، هو شـعبٌ قادرٌ على التفكير والتحصيل العلمي، شـعب ذكي، ومع هـذا يعيشُ السـودانيون بؤسـاً وحرماناً وفقـراً ومعاناةً كبيرة جـدًّا، وليسـوا بكثافة سـكانية هائلة جـدًّا قياسـا بسـعة بلدهـم، يعني هناك مسـاحاتٌ فارغةٌ من السـكان مسـاحات شاسـعة جـدًّا ليس فيها سكان في السودان، فراغ كبير من السكان، لدرجة أننا سمعنا ذاتَ مرة إحدَى الأخوات السودانيات وهي تحثُّ على الزواج بالأربع، يعني كُـلُّ سـوداني يتزوج بأربع نسوان حتى يحصّلوا ذرية وينتشـروا في البلد، فعندهم مثلاً فرصةٌ كبيرةٌ في الإنتاج الزراعي والتقدم ليكونوا فـي الصدارة بين البلدان المنتجة زراعيًـا، ولكن لـم يحصل ذلك، هناك المعانـاة هناك الفقر هناك الحرمان هناك البؤس هناك العناء الشديد جـدًّا.

في بلدنا اليمن، في إجراءات أو في مسوحات ودراسات سـابقة وصلت إلـى نتيجة أن محافظةَ الجـوف ومحافظةَ مأرب ومحافظة حضرموت كافيةٌ في توفير ما نحتاجه من قمـح، دَعْ عنك بقيةَ المحافظات، كُـلُّ المحافظات الجبلية صالحـةٌ للزراعة لمختلـف المنتجات والمحاصيـل الزراعية، تهامـةُ كذلك تعتبرُ سـلَّةً غذائية لليمـن، وذات قدرة كبيرة جداً على إنتاج مختلف المحاصيل الزراعية المهمة.

المشـكلةُ -كما قلنا- لا تعود لا إلى كثرة السـكان، فتمثل كثرةُ السـكان ثروةً بشـرية، والثروةُ البشـرية هي من أَهَـمّ الثـروات علـى الإطلاق، وهناك فـي أوروبا معانـاةٌ كبيرة؛ بسَـبب أن النمـوَّ الاقتصـادي لـم يواكبْه النموُّ السـكاني، النمو البشـري، وحل عندهم أزمة في اليد العاملة الشابة، يعنـي أن كثيراً مـن العمال في المصانع عندهم والشـركات والمؤسّسات الاقتصادية باتوا في سن متقدمة، وقلَّ عندهم الشباب، الكادرُ الشـبابي العامل، والنمو الاقتصادي الذي كَبُرَ جداً يحتاجُ إلى المزيد والمزيد من الثروة البشرية، يحتاجُ إلى عمـال، يحتاجُ إلى مَدراء إلى مسـؤولين، إلى يد عاملة بعـدد كبير تواكبُ هذا النمو، ومع ذلك عندهم مشـكلة في هذا الجانبِ.

الشـعوبُ ذاتُ الكثافة السـكنية عندها سـوقٌ ضخمة، اسـتهلاكٌ نشـط، وعندما يربطون اسـتهلاكَهم بإنتاجهم، هنا يحصل النمـو الاقتصادي، عندما يرتبط الاسـتهلاك بالإنتـاج المحلـي، يمثـل عامـلا مهمًّـا فـي قـوة النهضـة الاقتصادية ودعم المنتج المحلي، أين مشكلتنا نحن؟ مشكلتُنا في المنطقة العربية ليس اسـتهلاكنا مرتبطاً بإنتاجنا، نحن نسـتهلك كشـعوب عربيـة واحتياجاتنا كثيـرة، احتياجاتنا كسائر البشـر، احتياجاتنا الغذائية، واحتياجاتنا الصحية، واحتياجاتنـا فيما يتعلق بالملابـس واحتياجاتنا فيما يتعلق بالبناء والعمـران، في كُـلِّ مجالات الحياة نسـتهلك، هذا شـيءٌ قائمٌ وحاصلٌ، الاسـتهلاكُ مسـألةٌ حاصلة وقائمة، ولدينا في نفس الوقت نشـاطٌ في الحياة كشـعوب عربية، نحـن أيضاً كشـعب يمنـي، الناسُ يشـتغلون فـي الزراعة ويشـتغلون في العمران ويشـتغلون والحياة تمشـي، الحياة لا تتوقف، الحياة تمشـي، ولكن مشـكلتنا هـي تعود إلى أن الاسـتهلاك هذا لا يرتبط بالإنتـاج المحلي، لا نتجه إلى أن ننتجَ ونسـتهلكَ مما ننتج، وفي كثير من الحـالات لا يلقى المنتج المحلـي الإقبال اللازم من إدراج لشـرائه وإعطائه أولوية في الشـراء لتشـجيع مَثَلاً المنتجـات من المحاصيل الزراعيـة، الكثيـر مثلاً قد يختار أن يشـتري مـن الفواكه المسـتوردة مـن الخارج، ولا يشـتري مـن الفواكـه المنتجة محليًـا، لماذا؟ إمـا: لأنها معلّبة ومجمَّلـة، حظيت باهتمام؛ بسَـبب إمكانات هناك واهتمام من حكومـات تلك البلدان لمنتجاتها التي تصدرها، ونحن لا يلقى المنتجُ المحلي الرعاية اللازمة من الحكومة، ولا الوعي اللازم من الجهات المنتجة مـن المزارعين أو الشـركات أو المؤسّسـات أو التجار الذين يسـوّقون هذا المنتج، عندنا مشاكل قابلة للحل، ونحتاج إلى وعي وإرادة، وعي وإرادة، المسـألة هذه فـي غاية الأهميّة؛ لأنّنـا إمـا أن نتجهَ بجدٍّ إلى بناء واقعنـا وإلى أن ننهض في وضعنـا الإقتصادي، وإلا أن نبقى نعيش المشـكلة ونعالجها بمشاكلَ أُخْـرَى، وبحلول قاتلة وحلول فاسدة وحلول لا تمثّل حلاً بالفعل، إنما هي سَبَبٌ للمزيد من الأعباء، هنالك بلدانٌ تفشـلُ في معالجة الفقـر وفي تحقيق النمـو الاقتصادي، وتدخُل في متاهات كبيرة جـدًّا ومشاكلَ كبيرة جـدًّا.

فعندما نأتي لربط الاسـتهلاك بالمنتجات المَحلية، ونعملُ علـى العناية بالمنتجـات المحلية، هذا يحتاج إلـى وعي من المستهلك، من المشترين أنفسهم كيف يركزُ على شراء المنتج المحلي، وبفهم أن هذه مسـألة مهمة بكل الاعتبارات، حتى في الأخير تصل إلى مسـتوى الحرية والاستقلال والكرامة والقوة والعزة والشـرف، تصل إلى هذه الأمور؛ لأنَّ السلاح الاقتصادي بيد الآخرين يوظّفونه لخنق الشـعوب وإذلالها واسـتعبادها، وهذه مشـكلة خطيـرة جـدًّا على الشـعوب، مـا إن يتجه شـعب ليتحرّر حتى يمارسَـوا عليـه الضغوط الاقتصاديـة والحظر والإجـراءات العقابيـة، وهكذا حتى يعاني معاناة كبيرة، ويحاولون أن يُضعفوا أن يكسروا إرادتَه أن يسـيطروا عليه، كيف نتحـرّر؟ لا بُـدَّ أن نلحظ القوة في الجانب الاقتصادي، فالجانب الاقتصادي عندما نتجه فيه وضمن اهتمام ووعي عام، المشـترون، المستهلكون، عندهم، في وعيهم في اهتمامهم تركيز على المنتج المحلي قبل المنتج الخارجـي، الدولة والحكومـة والمؤسّسـات المعنية عندها اهتمام بضبط مسألة الاستيراد من الخارج حتى لا يضرب المنتج المحلـي، ويكون متوازناً بما لا يضـر بالإنتاج المحلي، وكذلـك المُنتِـجُ في البلد، المزارع بنفسـه، والشـركات التي تستقبل من المَزارع وتبيع، كيف يحرصون ويهتمون بالجودة، بالإنتاج السليم، بما يساعد على تقديم المنتج المحلي كمنتج منافـس للمنتـج الخارجي والـوارد من العالـم الخارجي، بجودة عالية وهذا ممكن، هذا ممكن كما شـرحنا بالأمس في المحاصيل الزراعية، إذَا اتجهت الدولة لدعم المزارعين والعناية بالمحاصيل الزراعية والعناية بسـلامتها، والعناية حتى على المسـتوى الصحي، في مكافحـة المبيدات القاتلة التـي تبيد البشـر وليس فقـط تبيد الحشـرات أو الآفات التـي تصيـبُ الزراعة، بل تبيد الإنْسَـان بكلـه في الأخير بالسـرطان أو بغيره، والعناية بالجودة، العناية بالإجراءات السـليمة فـي العمليـة الزراعية فـي كُـلِّ مراحلها، ومن ذلك مراحل الحصـاد ومراحل التجميـع ومراحل التعليب ومراحل التسـويق، حينها سـيكون هناك معالجة للمشكلة إلى حد كبير، فالمشكلة السـكانية والكثافة السكانية يمكن أن تكـون عاملاً للنهضة كما في الصين، كما في الهند، كما فـي اليابان، كما فـي بلدان أُخْـرَى اسـتفادوا مـن كثرتهم كسـوق ضخمة للاسـتهلاكِ مـن جانب وفي نفـس الوقت للإنتـاج، وأصبَح المنظـورُ إلى الكثافة السكانية أنها ثروةٌ، ثـروة بشـرية، فهـذه النظـرة الصحيحـة هي التـي تجعل الإنْسَـان يتجه إلى الاسـتفادة من هذه الثـروة وليس نحو معالجات وإجراءات خاطئة وإجراءات سلبية.

(وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُم خَشْيَةَ إِمـلاق، نَحنُ نَرزُقُهُم وَإِيّاكُم، إِنَّ قَتلَهُم كانَ خِطئًا كَبيرًا) (الإسـراء: ٣١)، هذه المعالَجات، مَعالجات تحديد النسل، معالجات خاطئة جـدًّا.

نحـن بحاجـة إلى الثروة البشـرية وأن نَفهـمَ أنها ثروة، بحاجة إليها في الَنهضة الاقتصادية نفسها؛ لأنَّه من خلال الثروة البشـرية هناك اسـتهلاك وهنـاك إمكانية للإنتاج القوي، بحاجة إليها كقوة عسـكرية في مواجهة التحديات، ونحن في عصر الحروب وزمن التحديات والأخطار، الزمن الذي تُقدَّم في الشعوب الكثير من التضحيات والتضحيات شـاءت أو أبت، إمـا أن تقدم تضحيات في سـبيل أن تكون عزيزة وحرة ومسـتقلة وكريمة، وإمـا أن تقدم التضحيات فـي سـياق العبودية والإذلال للعـدو، تحتـاج إلـى الثروة البشـرية، صراعات تحتاج إلى البشـر، إلـى القوة المقاتلة، ونلاحظ في منطقتنا، مَثَلاً الشعب الفلسطيني، لو التزموا واهتموا بتحديد النسـل كانوا سيواجهون مشكلة في النمو، وبالتالـي ضعف في الموقـف في نهاية المطـاف، صراعات تطول أَحْيَانًا لعشـرات السنين، لعقود من الزمن تحتاج إلى البشر، إلى الناس، على بقية المستويات، ليس هناك ما يبرّر التوجّه لتحديد النسـل، هنـاك الحالة الصحية التي يمكن أن تُراعـى، يمكن أن تُراعـى لاعتبارات مثـلاً امرأة تعاني مـن ظروف صحيـة لا تتحمل الحمـل، لا تتحمـل الولادة، الحالـة الصحية تُراعى، أما مسـألة الجانـب الاقتصادي فليـس بمبرّر أَبَـدًا، وليس بصحيح أبداً أنه يمثل مشـكلة علـى الجانـب الاقتصادي، يمثل مشـكلة ليس فـي أصله، بل السياسـات الخاطئـة، بل المعاصي والذنـوب التي تنزع البركات، هي التي تسبب مشاكل اقتصادية حتى لمجتمعات ليسـت كثيرة العـدد، لا تعاني من الكثافة السـكانية، وهي مجتمعات بائسـة في بعض دول إفريقيا، مجتمعات بائسة وفقيـرة ومعانيـه جِـدًّا، وهـي لا تعاني من الكثـرة ولا من الكثافة السكانية.

الجغرافيا تتسـع، ليس صحيحاً أن الجغرافيا لا تتسع، يعنـي مثلاً البلـدان هـذه ذات الكثافـة السـكانية الهائلة كاليابـان، فيها عددٌ كبيرٌ من السـكان، واتسـعت لهم وهي منطقـة أصغر مـن اليمن، عندنـا في اليمن كذلك تتسـع، يتسـع بلدنا، يتسـع لأعداد هائلة جـدًّا، المشـكلة أن الناس يزدحمون في المدن، وسنأتي إلى الحديث عن هذه المشكلة، يعني ليس هناك تخطيطا حضريا وتوزيعاً منظماً للسـكان وانتشـاراً منظماً للعمران والسـكان، كلها مشاكل تعود إلى السياسات الخاطئة والتصرفات الخاطئة.

اللـهُ يقولُ هنـا (نَحـنُ نَرزُقُهُم وَإِيّاكُم) (الإسـراء: ٣١)، يعني ليس هناك مبرّر على المسـتوى الاقتصادي، المبرّرات التـي يسـوّقها البعـض الموضـوع الاقتصـادي، الجغرافيا وسـعة المناطـق، التربيـة يسّـوقها البعض أن هـذا يحدث مشـكلة كبيرة في التربية وهذا غير صحيح أَبَـدًا، المشـكلةُ عـادةً تكـونُ إذَا لم تكن هنـاك جهاتٌ مهتمةٌ بهـذه الأمور، بالتربيـة ومسـاعدة الآباء في تربية أبنائهـم، نحن نرزقهم وإياكم، هذا وعد من الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى-، وعد ممن لا يُخلف وعده، الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- من أسمائه الحسنى، الـرزاق، (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الـرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِـينُ) (الذاريات: ٥٨)، من أَسمائه الحسـنى، الكريم، من أَسمائه الحسنى، الوهـاب، فهو الوهاب وهو الكـريم وهو المنّان، وهو الرزاق، وهو الرزاق ذو القـوة المتين، رزّاق قوي يقدر على أن يوصل رزقه وأن يوفر عطاءه لعباده، والله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- قد جعل لعبـاده الكثير من الأرزاق، أسـبغَ عليهم نعمه ظاهرة وباطنـة مما هو موجود، ومما أَيْضـاً يمكن أن يزيد عباده من بركاته ومن فضله الواسـع جـدًّا، هذا الوعد وعد مهم، نحن، الله -جَـلَّ شَـأْنُـهُ- الكريم الوهـاب الرحيم المنّان ذو الفضل الواسع العظيم الغني، الغني الكريم، الغني الحميد، نرزقهم وإياكم، نرزقهم فلا تخافوا على مسـتقبلهم، وإياكم

ـــوعُ إلى اللّه

فلا تخافوا أن يمثّلوا عبئاً عليكم.

إذن هذا وعـدٌ واضحٌ من الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى-، كما نقـول نحـن في تعبيرنـا، وإن كان هذا يعنـي مُجَـرّد مثال، وللـهِ المَثَلُ الأعلـى، عندما يقول الإنْسَـانُ: أنـا أتكفل، أنا ألتزمَ... هـذه الضمانة من الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى-، نحن نرزقهم وإياكم، فلا تخافوا على مسـتقبلهم ولا تخافوا على أن يمثّلوا عبئاً عليكم، إذن إذَا جئنا إلى مسـألة الرزق، الله هو الرزاق، هذه أول قاعدة، وآمالنا يجب أن تتجه نحو الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى-، وللحصول على الرزق، وللتركيز على هذه المسألة والوعي عنها، يجب أن نلحظ عدةً من الجوانب الأساسية:

أولاً: من أَهَمّ الأسـباب في الحصـول على الرزق، ومن أَهَمّ الأسـباب لسـعة الرزق ومـن أَهَمّ الأسـباب لمكافحة مشـكلة الفقر والبـؤس، هي الرجـوع إلى الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى-؛ لأَنَّـه هـو الـرزاق، الرجـوع بالالتجـاء بالدعاء والرجوع بالتوبـة والرجوع بالاسـتقامة العملية على نهجه وتعليماته وتوجيهاته.

التقوى لله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- (وَمَن يَتَّـقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًـا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِـبُ) (الطلاق:٢-٣) مـن التقوى للـه ومن الرجوع إلى الله ومن الاسـتقامة على نهـج الله، الالتـزام بتوجيهاته والاحتـرام لحرامه وحلاله، الالتزام بهذا، وهناك جـزء كبير من التوجيهات الإلهية لها علاقه بالجانـب الاقتصادي نفسـه، تعليمـات وتوجيهات وأوامـر تتعلـق بالجانب الاقتصادي نفسـه، فمـن الرجوع إلى الله من الاسـتقامة على نهج الله، من الأسـباب أسباب البركة، التقوى لله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- في الالتزام العملي في الحيـاة، في المعاملات في التصرفـات في المواقف، أن يقف الإنْسَـان دائماً موقف الحـق، وكذلك في التوجيهات ذات العلاقة بالمال، ذات العلاقة بالجانب الاقتصادي، ذات العلاقة بالمعاملة بين الناس.

الالتـزام بهذا سـبب للبركة وسـبب للخيـر، وفي نفس الوقت سبب لسعة الرزق سبب لمرضات الله سبحانه وتعالى وألطافه ورعايته وكرمه وفضله الواسع، كما قال: (وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) كما قال: (وَلَـوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَـا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ)(الأعراف:٩٦).

لاحظوا هذا وعدٌ مهمٌ كما قال: (وَأَنْ لَو اسْـتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَـةِ لَأَسْـقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا)(الجـن:١٦) لو جئنا مثلاً إلى دِراسَـة الاحتياجات الأساسـية للناس في الحياة، جزء كبير من هذه الاحتياجات جزء كبير وأساسـي في طعامهم وفي ملابسهم وفي كثير من شؤون حياتهم يرتبط بالزراعة بالإنتـاج الزراعـي، الإنْتاج الزراعي فيـه طعامنا فيه قوتنا الضروري، القمح، الإدام، الطعام يأتي من أين؟ من الزراعة مـن المحاصيـل الزراعيـة مـن المحاصيـل الزراعيـة ومن المنتجات الزراعية، الملابس كذلك، جزء كبير منها يأتي من الزراعـة من القطن من الكتّان مـن منتجات زراعية أُخْـرَى هي أساسـية، وأَيْضاً الثروة الحيوانيـة والثروة الحيوانية هي جزء أساسـي من احتياجاتنا سـواءً للحـوم أو للألبان ومشـتقاتها، الزبادي الذي يعتمد عليها أَكْثَـر اليمنيين، أو الجبنة أَو غير ذلك من مشـتقات الألبان هي كثيرة، وكذلك فيمـا يتعلق بالملابـس فيما يتعلـق بالفرش يتعلـق بالثروة الحيوانية البقر، الأبل، الغنم، الماعز.

الثروة الحيوانية تعتمد على الزراعة، وهي كذلك تحتاج إلى العلف والعلف يشـتي مطر والمطر من الله، كلها تشـتي في النهاية المحاصيـل الزراعية تعتمد على الماء على المطر فالله يقول: (وَأَنْ لَو اسْـتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَـةِ لَأَسْـقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا).

عندمـا نأتـي إلى المحاصيـل الزراعيـة إلـى الزراعة، بلدنا نحن في اليمن بلد زراعي ولكن مشـكلتنا أين؟ نصيح مـن الماء، مشـكلة الماء في الأخير، مشـكلة المـاء أين حلّها الأساسي؟ حلُّها الأساسـي في التقوى في الاستقامة على الطريقة، (وَأَنْ لَو اسْـتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَـةِ لَأَسْـقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا).

عندما تكون مسـألة أكل الزكاة ظاهرة منتشـرة بشـكل كبير والكثير مـن المزارعين إما يأكل الزكاة بكلها وإما يأكل أَكْثَرها، مشـكلة خطيرة جـدًا، تؤثر بشـكل مباشـر على البركـة وعلى الخيـرات وعلى الأمطـار، والبعض يصرفها في غير مصارفها فيما يأثم به حتى، وهذه مشـكلة أُخْـرَى، عندمـا نأتي إلـى مشـكلة الإرث والأكل أكلاً لمّاً أكل التراث والإرث أكلاً لمـا، وعندمـا نأتـي إلـى مشـاكل أُخْـرَى في المعاملـة في الغش في اسـتخدام المبيـدات الضارة بالناس والتي ينتشـر؛ بسَـببها المـرض، أنواع كثيرة مـن الأمراض الفتاكـة بمـا فيها السَّـرطان، تخيّل عندمـا يصبح البعض مـن المزارعـين متحملاً لوزر بهذا المسـتوى مـن الفظاعة، أنه على يده وبسـببه انتشر مرض السـرطان فقتل إنْسَـاناً هنـاك وامرأة هناك وطفلا هناك، ويأتي يوم القيامة ولديه مِلَـفّ، مِلَـفّ قتل مِلَفّ أنه قاتل فـي الدنيا يقول: الحمدُ للـه أنا ما قتلت ولا واحد، يأتي يوم القيامة وقد قتل عَـدَداً كَبيراً من الناس بالسـرطان لماذا؟! لأَنَّه استخدم مكافحاتٌ معينـة مبيدات معينـة معروفٌ عنها أنها قاتلة أنها تسـبِّبُ السرطان، مشكلةٌ خطيرة جِـدًّا.

عندما نأتي إلـى عدم التَركيز من المزارعين ومن الدولة ومن الناس في البلد على التشجيع لإنتاج وزراعة المحاصيل الزراعيـة الضروريـة وفـي مقدمتها القمح ونـرى التركيز يـزداد يوماً بعد يوم على زراعه القات، ومن حصّل له جربة يشتي يزرعها قات، قات، قات، وهكذا استمرار في التركيز على القات وفي التوسـع في زراعة القـات وإهمال لزراعة المحاصيل الضرورية والمهمة، هذه مشكلة إضافية، المشاكل تتعلق بنا نحن البشر، في وعينا نحتاجُ إلى تقوى لله، نحتاج إلى التزام بتعليمـات الله، احترام للحلال واحترام للحرام، بالانتهاء عن الحرام وَالعناية بالحلال.

نحتاج إلى معالجة مشـكلة من أخطر المشـاكل وأسـوأ المشـاكل الاقتصادية، الربا، الربا وهـو فظيع جـدًّا وكارثي ومدمـر ومن أَكْبَـر الجرائم على الإطـلاق ولاَ يتصور ولا يسـتوعب الكثيـر مـن المرابين خطـورة هذه المسـألة، أنه بحسب الشرع الإسْـلامي وعند الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- هذا المُرابي، مجرم من أسوأ المجرمين ومن أَكْبَـر المجرمين في هـذا العالم، ومـن المرتكبـين لأَكْبَـر وأفظـع الجرائم، جريمـة رهيبة جِـدًّا، جريمـة أكل الربا، الوعيـد من الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى- بجهنـم والخلود فيهـا والخلود فيها للذيـن يأكلون الربا ويتعاملون بالربا وعيد مؤكد في سـوره البقـرة (وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (البقرة:٢٧٥) وعيـد بالَحرب من الله إن لم ينته الناسَ عن الربـا (فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُـولِه)(البقرة:٢٧٩) وعيد شـديد ولعن، عَن الرَّسُـول (صلـواتُ الله عليـه وعلى آله) للذين يتعاملون بالربا وعيد شـديد وإعلان حرب ومقاطعة تامـة، «آكِلُ الرِّبَا وَمَانِعُ الزَّكَاةِ حَرِبَايَ فِـي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ» في الحديث الَّذي روِيَ عن رَسُـولَ اللَّـه (صلوات الله عليه وعلى آله) في معناه ما يؤكد على هذا، وهكذا نجد تحذيرا ووعيـدا شـديدا، ونجد تأثيـرات كبيـرة جِـدًّا؛ لأَنَّ الربا يسـاهم فـي عملية الفقـر، تنمو أرصدة وتِجـارة قلة قليلة من الناس، تكبُرُ تجارتهم، في المقابل ينتشـرُ الفقر بشـكل كبير جِـدًّا في أوسـاط أَكْبَـر فئة من الناس، تكبر شـريحةُ الفقَرَاء وتتسـع دائرة الفقر في أوساط المجتمع لصالح أن تنمو تجـارة قلة قليلة مـن الناس تكبر تجارتهـم ويكبر مع ذلك البؤس والحرمـان والعناء والفقر علـى الباقين وعلى الآخرين.

نحتـاجُ إلى مكافحة هذه الجريمة وعلى الدولة أن تتخذَ إجـراءات حاسـمةً وجَادة، أولاً تجاه مؤسّسـاتها هي، التي تتعامل بالَربا، المؤسّسـات التي هي ضمن قطاعات الدولة وتتعامـل بالربـا يجب منعهـا نهائيا من التعامـل بالربا، ثم كذلك التجار عليهم أن يتقوا الله، وَإِذَا لم يتقوا الله يجب أن يعاقبـوا أن يمنعوا رغما عنهم، من لم يتق الله من لم يحترم هذا الدين الإسْـلامي من لم يحترم الشـريعة الإسْـلامية الـذي ينص دسـتور هذا البلد على أنها المصدر الأساسـي للتشـريع، فيجـب أن يعلّمـه الناس كيف يحتـرم رغماً عنه ذلـك، فـإذا اتجهنا إلـى تقوى الله سـبحانه وَتعالـى فالله هـو الـرزاق، هذا جانـب، الجانب الآخر فـي أن نعي كيف نعمـل بواقعنا، نحن كشـعب يمني، الامة بشـكل عام، كيف نعالج مشـاكلنا التي هي بشكل تصرفات خاطئة، سياسات خاطئة، إهمال لأشـياء مهمة، إغفال لأشياءَ مهمة، تساعدُ على تحسـين الاقتصاد وعلى معالجة مشـكلة الفَقر وعلى تقوية الإنتاج المحلي وعلى النمو الاقتصادي بوعي صحيح.

لاحظـوا، كثيـرٌ مـن الأشـياء التـي يعملهـا النـاس، وسـيعملونها على أي حـال، إنما هم يعملونها بشـكل غير مُخَطّـط ولا منظم ولا مدروس ولا واعٍ وبشـكل عشـوائي، هذه العشوائية هي آفة كبيرة في واقعنَا العربيّ وفي واقعنا اليمني.

المشكلةُ الرئيسيةُ لنا هي العشوائية، العمل غير المُخَطّط ولا المنظم ولا المدروس ولا المحسوب، كلٌّ يشتغل على ما في رأسه، وهذه مشكلة جداً، مشكلة كبيرة جداً.

لاحظـوا، من المشـاكل البارزة هـي الهجرة العشـوائية والكثيفـة من الأرياف إلى المدن، والتكدس في داخل المدن، وهذا ينتج عنه مشاكل كبيرة جداً ثم يصيح الناس في نهاية المطـاف من الكثافة السـكانية، عندما يتكدّسـون مثلاً في صنعاء ويهاجرون من الأرياف، الأرياف التي فيها الزراعة، فيها المـزارع وفيها المسـاكن وفيهـا إمكانية جيـدة لتربية الثروة الحيوانية، ويهاجر الناس إلى المدن.

لاحظوا، على مسـتوى الكثير من الناس الذين يهاجرون مـن الأرياف إلى المـدن ويسـتقرون في المـدن، يذهب من الريـف من منزله كان في منزل له، سـاكن فيـه في منزله، يصل إلى المدينة يسـكن بالإيجار يحتـاج إلى كلفة إضافية فـي حياته هي الإيجار، وكانت هـذه الكلفة مخففة أَو غير موجودة كعبء عليه في الريف، في منزله أَو في منزل والده فـي الريـف، كان لا يواجه مشـكلة الإيجار ودفـع الإيجار، يسكن بكل راحة.

ثم كلفة المعيشـة في المدينة، كلُّها كلفـةٌ كبيرة جداً، كُـلّ شـيء بثمن، تكاد حتى الشـمس أن تكونَ بثمن، يعني تكاد، يعنـي كلفة المعيشـة كبيرة جـداً، يعني أن تكون سـاكناً في الريف أَو تكون سـاكناً في صنعاء تجد فارقاً كبيراً في كلفة المعيشـة ومتطلبات الحيـاة، وهذه الكلفة تمثـل عبئاً وهماً على الإنْسَـان، كيف يوفر هذا الفارق في التكاليف؟!

يوفـر حَـقَّ الايجـار، حَـقَّ الماء، حَـقَّ الكهربـاء، حَـقَّ التنقل، التنقل كله بفلوس، متطلبات الحياة تكبُرُ، متطلبات التغذية تكثُر، أشـياء كثيرة، فيجد نفسه مرهقا بالتزامات مالية في معيشـته ويسـعى إلى توفيرها بأيـة طريقة، في الريف كان بالإمكان أن يكون منتجاً على المستوى الزراعي، لم يعد منتجاً على المستوى الزراعي في المدينة.

وصل في شـقة يسـتأجر أو منزل، لم يعد بيده مزرعة، مزرعته في الريف أمواله في الريف خلاص تعطلت انتهت، يتركها البعـض حتى تدمرّ وتنتهي، أضـف إلى ذلك الثروة الحيوانيـة، الثـروة الحيوانيـة في المدينة خـلاص منتهية، في الريـف كان يكون لدى البعض أبقار وأغنام وماعز ثروة حيوانيـة ذات قيمـة مادية، البعض كان يذهب ليبيع كبشـاً في آخر شـهر رمضان من ثروتـه الحيوانية، وفرّ مصاريف أسرته بكل متطلبات العيد بكبش يبيعه.

الثروة الحيوانية في المدينة تتعطل، المشـاكل من الكثافة السكانية في المدن تكثر مشاكل معيشية، مشاكل أخلاقية، مشاكل اجتماعية، الترابط الاجتماعي ضعيف في المدينة، سلبيات تكثُر نتيجة هذه الهجرة من الأرياف إلى المدن.

لِماذا يهاجـر الكثيرُ من النـاس من الريف إلـى المدينة؟ طبعاً مشـكلتنا على مدى عقود من الزمـن أن الدولةَ كانت تهملُ الأريـافَ، خدمة الطرق، يواجهون مشـكلة كبيرة في الطرقـات، الخدمـات الصحيـة، حتـى المسـاندة لهم في الأرياف للعناية بالزراعة مشـاكلِ تتعلق بالتعليم، المشـاكل الخدمية بشـكل عام تمثل مشاكلَ أساسيةً في الهجرة نحو المدن.

تسـتطيعُ الدولةُ أن تغيّر هذه السياسـةَ، وأن تهتم أَكْثَـر بالريـف وهـذا واجبها وبحسـب ما تسـتطيع، ويسـتطيع الكثيـر من التجار لـو عقلوا لو فهمـوا أن يجعلوا جزءاً من اسـتثماراتهم لصالـح مشـاريعَ إنتاجيـة تدعـم البقاء في الأريـاف، وتدعم الحياة فـي الأرياف وتُدعم المعيشـة في الأرياف، وأن يسـتفيدوا من ذلك، والمسألة في نفس الوقت تحتاج إلى وعي لدى الناس.

إذا كان هنـاك سـبب وجيه وضروري للذهاب أَو للهجرة إلـى المدينة أَو الانتقال نحـو المدينة، مثلاً البعض اضطروا فـي ظل ظـروف العدوان، اضطـروا؛ بسَـبب القصف في مناطقهـم أَو أصبحوا في مناطق فيها معـارك وجبهات أَو شبيهاً من ذلك، لكن ليس الكل مضطرِّين لذلك.

البعض أحلام وآمال وتخيلات أن الحياة في المدينة حياة مُريحة، لكن عندما يتحول الملايين من أبناء هذا الشعب إلى هذه الحياة التي ليس فيها إنتاج يُعطّلون النشـاط الزراعي ويذهبون للاستقرار في بيئة يريدون فيها وظائف، أو تنشأ ظواهر سـيئة جداً كالسرقة والجرائم الأخلاقية والجرائم الأمنية وأشياء كثيرة تحصل؛ بسَبب ذلك، أَو يتحول البعض في حياتهم بالاعتماد على التسـول وهـذا يحصل للبعض، يذهـب إلى المدينة ثم يعتمد في المدينة على التسـول وهذه كارثة.

ففـي واقعنا البشـري إذَا عالجنا كثيراً مـن التصرفات الخاطئـة، سـنعالج مشـكلةَ الفقـر ونحرصُ علـى الإنتاج ونعـرف قيمة الأرياف وأهميّة الأريـاف، وخطورة التكدس البشـري في المـدن، كذلك مشـكلة التخطيـط الحضري، التخطيط الحضري مسألة مهمة جداً، الناس يبنون، يبنون بشـكل مستمر والنشـاط العمراني يتزايد، وكلنا نعرف في البلد مناطق كانت فاضية في الماضي أصبحت مُغطاة الآن بالعُمران، الناس يبنون مسـاكنَ وينتشرون ويتوسعون وهذا النشاط العمراني هو جزء من الحياة، جزء من حياة الناس، وهو يتزايد باستمرار، لكن بدون تخطيط ولا تنظيم وبشكل عشـوائي يمثل مشـكلة في المسـتقبل؛ مشـكلة معيشـية، مشكلة خدمية، مشكلة على تنظيم الحياة.

مـن المهم أن يحـرصَ الناسُ على الحفـاظ على المناطق الصالحة للزراعة، تبقى للزراعة، بعض المناطق مثل الحقل في عمران حقل البون مثل مناطق أُخْـرَى، الحقل في ذمار، الحقل في صعدة، مناطق خصبة جداً للزراعة، يأتي الكثير يغطونها بالمباني والسـكن والبيوت، البعض من القطع التي يجعلـون فيهـا يسـتخدمونها للسـكن يمكن أن تكـون ذات إنتـاج وفير مـن المحاصيل الزراعيـة، أرض خصبة جداً لو بقيت مزرعة كانت سـتنتج إنتاجاً وفيرًا جداً من المحاصيل الزراعية، يذهب يجعل فيها بيتًا، مسـكنا والمسكن يمكن أن تبنيـه فـي أي مكان حتى لـو لم يكن مكانـاً خصبا للزراعة واترك تلك القطعة لتكون مزرعة.

التنظيـمُ للبنـاء والعمران يراعى فيـه موضوع الزراعة، يراعـى فيـه موضـوع الخدمـات، يراعـى فيـه موضـوع الطرقات، تنشـأ مشاكلُ الآن في مسـألة الطرقات نتيجة البنـاء العشـوائي، المسـتقبلُ كيف تكـونُ عمليـةُ العمران مضبوطة تنشـأ لك في المستقبل مدن ومناطق مبنية بشكل صحيـح، فـي العالم يخططـون اليوم لمـا يسـمونه بالمدن الخضراء وهـي فكرة ممتازة جداً، المدن التي تُبنى بشـكل منظـم فيها المـزارع فيها الثـروة الحيوانية، يُحسـب فيها حسـاب أن تبقى الزراعة جزء من النشاط البشري وأصيلة في النشاط البشري.

الثروة الحيوانية كذلك، في الماضي كانت الأسرة اليمنية لديها الدجاج ويتوفر لها البيض بشـكل مستمر من دون أن تشـتري البيض، كثير من الأسـر في الماضي لم تكن تحتاج إلى شـراء البيض، لديها أبقار، بقـرة أَو أَكْثَـر، ويتوفر لها الحليـب واللبن، ولديهـا أَيْضاً الغنم أو الماعـز، الكثير في بعض المناطق يتوفر لديهم الإبل والماعز وهكذا.

الثـروة الحيوانيـة مهمـة جـداً، اليوم حتـى البيض من الخـارج، وأَكْثَـر الأسـر تحتـاج إلى شـراء البيض بعكس الماضي، بعكس الماضي.

فجزء كبير من مشـكلة الفقر يعود إلى تصرفات الناس ومعاملاتهم وسياسـاتهم الخاطئة ونشـاطهم العشـوائي، العشـوائي، كثيـر من الأمـور لا تحتاج إلـى تمويل إضافي إنمـا إلـى تنظيم، إلى وعـي إلى فهم كيف يكـون التصرف الصحيـح، وإلا فيتجـه النـاس فـي الأخير إلـى معالجات خاطئـة، إجـراءات خاطئـة، توجّهـات خاطئة في سـبيل معالجـة مشـكلة الفقـر والحصـول على المـال، معالجات محرمـة تصرفـات محرمة أعمـال محرمة أعمـال أحياناً إجراميـة للحصول على المال، على العموم أنا لسـت خبيراً اقتصادياً، يعني الناس يعرفـون، حتى الكثير من المزارعين ممـن يعرفون بالتجربـة من الناس ممن يعرفـون بالتجربة وممـن يعرفـون بالمعرفـة والتعليـم الكثير مـن الحلول من المعالجات من الإجراءات الصحيحة والسليمة.

مشـكلة أَيْضـاً في البطالة فـي التوجّه نحـو الأعمال ذات الطابـع الإداري والمكتبي، والهـروب من الأعمال ذات المجهـود البدني، المهمة جداً، يعني الكثيـر من الناس يريدُ يتوظف في مكتب يجلس على كرسي خلف الطاولة لا يريد أن يعمل في الحياة هذه، كسـل، انتشـار ظاهرة الكسل في الشـباب وفي النسـاء في البنات الناشئات، ظاهرة خطيرة جداً «اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسـل» هذا مما روي عن النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) في دعائه، يجبُ أن نحافـظ على الروح العملية وأن نتربَّى عليها على النشـاط علـى العطـاء، علـى الجهد، على الإنتـاج، إذَا فقـد الناس الروح العملية واتّجهوا نحو الكسـل والتربيـة القائمة على الدعة والإهمال فهذه قضية أَيْضاً خطيرة جداً جداً، القيم المتصلـة بالعمل في النزاهة فـي الجد في الإنتاج الصحيح فـي العمل المتقن «إن اللـهَ يُحِبُّ إذَا عمـل أحدُكم عملاً أن يتقنَه» هذه المفاهيمُ هذه المعارفُ يجبُ أن تكونَ حاضرةً في التثقيف الديني، في التعليم في التوعية في النشاط العامّ.

نكتفـي بهذا القدر، وَنَسْـأَلُ اللهَ -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يُوَفِّـقَنَا وإيّاكم لما يُرضيه عنَّا.. وَأَنْ يَرْحَـمَ شُهَدَاءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشـفِيَ جرحانـا، وَأَنْ يفـرِّجَ عن أسـرانا وَأَنْ يَنْصُرَنَا بنَصْره، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بنَصْره.. إنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

إنها قوة الله ومصداقية التنفيذ لوعود القيادة

نوال أحمد

في العام الخامس من العدوان والحصار على اليمن وشعب اليمن، وبعد إيغال قوى العدوان في سفك الدم اليمني واستمرارها في عدوانها وحصارها وَحربها الاقتصادية على الشعب اليمني.

بعد كُلّ الجرائم التي يرتكبها العدوّ السعوديّ والإماراتي ولا يزال بحق الأبرياء من أبناء هذا الشعب المؤمن الصابر.

مع استمرار قوى العدوان الأمريكية السعوديّة الإماراتية في عدوانها وحصارها على اليمن، ومواصلة تجويعها وبطشها بالشعب اليمني..

ومع إصرار دول العدوان في التصعيد من العدوان على اليمن.

في التاسع من رمضان من شهر الغزوات وَالفتوحات، قامت القُوَّةُ الجوية اليمنية في سلاح الجو المسيّر بعملية هي أكبر عملية تُنفّذ، وهذه الضربة النوعية قد تكون من أقوى الضربات الموجعة والمؤثرة على الاقتصاد السعوديّ.

تأتي هذه الردود القوية والضربات المؤلمة لدولة من الدول المعتدية على الشعب اليمني بعد تحذيرات السيد القائد في المقابلة التي أجراها ولأول مرة مع قناة المسيرة، والتي أطلق تحذيراته للسعوديّة والإمارات في الالتزام بحق الجوار وعدم التمادي في العدوان والإجرام والفتك بأبناء هذا الشعب، وقال لهم: إن استمر عدوانهم وَتمادوا في طغيانهم فإن الرد سيكون قاسياً ومؤلماً بضرب مواقعهم الحسّاسة والمؤثرة عليهم.

يبدو أن حُكام دويلتي العهر وَالفحش والإجرام الخليجية السعوديّة والإماراتية المعتديتين والباغيتين على الشعب اليمني لم يعتبروا من كلام السيد القائد، ولم يحملوا كلامه وتحذيراته على محمل الجِد، نسوا أَو تناسوا أنه القائد الذي إذا قال كلمة صدق بها ومضت ووقعت، وَإذا وعد وعداً نفّذه؛ لأَنَّ بعده رجالاً يثبتون العزة والكرامة وَيجسدون معنى الرجولة والشجاعة.

سبع طائرات مسيّرة يمنية محلية الصنع عبرت الأجواء وقطعت المسافات من سماء اليمن إلى سماء الرياض مُحطمة أمامها كُلّ الحواجز الشائكة مُتخطيةً كُلّ المنظومات الدفاعية الجوية الأمريكية كاسرة بطاريات الحماية الباتريوتية الباهظة واستهدفت منشأة حيوية من أهمّ المنشآت النفطية في عمق الأرض السعوديّة.

عملية ناجحة تمت بفضل الله وقوته أرعبت العدوّ وأثرت باقتصاده وأصابته بالذعر..

كانت ضربة قوية ستقلب موازين القوى وستغير المعادلة وتقلب الطاولة على قوى العدوان وزبانيته.

إنها رسالة لدول العدوان مفادها أن الشعب اليمني بحكمة وَبحنكة قائده الشجاع وبعزم وثبات جيشه واللجان وصبر وصمود تضحيات المؤمنين مستمرّين في الدفاع عن أنفسهم وأرضهم ومقدراتهم.

رسالة أنه ما زال في اليمن رجال أولو قُوَّة وبأس شديد وَلم يهنوا ولم يستكينوا وما زالوا بالله ومع الله وبمعونة الله مستمرّين في تطوير أسلحة الردع العالية ومستمرّين في تنمية قدراتهم الدفاعية والقتالية التي ستقصم ظهور المعتدين وَالتي بإذن الله ستوقف عدوانهم وتجبرهم إن عاجلاً أَو آجلاً للاعتراف بالهزيمة وبأن اليمن ذات قُوَّة وسيادة.

ورسالة أخيرة أن كُلّ دولة من الدول المشاركة بعدوانها على أرض اليمن وشعب اليمن ستكون هدفاً لضربات الصواريخ البالستية اليمنية وَطيرانه المسيّر، ورسالة وصلت من اليمن إلى الرياض وغداً إلى ما بعد الرياض.

وغداً سيعترف العالمُ أجمعُ أن اليمن لديها القُوَّةُ العظيمة والكافية والكفيلة بهزيمة كُلّ المعتدين والمستكبرين وأنه من المستحيل إخضاعه واحتلاله.

سيعترف العالم بأسره أن اليمنَ بقائده العظيم وجيشه ولجانه الشعبية هم من سيغرون مجرى التأريخ وأنهم من سيقودون العالم بمظلوميتهم وإرادتهم واعتمادهم على الله وثقتهم المطلقة والعالية بالله.

وما النصرُ إلا من عند الله.

سبعُ طائرات أم سبعُ بشارات؟

د. ابتسام المتوكل

طارت الأخبارُ بالبُشرى مقتضبةً وعميقةَ المعنى، قال مصدرٌ عسكريٌّ يمني (سَبْعُ طَائرَاتٍ مسيّرة نفّذت هجماتٍ طالت منشآت حيوية سعودية).

سَبْعُ طَائرَاتٍ حملت على جناحَيها وجعَ كُلّ طفل وطفلة طالتهما يدُ العدوان فثأرت للطفولة ولأوجاعها التي عميت عنها -للعام الخامس على التوالي- كُلُّ اتّفاقيات حقوق الطفل، وتاجرت بها منظماتُ الحقوق المزعومة.

سَبْعُ طَائرَاتٍ طارت لتنتقم لكُلِّ امرأة قتلتها العاصفةُ اللعينة، أَوْ هدمت بيتَها وشرّدتها، أَوْ أذاقتها ويلاتِ حقد الأعراب، ولؤمهم في كُلِّ قصف.

سَبْعُ طَائرَاتٍ ذهبت محملةً بدعوات المسنين رجالاً ونساءً، ونزلت على العَدُوّ لتريَه بأسَ دعوة المظلوم، ولتدُلَّ على قوة يؤيد بها اللهُ المستضعفين.

سَبْعُ طَائرَاتٍ انتقمت لأجوائِنا التي انتهكها السعوديون، ولترابنا الذي سقوه بدماء الأبرياء من المدنيين العزل.

سَبْعُ طَائرَاتٍ كسرت الحصارَ الجوي، وذهبت إلى حيْثُ يكرهُ العَدُوُّ، لتطالَ أهدافاً حيويةً ما كانت لتطالَها لولا استمرارُ العدوان، واستمراءُ القائمين عليه سفكَ دمائنا، وحرقَ لحوم صغارنا وكبارنا، أَوْ كما قال المصدرُ العسكري (تأتي هذه العملية العسكرية الواسعة رَدًّا على استمرار العدوان والحصار على أبناء شعبنا).

سَبْعُ طَائرَاتٍ هزمت القُبَّةَ الحديدية، وأبطلت تأثيرَها، أَوْ فلنقُلْ كشفت وهمَ القبة الحديدية، وأعلنت زيفَها، وزيفَ الباطل الذي تقودُه أمريكا وإسرائيل وأدواتُهما في حربها على اليمن.

سَبْعُ طَائرَاتٍ مسيّرة بأمرِ الله وبإيْمَان رجال الله وبعمق مظلومية شعب بكاملة انطلقت لتريَ العَدُوَّ نكالَ ما اقترفت طائرات حربه علينا ولتقتص من همجية صواريخه وأهدافه ولتعلن مرحلة جديدة في القدرة على الردع والقدرة على الهجوم والوصول إلى حيث لا يتوقع العَدُوّ.

سَبْعُ طَائرَاتٍ كأنها موصولةٌ بِسِرِّ السبع المثاني ومنطلقةٌ من القُرْآن العظيم لتَدُكَّ منشآتِ العدوان ولتحقق وعد الله بنصر المظلومين.

سَبْعُ طَائرَاتٍ طيّرتها على من بغى وتكبر قوةٌ من الله أيّد بها مَن وثقوا بأنه (كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ) وسيرتها إرادات المؤمنين (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ)، وبحسبنا الله واجهوا البغيَ والعدوانَ؛ إرضاءً لله أولاً ثم نصرةً للأرض والعرض وصدًّا للمعتدي الباغي.

سَبْعُ طَائرَاتٍ أبهجت القلوبَ ونشرت الفرحةَ في كُلّ بيت وأسعدت كُلّ مواطن أوجعته عاصفة الغدر ودمارها وأحرقت قلبه مجازر العدوان وحرائقه.

سَبْعُ طَائرَاتٍ تقول بعضاً مما ينبغي أن يقال عن ضرورة الرد على جرائم مستمرّة منذ أول جريمة غدر حتى مطلع العام الخامس الذي يشهد بجرائم منكرة اقترفها العدوان دونما طائل فقط ليشبع رغبته في الدمار والقتل.

سَبْعُ طَائرَاتٍ وما زلنا في أول الرد مستعدين للمزيد، وكما قال المصدر العسكري: (مستعدون لتنفيذ المزيد من الضربات النوعية القاسية في حال استمر العدوان والحصار الجائر).

سَبْعُ طَائرَاتٍ تقول بعضاً مما ينبغي أن يقال عن تطور قدراتنا العسكرية والتسليحية والاستخباراتية للوصول إلى أهداف ومنشآت حيوية للعَدُوّ تعد إصابتها نجاحاً باهراً لصالح جيشنا اليمني العظيم ولجاننا الشعبية الأبية.

سَبْعُ طَائرَاتٍ أم سبعُ بشارات ترد على سنوات العدوان العجاف وتبشرنا بإذن الله بسبع سمان سيكون فيها النصرُ لله ولرسوله وللمؤمنين والعزة والمنعة لشعب صابر يأبى الله إلا أن يتم نوره بسواعد أبنائه ويخذل الباطل وأهله على أياديهم الناحلة وبأقدامهم الحافية وقلوبهم العامرة بالإيْمَان؛ مصداقاً لقوله صلوات الله وعلى آله (الإيْمَان يمان والحكمة يمانية وأنا رجلٌ يمانٍ).

ومن الحكمة والإيْمَان أنْ يكونَ شهرُ رمضان هو شهرُ مجاهدة المتجبرين والظالمين وأن تنطلقَ فيه عمليةُ التاسع من رمضان المباركة والقادمُ أعظمُ بإذن الله.

الإعلاميون وموقفهم المؤثر

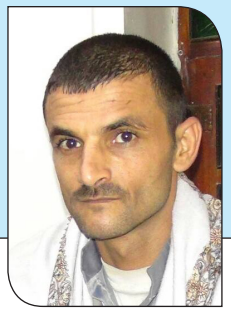

صالح مقبل فارع

جريمةُ استهداف الإعلاميين اليمنيين المناهضين للعدوان ممثلة في قصف وزارة الإعلام واستهداف منزل الأُستاذ عبدالله صبري رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين، معناه أن أقلامنا وكتاباتنا لها مفعول قوي يقارب مفعول الصواريخ الباليستية، ولها تأثير أقوى قد يغير في مفهوم ما عند الناس من ثقافة وأخبار عن هذا العدوان، وأن هناك آذاناً قد وصلت إليها صرخاتنا وفهمت واستوعبت ما يحدث في اليمن؛ بسَببِنا نحن.

وهذا يعني أن نواصلَ في إيصال رسالتنا للعالم، ولا نرتعب أَو نتوقف عند هذه النقطة، وأن نبذل الجهد الزائد لتقديم مظلومية الشعب اليمني بشكل أفضل مما هي عليه الآن.

وإيصال رسالتنا الإعلامية قد يكون بعدة وسائل ومن وجوه عدة.

الوسائل لم تعد تقتصر على التلفاز أَو الراديو أَو الصحافة المكتوبة، فهناك الانترنت ممَثلاً في المواقع الإلكترونية ومواقع السوشل ميديا كـ الواتس أب والتيليجرام والفيس بوك وتويتر ويوتيوب، قد يوصل هذه الرسالة أَيْضاً.

أما كيف توصيل هذه الرسالة فهناك عدة وجوه كالتالي:

الخبر.
التحليل.
المقال.
النكتة السياسيّة.
المقطع الفيديو.
الدراسات والأفكار والبحوث.
تأليف الكتب.
وغيرها..

فلا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين.

إعلامنا بضعفه وشحة مصادره وكُتّابه وقلة إمكانياته استطاع أن يقفَ حجرَ عثرة وينتصر صامداً أمام ماكينات العدوّ الإعلامية المهولة.

كريمُ أهلِ البيت عليهم السلامُ (1)

الإمامُ الحسن عليه السلام انعكاسٌ لشمائل النبوة

أم مصطفى محمد

إن الحديثَ عن الإمام الحسن بن علي (عليهما السلام) هو حديثٌ عن سرِّ الروح في آفاقها الواسعة الصافية النقية المنفتحة على الخالق جل في علاه، كما أنه حديث عن عمق الإنْسَانية المتحَرّكة بالخير كله والحق كله والعدل كله؛ كونه جسَّدَ معنى الحكمة في مواجهة حركة الواقع في سلبياته وإيجابياته، ومثّل شمولية العطاء في رعاية المحرومين من حوله، فسمى بأخلاقه إلى مرحلة احتضن فيها كُلّ مشاعر الناس بلهفةٍ حانيةٍ، فجسد بذلك أخلاقَ النبي والوصي فكان الرحمةَ المهداة إلى الناس الذي عاش لهم قبل أن يعيشَ لنفسه.

لقد كان لريحانة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وسبطه الأول الزكي الحسن بن علي عليه السلام سيرةٌ فوَّاحةٌ عطرة تتدفق بها طاقاتُ الإسْلَام الغضة الندية وتتمثل فيها سيرة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وأخلاقه واتّجاهاته فحازت بذلك جميعَ عناصر التربية الإسْلَامية الرفيعة، فأصبح الإمام الحسن عليه السلام من أروع الشخصيات الفذة التي لمعت في سماء الأُمَّة الإسْلَامية فكان في طليعة الذوات الخيّرة التي تحلى بها قاموسُ الإنْسَانية وذلك لما اتصف به من الحلم والعلم والخلق والسخاء وغير ذلك من الصفات الرفيعة التي شابهت صفات الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وحكت أخلاقُه لقد أطل على العالم الإسْلَامي النور من بيت أذن الله أن يُرفع ويُذكر فيه اسمه، حَيْثُ انبثق من دوحة النبوة فرع طيب زاك رفع الله به كيان الإسْلَام وأشاد به صروح الإيْمَان وأصلح به بين فئتين عظيمتين، نعم لقد أفرعت دوحة النبوة وشجرة الذرية الطاهرة التي شكلت الامتداد الرسالي بعد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم فكان بذلك الوليد الأول الإمام الحسن الزكي عليه السلام وذلك في الخامس عشر من شهر رمضان في السنة الثالثة للهجرة، حَيْثُ استقبل حفيد الرسول الأعظم صلى الله عليه واله وسلم وسبطه الأكبر سيد شباب أهل الجنة دنيا الوجود في شهر هو أبرك الشهور وأفضلها عند الله ذلك الشهر الذي سُمّى بشهر الله والذي خصه الله تعالى من بين الشهور بإنزال القُرْآن فيه ولقد شوهدت في طلعة الوليد طلعة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، حَيْثُ بدت فيه شمائل النبوة.

لقد أخذ صلى الله عليه وآله وسلم بإجراء مراسيم الولادة وسننها على مولوده المبارك، فأذن في أذنه اليُمنى وأقام في اليسرى فمثل بذلك الأذان همسة رائعة همس بها خير بني آدم في أذن وليده ليستقبل عالم الوجود بأسمى ما فيه، فكانت هذه البداية هي أفضل ما منح الله بها السبط الأكبر كون أول صوت قرع سمعه هو صوت جده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ذاك الذي وُصف بأنه علة الموجودات وسيد الكائنات، فاستقبل صلى الله عليه وآله وسلم حفيدَه المبارك بهذه الكلمات المنطوية على الإيْمَان بكل ما له من معنى فغرسها في أعماق نفسه وغذى بها مشاعره وعواطفه لتكون أنشودته في بحر هذه الحياة، وأما عن اسمه فقد التفت الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقد أترعت نفسه العظيمة بالغبطة والمسرات فقال له هل سميت الوليد المبارك؟ فأجابه الإمام علي عليه السلام (ما كنت لأسبقك يا رسول الله) فانطلق الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قائلاً: (ما كنت لأسبق ربي) وما هي إلا لحظات وَإذَا بالوحي يُناجي الرسول ويحمل له التسمية من الحَقّ تعالى فها هو جبريل عليه السلام يقول له (سمه حسنا) حقا إنه اسم من أحسن الأسماء وكفى به جمالا وحُسنا أن الخالق الحكيم هو الذي اختاره ليَدُلَّ جمال لفظه على جمال المعنى وحُسنه فصار هذا الاسم الشريف علما لتلك الذات العظيمة التي فجرت الوعي والإيْمَان في الأرض فكانت شعاراً لكل تضحية تقوم على الحَقّ والعدل.

لقد تولى الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه رعاية الإمام الحسن عليه السلام فاهتم به اهتماماً بالغا فمزج روحه بروحه ومزج عواطفه بعواطفه فسكب الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم في نفس وليده مُثله ومُكرماته ليكون صورة عنه وامتدادا لحياته وممَثّلاً له في نشر أهدافه وحماية مبادئه، وَلقد كانت تلك السنوات التي رعاه الرسول فيها على قلّتها كافية لأَنْ تجعل منه الصورة المصغّرة عن شخصية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم حتى أنه عليه السلام أصبح جديراً بذلك الوسام العظيم الذي حباه به جدّه، حينما قال له (أشبهت خَلقي وخُلُقي)، فكانت هذه الكلمةُ هي وسامَ الجدارة والاستحقاق لذلك المنصب الإلهي المتمثل بوراثة الرسالة وخلافة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد خلافة وصيه الإمام علي عليه السلام، ولكون الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي تحمّل مسؤولية هداية ورعاية الأُمَّة ومسؤولية تبليغ الرسالة وتطبيقها وحماية مستقبلها -وذلك بوضع الضمانات التي لا بدّ منها في هذا المجال - فقد كان هو المطّلع ـ عن طريق الوحي ـ على ما ينتظر هذا الوليد الجديد من دور قيادي هامّ؛ وَلذلك كان صلى الله عليه وآله وسلم هو المأمور بالإعداد لهذا الدور وذلك ببناء شخصية هذا الوليد بناءً فذّاً يتناسب مع المهام الجسام التي تؤهله للاضطلاع بها على صعيد هداية الأُمَّة وقيادتها، ومن هنا نعرف الهدف الذي كان يرمي إليه النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم في تأكيداته المتكررة على ذلك الدور الذي كان ينتظر الإمام الحسن وأخاه (عليهما السلام)، حَيْثُ نجده يقول (إنّهما إمامان قاما أَو قعدا) وكذا قوله صلى الله عليه وآله وسلم في الإمام الحسن (عليه السلام) (هو سيّد شباب أهل الجنة، وحجة الله على الأُمَّة، أمرُه أمري، وقولُه قولي، من تبعه فإنّه منّي، ومن عصاه فإنّه ليس منّي).

أرواح الأبرياء حي الرقاص.. طال الزمان أم قصر لن تذهب سدى

محمد عبدالمؤمن الشامي

نحن اليوم في العام الخامس من العدوان وطائرات دول العدوان السعودي الإماراتي الأمريكي تقصفُ العاصمةَ صنعاءَ ومنذ اللحظات الأولى للعدوان عمد إلى استهداف المدنيين والمستشفيات والمسعفين والمدارس والأسواق والمساجد والطرق العامة والجسور وشبكات الاتصالات وكل مقدرات الشعب اليمني، عدوان وحصار شامل برا وبحرا وجوا، ولم يقتصر هذا العدوان على ذلك فحسب، بل قتلٌ وتدميرٌ مستمرّ طال البشر والشجر والطير والحجر، في الشهر الماضي قامت طائرات العدوان السعودي الإماراتي الأمريكي بقصف مدرسة الشهيد الراعي للبنات بحي سعوان بالعاصمة صنعاء وأدت إلى استشهاد 13 طالبة وَجرح قرابة الـ120 أُخريات، واليوم طائرات العدوان تقصف من جديد شارع هائل حي الرقاص بالعاصمة صنعاء ما أَدَّى إلى استشهاد وإصابة 60 مواطناً. غير آبهة بحجم الجرائم والدماء والدمار التي تسببتها في صفوف المدنيين بالعاصمة صنعاء وَبمختلف المحافظات. وهذا على مرأى ومسمع المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية والعربية والإسْلَامية، على مرأى ومسمع كُلّ العالم أجمع دون أن يحرّك ساكناً لمشاهد أبشع الجرائم والمجازر الوحشية التي ارتكبتها دول العدوان السعودي الإماراتي الأمريكي بحق المواطنين اليمنيين.

فاليوم لم يبق في أجندتها. دول العدوان أَوْ في بنك معلوماتها شيء حتى تقصفه، فقد قتلت الإنْسَان والطير ودمرت الشجر والحجر، إن استمرار العدوان ما هو إلا دليل على العجز والفشل والانحطاط الذي وصلت إليه قيادة هذه الدول.. التي تعتقد أن استمرار ضربات طيرانها العشوائي قد يصنع لها نصراً مفاجئاً للخروج بماء الوجه من هذا المأزق.. وهذا مستحيل بالطبع. لذلك أن أرواح اليمنيين ليست رخيصة، وأنها لن تذهب هدراً، ولن تذهب سدى.

إن الأيام القادمة ستكشف أن أرواحَ الأبرياء طال الزمان أم قصر لن تذهب سدى وبسواعد المجاهدين الأبطال، فصمودُ شعبِ الإيْمَان صمودُ أبناء شعبنا المجاهد، في وجه العدوان هو الذي سيصنع النصر..

إن دول العدوان حكمت على نفسها بالهلاك، ستكشف أن اليمنَ سينتصر وسينهزم العدوان طال الزمن أم قصر. ولن تذهب أرواحُ الأبرياء سُدَىً.

عمليّة التاسع من رمضان.. وجريمة الحادي عشر من رمضان

زينب إبراهيم الديلمي

قيل إنّ الشياطين تُقيَّد في شهر رمضان، إلا أنَّ شياطين العدوان لم تُكبَّل يديها بعدُ.. ولم تكُف بعد عن ارتكاب الجرائم الوحشيّة، ففعلت فعلتها على خشبة مسرح الإجرام..

فبعد عملية التاسع من رمضان التي أوجعت وأربكت قوى الطاغوت والفسق وعجزهم في التصدي لعمليات الطيران المُسيّر التي استهدفت مضخّات نفطهم الأَسَاسيّة.. توسّل الشيطان اللعين إلى سيّده الأمريكي أن يُزوده كميّة من الصواريخ القاتلة علّه يُفلحُ في تنفيذ الجريمة التي سيقترفها بحق الأبرياء.. وما إن الناسُ نيام وصيام حتى جنى العار والخزي وقصف الأحياء المكتظة بالسُكّان.. وكان من ضمن المُستهدفين والضحايا في هذه الجريمة الأستاذ " عبد الله صبري " رئيس اتِّحَاد الإعلاميين اليمنيين مما أَدَّى إلى إصابته بجراحاتٍ مُتعددة واستشهاد نجله..

أهذه المنازل كانت مُعسكرات وهؤلاء المواطنين كانوا قيادات حوثية " كما تفتري ألسنتكم كالمعتاد "؟! ألم تعوا جيداً أنّ خياراتنا الاستراتيجية لا تزال حاضرة في الرد والردع وأنّ تهديدات قائد الثورة على أتمّ الجهوزيّة في التنكيل بكم؟!

بهذا الشكل الإجرامي الذي أثبت الشيطان بجدارة خزيهِ وعارهِ ونهايته المحتوم.. وفشله السياسي والعسكري والاقتصَادي وعدم تمكّنه من الرد سوى ارتكاب الجرائم والمجازر واستمراره في فرز أقاويله وافتراءاته الكاذبة التي اعتادَ عليها سمّاعو الكذب سماعها ومن لا يمتلكوا ذرة من الإنْسَانيّة..

فهذه الجرائم لا تغفرها مدوّنات التأريخ ولا تغفرها صحيفة أعمالهم يوم يُعرف المجرمون بسيماهُم؛ لتشهد أيديهم على ما اقترفوه من سفك الدماء الطاهرة في ذلك اليوم التي تتكشّف الحقائق أمام الملأ.. فلا تنفع معذرتهم ولهم اللّعنة ولهم سوء الدار.

الكلمات المتقاطعة

أُفقياً :

1 – العزيمة.
2 – شتم – نضير – للتعريف.
3 – عمل إبداعي – تموينات.
4 – سرير الطفل – سحب.
5 – أشـد عداوةً للمسلمين (م) – بعد العُسر.
6 – أداة نصب (م) – أول الصرخة.
7 – للتوجع – يقاتل في صفوف أعداء بلده – نصف هتلر – تعب.
8 – نصـف زمـزم – ملك سـبائي – خوف وفزع.
9 – مفرد حدود – تبدو من الأعلى.
10 – بعير .
11 – بصق.
12 – مكتوب – ثلثا توت.
13 – اصطدام (م).
14 – عابـر القـارات (م) – مـن المؤمنين.

عمودياً:

1 – لاجئ.
2 – أول قائد لمعارك ما رواء الحدود.
3 – .....
4 – ندم – سخاء.
5 – حليـب – جـد بني سـعود الأول (م).
6 – هلال (مبعثرة).
7 – نعم (م).
8 – ذات العمـاد – مسـتعمرة بريطانية في المحيط الهادي.
9 – بلازما – أحد الأبوين.
10 – الاتفاق على إيقاف الحرب مؤقتاً (م) – المشتري للمواد الغذائية (م).
11 – سلاح بحري (م) – ثلثا مطر.
12 – بين اثنين – متشابهان – نصف متجر.
13 – هز (م) – جبال ..... بورا.
14 – فقدن أزواجهن – يفتل الحبال.

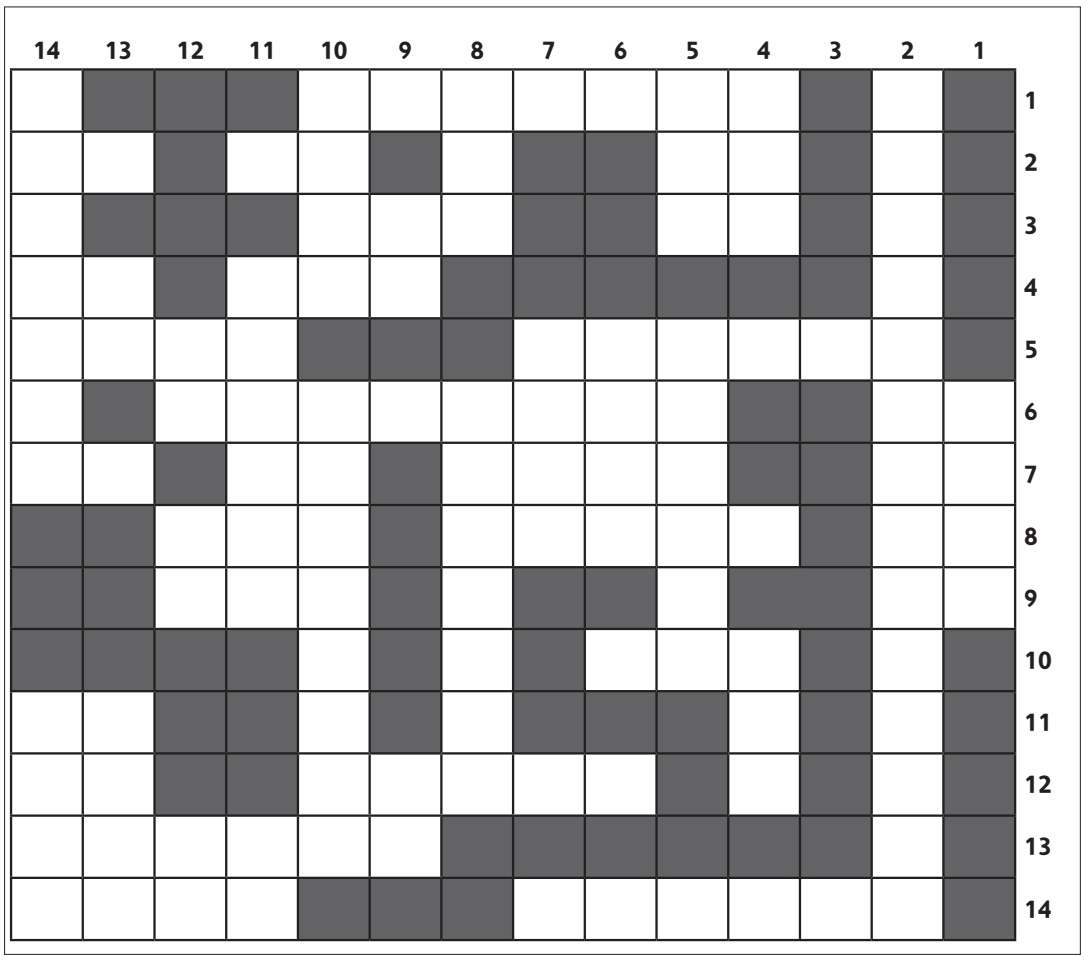

حل الأمس

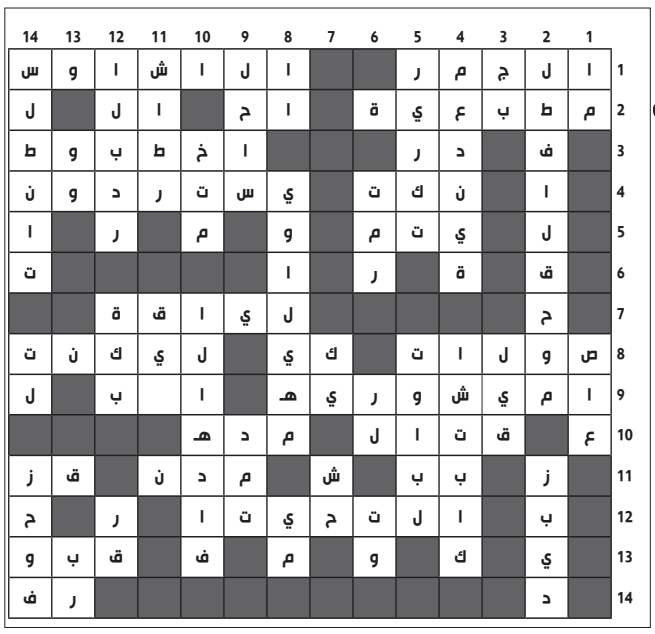

أدخل مـرادفَ الكلمات في الجدول لتحصل على مسـمى أحد المخاليف القديمة لمنطقة جيزان.
10+2+6+13= عكـس حـرب، 16+8+10+12+15= قلـب القـرآن الكريـم، 4+9+14+7= نـزاع وخصـام، 1+5+8+11+3= الوجع.

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

حل الأمس الصمود الأسطوري

مفتاح القلعة

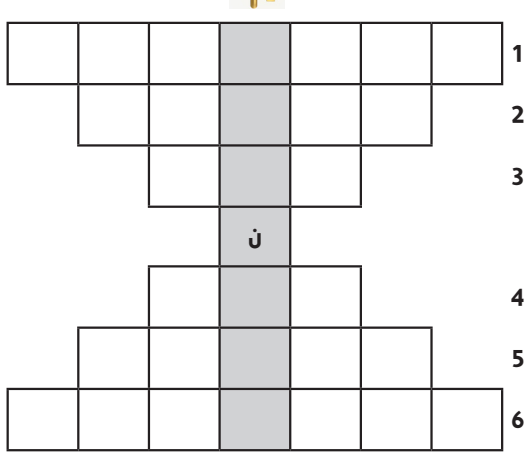

لإيجاد مفتاح القلعة المكون من سـبعة أحـرف في العمود المظلل – قم بتعبئة المربعات بمرادف الكلمات الموضحة في الأسفل بشكل أفقي.

اسئلة مفتاح القلعة

المفتـاح: – غنائـم الحـروب وسورة من سور القرآن الكريم.

1 – أمين عام حزب الله.
2 – تسديد.
3 – انتصر.
4 – لباس الميت.
5 – برادلي.
6 – اندفاعه.

حل الأمس

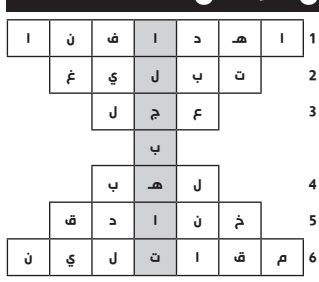

الجبهات

كلمة السر

أشطب الكلمات أسفل الموضحة بين القوسين أُفقياً ورأسياً وقُطرياً لتحصل في النهاية على كلمة السر المكونة من 11 حرفاً وهي عبارة عن ثقافة نواجه بها الثقافات المغلوطة.

(إشراقات – شـهادات – كمران – الردع – حجور – حجة – حسـين – طهر – حسن – سيف – دين – توت – شوق – أجيال – خير – أسباط – الزمم – حدث – نور – جبل – كف – زف – صد – شبوة).

ا	س	ب	ا	ط	ح	ا	ر	ن	ث
ة	و	ب	ش	ش	ج	د	و	ي	ك
ا	ت	ق	و	ي	ح	ر	ث	ف	خ
ف	ا	ق	ا	ج	س	ط	ف	ي	س
ن	د	ل	ب	ح	ي	ف	هـ	ة	د
ا	ا	ل	ر	س	ن	ق	ز	ر	ي
ر	هـ	ت	آ	ن	ر	و	ج	ح	ن
م	ش	و	ت	ا	ق	ا	ر	ش	إ
ك	ي	ن	ن	ص	ع	د	ر	ل	ا
ة	ج	ح	د	ا	ل	ذ	م	م	ة

حل الأمس

حقد وكراهية

قوات العدو تصيب وتعتقل فلسطينيين خلال قمع تظاهرات في الضفة وعشرات الآلاف الفلسطينيين يؤدون الصلاة في الأقصى

المسيرة : فلسطين المحتلة

أصيب أربعةُ فلسطينيين برصاص قوات الاحتلال الصهيوني، أمس الجمعة، خلال قمعها مظاهرة قرية كفر قدوم الأسبوعية المناهضة للاستيطان شرق قلقيلية في الضفة الغربية.

ونقلت وكالة وفا عن منسق المقاومة الشعبية في كفر قدوم مراد شتيوي قوله: إن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص الحي وقنابل الغاز السام تجاه المشاركين في المظاهرة التي خرجت بمناسبة الذكرى الحادية والسبعين للنكبة؛ تأكيداً على حق العودة، ما أَدَّى إلى إصَابَة أربعة منهم بالرصاص بينهم طفل أصيب بصدره.

وتشهد كفر قدوم مظاهرات مستمرة ضد قوات الاحتلال وباتت تشكل جزءاً من الحياة العامة في القرية التي التهم جدار الاستيطان أراضيها.

كما أصيب عددٌ من الفلسطينيين بحالات اختناق جراء قمع قوات الاحتلال الصهيوني مظاهرة قرية نعلين الأسبوعية المناهضة للاستيطان والجدار العنصري بالضفة الغربية.

وذكرت وكالة وفا أن قوات الاحتلال اقتحمت القرية وأطلقت قنابل الغاز السام تجاه المشاركين في المظاهرة التي خرجت بمناسبة الذكرى الـ 71 للنكبة، ما أَدَّى إلى إصَابَة عدد من الفلسطينيين بحالات اختناق واندلاع حرائق في حقول الزيتون بالقرية.

فيما اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني، أمس الجمعة، فلسطينياً في بلدة عرابة جنوب مدينة جنين في الضفة الغربية.

وذكرت وكالة وفا أن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة واعتقلت شابًّا فلسطينياً.

كما اعتدى مستوطنون صهاينة على أراضي الفلسطينيين في قرية عصيرة القبلية جنوب مدينة نابلس بالضفة الغربية وأضرموا النار في حقولهم الزراعية.

وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس لوكالة وفا: إن عشرات المستوطنين اقتحموا القرية من الجهة الجنوبية وأضرموا النار بحقول الفلسطينيين الزراعية ورشقوا منازلهم بالحجارة.

ويقتحم المستوطنون الإسرائيليون البلدات والمدن الفلسطينية بشكل يومي ويرتكبون أبشع الجرائم بحق الفلسطينيين وممتلكاتهم تحت حماية قوات الاحتلال الإسرائيلي بهدف تهجيرهم والاستيلاء على أراضيهم وتهويدها.

إلى ذلك، أَدَّى 200 ألف فلسطيني من الضفة الغربية والقدس المحتلة صلاة الجمعة، في باحات المسجد الأقصى المبارك في الجمعة، الثانية من شهر رمضان المبارك، في حين يمنع أهالي قطاع غزة بتاتا من أداء الصلاة فيه.

وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية: إن 200 ألف أدوا الصلاة في الأقصى رغم إجراءات الاحتلال الأمنية المشددة، مشيرة إلى أن الاحتلال منع الآلاف من الدخول إلى القدس ممن تقل أعمارهم عن 40 عامًا.

وشهدت الحواجز العسكرية الثابتة على المداخل الرئيسة لمدينة القدس تجمعات واسعة للمواطنين الذين يسعون إلى الوصول للقدس عبر حافلات النقل العام، وسط إجراءات «صهيونية» مشددة.

وكانت قوات الاحتلال قد أغلقت محيط البلدة القديمة، والعديد من شوارعها الرئيسة منذ ساعات فجر أمس.

وشملت الإغلاقات أحياء وادي الجوز، والشيخ جراح، وحي راس العامود، وشوارع السلطان سليمان، وصلاح الدين، والساهرة وغيرها، ولم يسمح الاحتلال بالدخول إلا لحافلات نقل المصلين.

كما نصب الاحتلال متاريس حديدية وحواجز عسكرية في شوارع المدينة وطرقاتها وأحيائها.

وفي السياق، احتجزت قوات الاحتلال حافلات مجموعات كشفية من كفر عقب في حي واد الجوز بالقدس المحتلة.

وأضاف الشهود أن جيش الاحتلال اعتقل عددا من الشبان أثناء دخولهم إلى القدس لأداء صلاة الجمعة، بذريعة عدم حصولهم على «تصاريح»، منبهين إلى أن الاحتلال سيّر عشرات الدوريات العسكرية على طول مقاطع جدار الضم والتوسع العنصري الذي يفصل القدس المحتلة.

يشار إلى أن الاحتلال الصهيوني يمنع من هم دون (40 عاماً) الدخول لمدينة القدس المحتلة.

الاتّحاد العالمي لعلماء المقاومة: سننتصر على أعدائنا رغم طبول الحرب التي تقرع

المسيرة : متابعات

أكّد رئيسُ الاتّحاد العالمي لعلماء المقاومة الشيخ ماهر حمود، أمس الجمعة، أن المقاومة ستنتصر على أعدائها رغم طبول الحرب التي تقرع ضدها في المنطقة.

وقال حمود خلال كلمة في صيدا، إن كُلَّ هذا التهويل والصراخ وطبول الحرب التي تقرع ويعلو صوتها من مضيق هرمز إلى باب المندب في هذه المرحلة ستنتهي حتما بانتصار سياسي ومعنوي جديد للمقاومة ولخطها ومحورها وستكون درساً كَبيراً للعملاء والمنهزمين وأعداء المقاومة".

وأضاف حمود: إن التهويل الأميركي عن حرب في الخليج وأصوات بعض الأعراب أمور سخيفة، مذكراً بأن المقاومة هزمت الكيان الصهيوني في عدوان تموز عام 2006 على لبنان، فضلاً عن هزائم أميركا في فيتنام وهزيمة المُخَطّط العالمي في سورية وكذلك العراق، فضلاً عن انتصارات غزة التي فاقت التوقعات.

إيران: الحفاظ على الاتّفاق النووي يتم عن طريق الإجراءات العملية

المسيرة : متابعات

أكّد وزيرُ الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أمس الجمعة، أن الحفاظ على الاتّفاق النووي يتم عن طريق الإجراءات العملية وليس عن طريق إعلانات الدعم فقط لهذا الاتّفاق.

ونقلت وكالة أنباء فارس عن ظريف قوله في تصريح لدى وصوله إلى العاصمة الصينية بكين، أمس الجمعة، في إطار جولته الآسيوية، «نتشاور مع الدول الصديقة والشريكة لنا وخاصة الدول الأعضاء في الاتّفاق النووي حول آخر التطورات بشأنه وكيفية الحفاظ عليه».

وأضاف ظريف، لقد أكّدنا لكل الدول خلال هذه الجولة أن الحفاظ على الاتّفاق يتم عن طريق الإجراءات العملية وليس عن طريق إعلانات الدعم له".

ومن المقرّر أن يجريَ ظريف محادثاتٍ مع كبار المسؤولين الصينيين تتناول سبل تعزيز العلاقات الثنائية والشؤون المتعلقة بالاتّفاق النووي والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

الدفاعاتُ الجوية السورية تسقط أجساماً مضيئة قادمة من الأرضي المحتلة في أجواء دمشق

المسيرة : متابعات

دوّت انفجاراتٌ عنيفةٌ، أمس الجمعة، في محيط العاصمة السورية دمشق؛ وذلك بسبب هجمات نفذت من داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ونقلت وكالة الأنباء السورية سانا عن مصدر عسكري قوله: إن قوات الدفاع الجوي السوري تمكّنت من إسقاط أجسام مضيئة في سماء دمشق، لافتاً إلى أن مصدر الأجسام من الأراضي المحتلة.

وأضاف المصدر، أن الأجسام كانت قادمة من اتّجاه مدينة القنيطرة.

إلى ذلك، نشرت وكالة الأنباء السورية مقطعَ فيديو يظهر لحظة إسقاط الأهداف والأجسام المضيئة من قبل قوات الدفاع الجوي السورية.

وفي السياق قال مراسل شبكة المسيرة الإعلامية في دمشق، أن انفجاراتٍ عنيفةً دوّت في محيط العاصمة السورية دمشق، أمس الجمعة، مضيفاً أن سلاح الجو السوري استهدف أجساماً مضيئة قادمة من الأراضي المحتلة وأسقط عدداً منها.

حقوقي سعودي: نبرأ مما يفعله القادة المجرمون في اليمن

المسيرة : متابعات

استنكر الحقوقي السعودي، يحيى عسيري -رئيس منظمة القسط لحقوق الإنسان-، أمس الجمعة، استهدافَ المدنيين في اليمن من قبل القادة المجرمين، في إشارة إلى قادة دول العدوان، مؤكّداً أن تعريض المدنيين للخطر جريمة.

وتبرأ عسيري، في تغريدة، من الدمار الذي حَلَّ على اليمن نتيجة العدوان السعودي بقوله: «إننا نبرأ مما يفعله القادة المجرمون، قتلونا كما يقتلوا غيرنا!»، وذلك في إشارة منه إلى المجزرة التي ارتكبتها طائرات العدوان الأمريكي السعودي ضد المدنيين، أمس الأول الخميس بشارع الرقاص والتي راح ضحيتها 76 شهيداً وجريحاً.

وفي سياق متصل قال عسيري إن «ملف حقوق الإنسان في السعودية، أصبح مفضوحاً لدرجة لا يستطيع معها حلفاء السعودية تجاهله».

وأضاف أن «أي قيادي أوروبي لا يستطيع «الآن» أن يطبع مع السعودية؛ لأن الملف السعودي أصبح مفضوحًا والرواية السعودية باتت هزيلة؛ لذلك لا يستطيع محمد بن سلمان ولا إعلامه ولا رجال الدين المحيطون به أن يبرروا هذه الانتهاكات.

وأشار إلى أن حزب العمّال المعارض في بريطانيا «يستخدم الآن أَكْبَر ملف ضد تريزا ماي وهو حرب اليمن وتسليح السعودية»، لافتًا إلى أن التحالف مع السعودية أصبح اليوم «سقطة» يقوم بها أي مسؤول أجنبي.

رئيس التحرير
صبري الدرواني
المسيرة
العدد (672) السبت 13 رمضان 1440هـ - 18 مايو 2019م

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

أمريكا هي الشر هي الخطر على العالم بكله، الكل يصيح منها من غطرستها من جرائمها من وحشيتها من مؤامرتها من مكائدها من نزعتها التسلطية من طبيعتها الاستعمارية من سلوكها الاستعماري.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

معادلةُ المواجهة تغيّرت فعلاً

إبراهيم السراجي

شهدت أسواقُ النفط خلال الأيّام الماضية، في مناسبتين، اضطراباً وارتفاعاً للأسعار وتكاليف النقل والتأمين وغيرها، الأولى عقب عملية التاسع من رمضانَ التي استهدفت مضخاتِ النفط السعودية والثانية عقب استهداف تحالف العدوان للعاصمة صنعاء والجريمة التي ارتكبها بحق المدنيين ورئيس اتحاد الإعلاميين اليمنيين وأفراد أسرته.

ما لفت انتباهي ليس الحالة الأولى، فمن الطبيعي أن أي استهداف لقطاع النفط سيؤدي إلى ارتفاق الأسعار نظراً للتوقف جزئي للإنتاج ومخاوف مستهلكي النفط، لكن في الحالة الثانية وهي الحدث الجديد الذي يجبُ التوقفُ عنده كثيراً؛ لنُجيبَ على سؤال: لماذا ترتفعُ أسعارُ النفط عقب استهداف العدوان للعاصمة صنعاء كما تحدثت التقارير الاقتصادية ولماذا يحدث ذلك هذه المرة وصنعاء تستهدف منذ أكثرَ من أربعة أعوام؟

والجوابُ على ذلك السؤال يقتضي معرفة أن الأسواق العالمية وخصوصاً أسواق النفط تتأثر بالأحداث العسكرية وتداعياتها، ولما بات اليمن يمتلك سلاحَ ردع فعّالاً، خصوصاً بعد دقة عملية التاسع من رمضانَ وحجمها، فإن المراكزَ المتخصصة في المجال الاقتصادي باتت لديها معطياتٌ تفيد باحتمال أن يكون هناك ردٌّ يمني على جريمة العدوان في صنعاء وأن هذا الرد قد يستهدف مجدداً قطاعَ النفط السعودي أو الإماراتي، وبالتالي باتت تداعياتُ جرائم العدوان تؤثرُ على حالة الأسواق العالمية وعلى رأسها أسواق النفط خصوصاً أن السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم وأن الرئيس الأمريكي يطالب أو بالأصح يأمرُ النظامَ السعودي والنظم الخليجية بتخفيضِ أسعار النفط.

إنه لو لم يحصل اليمنيون على سلاح الردع ويصنعوه بأنفسهم لَكان العالمُ بأسره قد ترك تحالف العدوان يرتكب الجرائم اليومية دون أي اعتراض بل وبتعتيم دولي متعمد، بل لاحظنا كيف سارعت دولُ العالم والأنظمةُ العربية والمؤسساتُ الدينية التابعة للأنظمة لإدانة عملية التاسع من رمضان بل واعتبرت مرفوضةً من كل الأديان كما زعم القائمون على الأزهر في مصر، وكلنا تابع كيف برّر الرئيس الأمريكي استخدامَه حقَّ الفيتو لإيقاف قرار المشاركة الأمريكية في العدوان، مُبدياً حرصَه على الحصول على أموال النفط السعودي والإماراتي.

وبناءً على كل ذلك بات على اليمنيين أن يجبروا العالمَ على تجرُّع تداعياتِ استمرار العدوان على اليمن وكذلك علينا جميعاً أن نعيَ حجمَ العناية الإلهية بنا، إذ وفّق اللهُ رجالَ التصنيع الحربي على تصنيع سلاحٍ استراتيجي ضاربٍ وقادر على تهديد مصالح الدول الغربية التي رأت أن مصلحتَها في استمرار تدفق النفط السعودي إليها عبر السكوت عن استمرار العدوان على اليمن ومساندته وتسليحه ومشاركته في جرائمه الوحشية اليومية، وبالتالي على العالم أن يدركَ أن المعادلةَ قد تغيّرت بالفعل وأنه إذا كانت مصالحُه المادية في السابق كانت قائمةً على دعم العدوان والصمتِ على جرائمه فإن مصلحتَه اليوم بالدفع نحو إنهاء العدوان واحترام الشعب اليمني وحقِّه في الحرية والاستقلال.

تعلن الهيئة العامة للزكاة
للاخوة المواطنين الكرام ....

بانه يمكنهم دفع زكاة الفطرة وزكات المخبئات
وهي (الودائع والمدخرات العينية والنقدية)
اضافة الى الصدقات والنذور والكفارات في فروعها
بأمانة العاصمة والمحافظات ومن يمثلها او عبر حساباتها
في مكاتب البريد بمختلف محافظات الجمهورية
مع ضرورة التأكد من أخذ سند استلام من جهة التحصيل

وكل عام وانتم بخير

الزكاة
الهيئة العامة للزكاة
GENERAL AUTHORITY OF ZAKAT
الزكاة في مصارفها

مناشدة عاجلة

يحيى المحطوري

الإخوة أعضاء المجلس السياسي الأعلى..
الأخ رئيس الوزراء..
الأخ وزير الإعلام..

لقد قدّم الأخُ العزيز عبدُالله صبري أغلى ما لديه من أجل الانتصار لمظلومية اليمن.. وسخّر وقتَه وجهدَه من أجل تقديم مظلومية المستضعفين من الأطفال والنساء للعالم.. وكشف جرائم التحالف بحقهم لكل الدنيا..
ولذلك نرجو منكم.. أن تقومَ الأجهزةُ الرسميةُ بدورها في تقديم مظلوميته للعالم..
قدّموا تأريخَ الرجل وسيرتَه النضالية العطرة..

قدّموا دورَه العظيم في العمل الصحفي والحقوقي والإنساني..
عرّفوا الشعوبَ لماذا تعمدت أمريكا اغتيالَه وأسرتَه بتلك الطريقة الوحشية..
قطعت السعوديةُ جثة صحفي واحد.. خاشقجي.. وقامت الدنيا ولم تقعد..
أما اليوم فقد قطعت أسرةَ صحفي يمني بأكملها.. قتلوا أبناءه وقطّعوا والدته الكبيرة في السن ومزّقوا جسدَ والده المثخن بالجراح..
يجب أن يُكرَّمَ الرجلُ ويحظى بالحماية الرسمية..
وأن تقدم مظلوميته في كُلّ المحافل والمحاكم الدولية..
واللهُ من وراءِ القَصْد..

برعاية
Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل
Yemennet The Gateway of Yemen
نفير خدمة تجمعنا

سابقة المسيرة الرمضانية

البخلُ صفةٌ مذمومةٌ ومتنافيةٌ مع الإيمان، والبخيلُ يعيشُ أزمة:
1. نفسية.
2. أخلاقية.
3. ثقة بالله.

كوبون الإجابة
رقم الإجابة: .....
اسم المشارك: .....
رقم البطاقة الشخصية: .....
المحافظة التي تسكنها: .....
رقم الجوال: .....

قم بقص الكوبون وتعبئة البيانات المطلوبة ومن ثم تصويره وإرسال الصورة عبر الواتس آب على الرقم 770392061

شدك والربح

- يتم استقبال إجابة المشاركين إلى الساعة 10 مساءاً.
- ستنشر أسماءُ الفائزين الثلاثة في العدد القادم بعد عملية الفرز والقرعة الإلكترونية.

قيمة الجائزة:
15000 ريال لكل فائز

- سيتم إرسالها عبر إحدى شركات تحويل الأموال.

الفائزون في العدد الماضي
1 - مجاهد محمد حميد قائد سنان – إب.
2 - إسماعيل يحيى علي البشاري – المحويت.
3 - بشير محمد عبده قائد الشراعي – إب.

ألف مبروك

مؤسسة يمن ثبات التنموية
كن شريكًا في صناعة النصر
حسابنا على كاك بنك 1005780141
بنك اليمن الدولي (0002318163022) البريد (730730)
00967 1 833 768
00967 775 555 661
INFO@YEMENTHABAT.ORG
WWW.YEMENTHABAT.ORG
للتبرع والمساهمة اتصل أو ارسل رسالة فارغة بـ(100) ريال إلى الرقم (4545) من أي شبكة محلية